





نفسه  
جاءه رجل فقال يا رسول الله ما  
رايت فلانا ركب البحر فاجابته  
وخرج الى الصدين فاسرع اليه  
واغظم الغنمة حتى قد حده المودة  
واوسع قرأته وجرأه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كلها ازداثرة  
وعظما ازدا و صاحبها لا يتعبطوا بها الا اموال  
مطوعة او من قرآن  
قالوا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
انظروا الى هذا المقبل اليكم فظنوا فاذا رجل  
رئت الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
لقد سعدت في هذا اليوم الى العلوم بحجرات والطايبات  
ما لم يسهل على جميع اهل السموات والارض كان نصيب القوم  
وقال اني انا كذا ما بشرت به رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسا فاذ اضعفت في يومك يا حي كذب كذا قال  
الرجل ما علم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي  
واردت حاجتي فنته بطاقتنا ففخت انك تعلم  
فانني قلت برأعي لا اعتاضن منها الزهر الى عجب  
ابن طالب عليه السلام فقد جعلت رسول الله صلى الله عليه وآله

كانه  
رسالة في تحقيق المصنف  
الناجيه وسفينة  
دافعتم بخانه محمد بن محمد  
هو الله  
فلا عقل الى هذا الجمل بالاسراء  
الصحيح شامة وانا الواجب  
ويعالني حسن بن علي حقيق  
استدراكه  
موضوع تائف  
مؤلف  
مؤنة ١٢٠٢  
شماره دفتر ١٩٣٩٩  
٥٣٩٦

بازديد شد  
١٢٨٤

کتابخانه مجلس شورای ملی  
اسم کتاب رتبه فخر المرحله ابن حجر عسکری  
مؤلف  
موضوع تائف  
مؤنة ١٢٠٢  
شماره دفتر ١٩٣٩٩  
٥٣٩٦







خطی - فهرست شده»

۱۰۴۲۱



بسم الله الرحمن الرحيم وثقتي  
يا من جعل عليا العلي الهادي الى دين مختارة للحاضر  
والبادي بل من خلق وخلق الى يوم التنادي  
الحمد في المقام المحمود يوم المعاد هو مدينة العالم  
وعلي الباب حفظا ودخولا وخرجا من لا ارباب  
صل عليها وعلى الها خيرة الاجاب وصفتك من  
المعصومين الانجاب وكما جعلت من شيعته البرهيم  
ثبتته على دينه واهل صراط المستقيم  
**بعضهم** يفتنهم بعثة صدر برزت عن فكر بعد الاشياء  
الله في تحقيق ان الفرقة الناجية عند الله هي السنة  
الامامية الاثنا عشرية المتبعون لاولياء الله الوافون  
عند ما امر الله على وجه لا يستطيع المتصف بالعقل  
السلام ردة والموسوع بصفة النظر محذرة وصعها  
لله تعالى رب العباد واذا خرها زاد الى عنده

نفسه مصدر

يوم المعاد وانيه اسال الامداد ومنه اطلب  
القبول فانه في كل امر المرجو والمأمول ورتبتها  
على مقدمة وفصول وخاتمة **انا الله** فيها  
بجنان **الاول** روى عن النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم انه قال ستفرق امتي ثلاثا  
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلت وانما  
لم تكفر استغاده لانه ما اتفق على نقله بين علماء  
الاسلام لا يختلفون فيه رواة الشيعة واهل  
السنة وما هو بهذا المتابعة لاحاجة الى ذكر سند  
ان قلت الذي رواه اهل السنة وذكر الترمذي  
في صحيحه اشمل على زيادة هي قبله من جهة والذين  
هم على ما انا عليه واصحابي قلت مسلم ان الترمذي  
ذكر ذلك في الحديث الا انا اقتصرنا على ما اتفق  
على نقله بين الفريقين الشيعة والسنة فان



الشيعة روتة على حالة اخرى تشمل على زيادة  
هكذا روتوا انه عليه السلام قال افرقت امة موسى  
على احد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
وهي التي اتبعت وصية يوشع وافرقت امة عيسى  
اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي  
التي اتبعت وصية شمعون وستفرق امة علي  
ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي  
تتبع وصي عليا فلما لم يكن هذا الزيادة روت من  
طريق السنة حذفناها واقتصرنا على ما اتفقوا عليه  
على نقله على اني اقول لا يخالف بين الروايتين  
مع الزيادة من لانها عند التاقل يرجعان الى  
معنى واحد فان عليا عليه السلام سيد الآل  
والصحابه فهو علي بن ابي طالب وما هو عليه هو الذي  
الصحابة المشار اليهم في الحديث بلا شبهة فالمتبع

كذلك تلك الزيادة لما  
لم يكن روت من طريق  
الشيعة حذفناها

منع لما عليه النبي عليه السلام واصحابه وهو عليه السلام  
من ثبت ايمانه وانه على الحق ما تغير عنه ولا زالت  
قدمه وذلك اتفاق المسلمين بخلاف غير فان  
من الصحابة من كان منافقا كما يشهد به الكتاب  
العزيز مثل قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم  
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء  
لا دينا لهم فلعنهم بسماهم ولعنهم في  
الحق القبول وقوله ومن اهل المدينة مردوا  
على النفاق لانقلهم نحن نعلمهم سنجد بهم  
من وقوله واذا ما اتزلت سورة نظد بعضهم  
الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا فرارا  
قلوبهم الى غير ذلك ومنهم من تغير عن الحق  
وزلت قدمه ومن المعلوم انه عليه السلام ما اراد  
الامن خلا من النفاق من الصحابة ومن المتغير

منع



ولم ينزل قدمه وامير المؤمنين عليه السلام من جلاله  
 باجماع الامة وبمآد عليه الكتاب والسنة وطريقه  
 هو الذي عليه النبي عليه السلام وصحبه المتقون  
 فاتباعه يقتضي العمل بالحديث على الزيادة بخلاف  
 اتباع غير لان اتباعهم بخلاف ذلك ظاهر فان  
 قال قائل قد ثبت بدعويين احدهما ان الصحابة  
 من كان منافقا ومنهم غير واحد وثانيهما ان عليا  
 الميزل على الحق من غير تغيير ولا انحراف فبين لنا  
 كلام من الدعويين بدليل يقبل الخصم ويرضيه  
 قلت اما الاول فبيان من طريق الشيعة لا يحتاج  
 الى اظهار لوضوحه ومنه الخبر المشهور عن النبي  
 صلى الله عليه وآله في وصيته لابن عباس واما  
 رضي الله عنه حيث اخبره بوقوع الفتنة واختلاف  
 الآراء بعده واوصاه بسلول واادي علي وان

اما يخفى حيث يكونون انما  
 عليا عليه السلام فاذا  
 تغير واحد واعنه او  
 منافقين لم يكن اتباعهم

انفرد به وسلك الناس جميعا غير وفيد لالة على الدعويين  
 معا واما بيان من طريق اهل السنة فماروا الحديث  
 في الجمع بين الصحيحين وفي الحديث الاول من افراد  
 مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العيصي رضي الله عنه  
 الحان قال ولكن حذيفة اخبرني عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 في اصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون  
 الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لا حفظ  
 ما قاله شعبة فيهم الى اخر الحديث وروى مسلم في  
 الصحيح بحذف الاسناد قال حدثنا ابو الطفيل  
 قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة  
 بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله لو كان  
 اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبرني اذ  
 سالك قال كنا نحبر اثم اربعة عشر فان كنت منهم لقد



طالب او تبتك الذي وعدناهم فانما عليهم مقتدر ورون  
بالذي اوحى اليك من امر علي انك على صراط مستقيم  
وان علي لعلم الساعة ولك ولقومك وسوف تسالو  
عن علي ابن ابي طالب قلت انما يقول من امر علي  
الى ما اوحى اليه بمكة من نصبه اما ما لامة فنصب في غداة  
خمسة واما الثاني فباتفاق المسلمين كافة انه عليه السلام  
لم ينزل على الحق الى ان لقى الله تعالى ثابت القدم كامل  
الايمان اما عند شيعته فلا نه معصوم عندهم واما  
عند غيرهم فلصريح الاحاديث من السنة التي لا معار  
لها واما الميزان الكتاب وان كانت الدلائل فيه  
على ذلك لا تنحصر كثرة لان الحديث من طرقهم لا اختار  
فيه من ذلك ما رواه زر بن امام الحرمين في كتاب  
الجمع بين الصحاح السنة ومنه في الجزء الثالث في  
مناقب علي ابن ابي طالب عليه السلام من صحيح البخاري باسناد

عن امير المؤمنين

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول رحم  
علينا اللهم ادر الحق مع علي حيث دار قلت لا  
يخفى انه عليه السلام انما طلب ان لا يفارق الحق اذ هو  
دار عن الحق لم يدرك الحق معه فهو يدعونه عليه السلام  
ملازم للحق والحق ملازم له لا ينفكان ولا يفترقا  
وسياقي في الفصل الاول ما يؤيد ذلك ويوضحه  
ان شاء الله تعالى ومن مناقب الفقيه ابن المغيرة  
الشافعي باسناد عن ابي برز عن النبي صلى الله عليه وآله  
ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بئس لي  
فقال الله عز وجل اسمع فقلت سمعت قال ان عليا  
راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني  
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبب احبني ومن  
اطاع اطاعني فبشرهم بذلك قال فبشروني فقال علي  
يا بني الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبشروني



استبعاد فان ظاهر الخبر يقتضيه وقوله ولا بعد ان يكون  
المداد استقلالهم بالغلبة الى سائر الفرق ترغيبا في  
صحة الاعتقاد اشد بعد الان خلاف ما يتبادر الى الفهم  
من الحديث والحق ان معنى الحديث ان الفرق الناجية  
لاعتبار النار ابتداء شاهد من الحديث روى ابو محمد الحسن  
ابن علي بن الحسين ابن شعبة الخراشي في كتاب التخصيص  
قال وعن امير المؤمنين قال ما من شيعة احد يغار  
امرا غنيا ولا عنه فقير حتى يتولى بيليته يحصى ذنوبه  
اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقي الله محبوا له  
ذنب وان لم يلقي عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند  
موتهم فتحصى ذنوبه ومنه ايضا عن عمر الساري قال قلت  
لابي عبد الله عليه السلام اني لارى من اصحابنا من  
يركب الذنوب الموبقة فقال له يا عمر لا تشنع على اولياء الله  
ان ولينا ليركب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيستألف  
في بدنه بالسقم حتى يحصى عنده الذنوب فان عافاه

وغيرها في النار اما خلود او  
مكثا من غير خلود في الجمع وفي  
بعض بالخلود وفي بعض  
بالمكث من غير خلود وهو  
ظاهر الخبر من غير تكليف  
واقولنا ان الفرق الناجية  
لاعتبار النار ابتداء

في بدنه ابتداء في ماله فان عافاه في ماله ابتداء في ولده  
فان عافاه في ولده ابتداء في اهله فان عافاه في اهله  
ابتداء يحار سوء يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر  
شدد عليه خروج نفسه حتى يلقي الله حين يلقاها  
وهو عنه راض قد اوجب له الجنة وعين فوات  
ابن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام  
اذ دخل عليه من هؤلاء الملاحين فقال والله لاسوءة  
في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلحقه اليه  
ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذاق قبل فقل ولن تغفل  
فقال ان شيعتك بشيرون البنيذ فقال واما بالنبيذ  
اخبرني جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ فما  
اعنيك السكر فقال شيعنا اركى واطهر من ان يحري  
للشيطان في امعاتهم ريس وان فعاد ذلك المحذور منهم

فاعاد فلم يقبل اليه



رُبَّارَوْفَانِيَابَا لَا سَتَغْفَارُ لَهُ عَطُوفًا وَوَلِيَا لَهُ عِنْدَ الْحُضُرِ  
 وَقُوْفًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْبِرْ فِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 عَنْ جِبْرِئِيلَ عَنْ اللَّهِ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَضَرْتُ الْفَرْدَوْسَ  
 عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَعَلِيٌّ وَشُعَيْبُكَمَا  
 الْأَمْنُ أَقْرَفُ فِيهِمْ كِبَرُ فَأَنَّى الْبُورُ فِي مَالِهِ أَوْ يَحْتَفِرُ  
 مِنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ  
 وَأَنَا عَلَيْهِ غَيْرُ غَضْبَانٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ جَزَاءً لِمَا كَانَتْ  
 فَهَلْ عِنْدَ احْتِمَالِكَ هَوْلًا شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَلَمْ أَوْدِعْ  
 وَعَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَزُرَّارٌ عِنْدَ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَطْعُمُوا النَّارَ أَحَدًا  
 وَصَفَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَا كُنَّا يَكْبُرُ فَقَالَ أَوْ مَا تَدْرِي  
 مَا كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَا أَضَاءَ  
 الْمُؤْمِنُ مِنْ تِلْكَ الْمَوْحِيَّاتِ شَيْئًا ابْتَلَاهُ اللَّهُ سِيلَتَهُ فِي

فقال زرار ان  
 من يصف هذا  
 الامر

جَسَدُهُ أَوْ يَخُوفُ بِهِ خَلْقُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا  
 وَقَدْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 زِيَادَةً عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَرَزَةَ عَنْ أَبِي جَبْرِ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِمُودَةِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ  
 بِعُثْنِي بِالْحَقِّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَ عَن  
 حُبِّ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ حَبَّاءَ  
 بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ دُونِ لِهَوَايَتِ بِوَلَايَتِهِ  
 لِمُيَسَّاءَ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَوْ بِأَلَى النَّارِ وَالْآحَادِيثُ فِي  
 هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْنَا لَا كُفَايَتِي تَأْيِيدَ الْمَعْنَى الَّذِي  
 ذَكَرْنَا فِي تَفْسِيرِ الْجُزْءِ الْمَشْهُورِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّتُهَا  
 شَيْءٌ هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ فِي كِتَابِهِ وَامْرَبُ صِيغَةً  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ الْإِيمَانُ إِلَّا الْأَمْرُ بِالْثَهَادَتَيْنِ  
 الصَّدِيقِ وَالْأَذْعَانِ بِالْقَلْبِ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ



مركب من ذلك ومن غيره مع ان غير متأخر عن النبي عليه  
هذا وامير المؤمنين علي عليه السلام قد صرح انه لا يخفى  
ميزان وضع فيه الشهداء وان لا تنقل ميزان لم يوضع  
فيه فتقول في ايضاح هذا ان من المعلوم ان الشهداء  
يخردونها غير كافين الامع الا انهم يحكم الكتاب والسنن  
واعتقاد ما ثبت فيها ولم يقبل عليه التادم من مشرك  
الشهادتين الامع ذلك ولا شك ان المنكر لما علم فيهما اي  
احدهما ليس بمؤمن بل ولا مسلم فان الغلاة والفرج  
وان كان من فرق المسلمين نظر الى الامور بالشهادتين  
فيهما من قبل الكافرين نظر الى جفودها ما علم من الدين  
وكيف لا ومن شرائط الاسلام والايان الامور بالمعاد  
فاق منكره كافر وان اقر بالشهادتين فكون الميزان القوي  
يوضعان فيه لا يخفى مسلم لكن المراد اذا كانتا متعقبين  
اي مخلصا بهما بشرابطهما وذلك ظاهر وتبين الحديث

انما من طريقنا والخبر المشهور عن علي الرضا عليه السلام حيث  
روي عن ابيه عن جده معن عن النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة ثم سكت  
قليل او قال بشروطها وانما من شروطها ومن طريق الجوهري  
ما سبق من حديث القهقري ورد بعض الضحى  
ومن المعلوم انهم لم ينكروا الشهداءين ولا احدهما  
ويزيد ذلك بيان ما رواه الفقيه الشيخ ابو المعالي  
يرفعه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت عند النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبل علي بن ابي طالب  
غضبان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اغضبك  
فقال اذا في فيك بنوعتك فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم غضبا فقال ايها الناس من اذى عليا فقد  
اذا في ان عليا او لكم ايمانا وافاكم بمحمد الله ايها الناس  
من اذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا



فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله <sup>شهادته</sup>  
 لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال يا جابر كلمته  
 تحتجرون بها الا انك دماؤهم واموالهم حتى يعطى  
 للخرقة عن يدوم صاعذرون قلت وفي الحديث  
 نكتة لطيفة هي ان اخلاص الشهادتين يقتضي علم الانبياء  
 لانه من لوازمها فليعلم ما رواه القصب الشافعي ايضا  
 بحذف الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي ولا احاديثي  
 ذلك كثرة النظر للعلم والعقل المستقيم باعدائها والله  
 الموفق واقفا **الفصول** فتلاثة الاول فيما يتعلق  
 بامير المؤمنين علي السلام خاصة وفيه ثلاثة مطالب  
**المطلب الاول** انه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وخليفته وهو من المشاهير ائمة المؤمنين وقد  
 رواه المخالف والمؤلف وذكره الواقدي والشعرا

في نشرهم وقصايدهم والاثمن الحديث بكثير فاما  
 من طريقنا فاشهر من ان يذكر فمن ذلك ما رواه  
 محمد بن الحسن الصفار رحمه الله في كتاب بصائر الدرجات  
 باسناده عن عمر بن يزيد بايع الساري قال قال ابو عبد الله  
 عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات  
 يوم جالس انا رجل طويل كانه يتخذ فسلم فردد  
 علي السلام وقال شيئا لحن وكلامهم فمن انت  
 يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيثم ابن لا قيس بن ابيس  
 القيس بن النضر بن فلفل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ما بينك وبين ابيس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله  
 قال فكم اتا لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا انا  
 قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانغي عن الاعتصام  
 والطرق الاجام وامر بقطعة الارحام وافسد الطعنا  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بينك وبين  
 المنام والعلام المعقل فقال يا رسول الله اني نائبة



له عليه السلام علي يدي من جرت نوبتك من الانبياء  
 علي يد نوح عليه السلام وكنت معدي سفينة وعائنته  
 علي دعائه علي قوم حتى بكوا بكائي وقال لاجراي علي  
 ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين  
 ثم كنت مع ابراهيم حين كادوه قومه بالقوة في الناس  
 فجعلها الله برقا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين  
 اخوته بالقوة في الحب فادرتني في الحب فوضعتني  
 رفيقا ثم كنت مع في السجن اونه في حتى اخرجني الله  
 ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلي في سفر من التوراة  
 وقال اذا ادركت عيسى فاقرأه مني السلام فليقبه واقرا  
 السلام من موسى عليه السلام وعلي في سفر من الانجيل  
 وقال اذا ادركت محمدا فاقرأه مني السلام فعيسى يارسول الله  
 بعد اعطيك السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي  
 عيسى نوح الله وكلمته نادامت السموات والارض  
 السلام وعليك يا همام بما بلغت السلام فارفع اليها

ان

قال

قال حاجتي ان يتقبل الله لانتك ويصليم لك ويرزقهم  
 الاستقامة لوضيكت من بعدك فان الامم السالفة  
 انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله  
 ان تعلمني سورة من القرآن اصلي بها فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي علق همام واغني  
 به فقال همام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه  
 فانا معاشر الخلق قد امرنا ان لانكلم الانبياء او وصي في  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من وجدتم في الكذب  
 وصي آدم فالشيخ ابن آدم قال فمن كان وصي نوح قال  
 سام ابن نوح قال فمن كان وصي هود قال فرحنا  
 ابن حنانيا ابن عم هود قال فمن كان وصي ابراهيم  
 قال اسحق ابن ابراهيم قال فمن كان وصي موسى قال  
 يوشع ابن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شعون  
 ابن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدته في

يا همام



الكتاب رضى محمد قال في القعدة يا قال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم هذا يا هذا علي رضى قال الهام  
يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هذا حيدر فليكن  
يسالني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في  
الانجيل هيدار قال هو حيدر قال فعلمه علي عليه السلام  
سورة من القرآن فقال الهام يا علي يا رضى محمد  
اكتفى بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام فليكن القرآن  
كثير ثم قام هام الى النبي عليه السلام فوجد عذرا بعد ال  
النبي عليه السلام حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم وانما  
اخترنا ايراد هذا الخبر مع طوله لاشتماله على لطائف  
ونكت لا تخفى عليه اقتصرنا في الاحاديث في هذا  
الباب من طرقنا ومن طريق اهل السنة من مسند  
احمد بن حنبل رفعه الى انس يعني ابن مالك قال قلنا  
لسلمان اسئل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له

عن

سلمان

سلمان يا رسول الله من وصيتك فقال يا سلمان من كان  
وصي موسى فقلت يوشع بن نون قال قال وصي موار في  
يقضي ديني ويخبر مواعي علي ابن ابي طالب  
ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب  
المناقب والتعليق في تفسيره عن انس بن مالك قال  
اهدى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط  
من خمر فقال يا انس ايسطه فبسطته فقال ادع العشر  
فدعوه ففعلوا فدخلوا امرهم فجلسوا على البساط  
ثم دعوا عليا فتاجا طويلا ثم رجعوا فجلسوا على البساط  
ثم قال يا ربيع احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يذف  
دفا ثم قال يا ربيع اضعينا ثم قال تدرون في اي مكان انتم  
قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقم فوموا فسلموا  
على اخوانكم قال فقمنار جلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يدروا  
علينا السلام فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم

عن

وتيف روم رضى محمد  
عن ابن جبرين



يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا عليك التلا  
ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهمودوا  
عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا  
على اخواني فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء  
لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا الى اخره وذلك  
ما ذكره الشعبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك  
عن البراء بن عازب الاقربين قال لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين جميع  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنبي عبد المطلب  
ومم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة  
الحس فامر عليا ثم قال ادنوبهم الله فدعا القوم  
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من ابن  
فجع من جرحته ثم قال اشرعوا بسم الله فشرعوا حتى رزوا  
فيادهم ابو لهب هذا ما سحركم به الرجل فكنت النبي  
صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد

نعم قد جرحه

على

على شئ ذلك الطعاع والشراب ثم اندرهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب انا النذير  
اليكم من الله عز وجل والبشر بما لم يحسب به اخذكم  
بالدنيا والاخرة فاسلموا والطيعوني فتهتدوا ومن  
يؤاخي ويؤازرني ويكون وليي ووصتي بعدي فليطيعني  
ويقتضي ديني فسكت القوم ويقولون علي انا فقال  
انت فقام القوم وهم يقولون لا يطالب الطمع نبيك  
فقد امتد عليك قلت وهذا الحديث شان عجيب  
يعرفه من عرف حكم ابو بكر احمي على العباس بن علي  
اليه ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي  
الواسطي في تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى قال كنت  
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من  
بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد

عن ابن عباس

اذ انقض كوكب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله



انقض في ستره علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله  
 غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى  
 ضل صاحبكم وما عوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا نجي <sup>يوحى عليه السلام</sup>  
 ومن ذلك ما ذكر ابن عباس في حديث طويل من سند  
 احمد بن حنبل رواه عن عمر بن ميمون الى ان قال خرج  
 الناس في غزوة تبوك فقال علي اخرج معك فقال  
 له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا فبكى علي فقال اما ترى  
 ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك ليس بنبي  
 انه لا ينبغي ان اذهب الآوات خليفتي قال وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ولي كل  
 مؤمن من بعدي ومؤمنة ومن ذلك ما رواه  
 الحافظ احمد بن موسى بن مردويه وهو حجة عند  
 المناهبة الاربعه وروى باسناد عن ابن المنذر  
 عن اقرسلة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت

الطف

الطف نسائه واشدهن له حباً قال وكان لها مولى يحضنها  
 ورباها وكان لا يصلي صلاة الا سب عليها وشتمه  
 فقالت له يا ابره ما حملك على سب علي قال لانه قتل  
 عثمان وشرك في دمه قالت له لولا انك مولا ليه  
 ويشتي وانك عندي بمنزلة ما حدثت بستر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتى احذرك عن علي  
 وما رايت قد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وكان يوحى وانما كان يصيبني في تسعة ايام واحدا  
 فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشغل اصابعه  
 في اصابع علي واضعا يده عليه فقابا ام سلمة  
 اخرجني من البيت واخليصنا فخرجت واقتربت اياها  
 واسمع الكلام وما ادري ما يقولان حتى اذا قلت  
 قد انصف النصارا قبلت فقلت السلام عليكم <sup>عليكم السلام</sup>  
 وبكاته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبلي واخرجي

والدي



نقام عود  
الظفر

مكانك ثم تاجيا طويلا فقلت ذهاب يومي وشغل علي  
فاقبلت اشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا  
تلمحي فجمعت فقبلت حتى اذا قلت قد زالت  
الشمس الآن يخرج الى الصلاة فتذهب يومي ولم  
ارقط اطول منه اقبلت اشي حتى وقفت على الباب  
فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى  
عليه وآله وسلم نعم لمحي فدخلت وعلي واخضع يده علي  
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفم النبي في اذن علي يتسارعا  
وعلي يقول افاضني وافعل والنبي صلى الله عليه وآله  
يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت  
وخرج فاخذني النبي صلى الله عليه وآله فاقعد في جنة  
حجره فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهل من اللطف

والاعنف

والاعنف ثم قال يا ام سلمة لا تلومي فان جبريل اتاني  
من الله بما هو كائن بعدي وامري ان اوصي به عليا  
من بعدي وكنت بين جبريل وبين علي جبريل عن  
وعلي عن علي فامري جبريل ان اخبر علي بما هو كائن  
بعدي الى يوم القيامة فاعذريني ولا تلومي ان الله  
اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي رصيا فاننا  
نبي هذه الامة وعلي وصي في عترتي واهل بيتي ولتي  
من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابرهه فاستب  
او دعه فاقبل ابوها يتاجي الليل والنهار اللهم اغفر لي  
ما جهلت من امر علي فان ولي علي وليي وعد علي  
عدوي وتاليع التوبة نصوحا وابتل فيما بقي من دهره  
يدعوا الله ان يغفر له ومن ذلك ما رواه القتيبي في  
ابو الحسن ابن المغازلي في كتاب المناقب له باسناد عن  
شاذان عن سلمان قال سمعت جبريل يمد رسول الله صلى

لج



عليه وآله وسلم يقول كنت أنا وعلي نور ابن بيدي الله عز وجل  
يستج الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم ألف  
عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل  
في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب في  
النبوة وفي علي الخلافة ومن ذلك الكتاب باسناد  
الحسيني ذكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقول كنت أنا وعلي نور عن عيين العرش يسبح  
ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق باربعة عشر  
عام فلم يزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في  
صلب عبد المطلب ومنه باسناد إلى جابر بن  
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله  
عز وجل اترك قطعة من نور فاسكنها في صلب آدم  
فما بقي حتى قهرها جبرئيل جزأ في صلب عبد الله حمزا  
في صلب أبي طالب فاخرجني نبيا وخرج عليا وليا

ومن مناقب الفقيه المذكور أيضا باسناد عن أبي ذر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ناصر عليا الخلافة بعدني فهو كافر وقد حارب الله  
ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما  
رواه ابن سيرين في باب الخبا باسناد عن  
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم خلقت أنا وعلي من نور واحد  
قبل أن يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله  
نعماني آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء  
واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب في النبوة وفي  
علي الخلافة أقول في الأحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرنا  
كفاية والغرض أنه إذا ثبت أنه وصي رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم خليفة وشقيق في النور وعين النبي  
بالولاية وأنه ولي كل مؤمن بعد النبي وموئنة المؤمنين

الشيخ  
نصرتني



والمفتنون لا تروا الآخذون بقوله والمختصون بحمله  
 هم الفرقة الناجية بلا شبهة والامامية هم الموصوفون  
 بذلك حتى صار منهم انهم شيعته علما لهم من بين  
 سائر الفرق الاسلامية والتراعي في هذا ما كابر على ان  
 فيما ياتي من الفصول والمطالب ما يدفع التراعي والاحمال  
 والغرض الامم من هذا المطلب اثبات ما اشتهر من  
 كونه وصيا ووليا وخليفة ومولى للمؤمنين والمؤمنات  
 على الوجه الذي يفهم من ظاهرا الاحاديث اعني ثبوت  
 ذلك له بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا فان  
 الطالب للحق والنجاة لا يخفى عليه ذلك اذا انصف  
 من نفسه المطلب الثاني في انه عليه السلام باب  
 مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعلم بذلك من  
 المشهور بل المتواتر ايضا والاحاديث في ذلك كثيرة  
 طرقتا وطرق اهل السنة فمن ذلك ما رواه الشيخ

والله الموفق

المفيد

المفيد محمد بن محمد بن النعمان باسناد عن حمزة بن ابي  
 سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي  
 باها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي وروى عن  
 الاسناد عن عبد الله بن مسعود قال استدعا رسول الله  
 عليا فاجابه فلما خرج سالناه ما الذي عبد اليك فقال  
 علمي في الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب  
 ومن ذلك من كتاب ابن المغازلي الواسطي الفقيه  
 الشافعي روى باسناد عن مجاهد عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم  
 وعلي باها فمن اراد العلم فليات الباب من الكتاب  
 المذكور بحذف الاسناد عن حذيفة عن علي عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة  
 العلم وعلي باها ولا توفى البيوت الا من ابوابها



ومن ايضا يجذف الاسناد عن الامث عن مجاهد عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انا مدينة العلم وعلي بابا فمن اراد العلم فليأت  
الباب ومنه يجذف الاسناد عن عبد الله بن عثمان  
ابن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة  
وهو آخذ بضيع علي بن ابي طالب عليه السلام قال  
هذا امام البرية وقاتل الفجرة منصور ومن نصره  
محمّد ومن خذله ثم مذبها صوته وقال انا مدينة  
العلم وعلي بابا فمن اراد العلم فليأت الباب  
ومنه بطريق آخر عن الامث عن مجاهد عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دار الحكمة وعلي  
وعلي بابا فمن اراد الحكمة فليأت الباب والاختصار  
ذلك كثيرة وفي هذا كفاية اذا عرفت هذا فاعلم ان

المراد بابا في هذه الاخبار ان الكفاية عن الحافظ للشي  
الذي لا يشتد عنه شيء ولا يخرج الامت ولا يدخل  
الميل الابه واذا ثبت انه عليه السلام الحافظ لعلوم النبي  
عليه السلام وحكمته وثبت الامر بالتوصل الى العلم والحكمة  
وجب اتباعه والاخذ عنه وكان الاخذون عنه <sup>المتبعون</sup>  
له هم الفرق الناجية بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم  
الامامية الاثنا عشرية المعتزلة والولائية وفرض طاعة  
وطاعة غيره الوارثين لما ورثه عليه السلام والحفاظين  
لما حفظه وهم شيعة حقا وسيوضع ذلك من الاخبار  
عن قريب ان شاء الله تعالى المطلب الثالث في انه  
عليه السلام المنصوص عليه بعينه بالامامة ووجوب  
الابتاع وشبوت ما كان للنبي عليه السلام من الاولوية  
والطاعة والمحل وهو ايضا من المشهور والمتواتر  
في الحديث اما عند الامية فاظهر من ان يذكر رواه



كل من ينسب اليه العلم منهم ولا حاجة لنا في ذكر ثبوتهم  
في هذا الباب لان ذلك من الضروريات عندهم  
وهو مروي عندهم بما لا يحصى كثرته ومن جملة ما  
الاستناد ان النبي عليه السلام لما قضى مناسكه في حجة  
الوداع دخل مكة فاقام بها يوما واحدا فخطب الامين  
حينئذ عليه السلام باول اية العنكبوت ألم احب اليك  
أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا  
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليمكن  
الكاذبين فقال حينئذ ما هذه الفتنة فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يقول ما بعثت نبيا من انبيائي  
الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته  
من يقوم مقامه والمطيعون له فيما امرهم بهم  
الصناديق والمخالفون عن امرهم الكاذبون  
وقد آن لك يا محمد ان تصير الى ربك وهو يقول انصب

الاسك

لا مثل من بعدك علي ابن ابي طالب اما ما فهو الوحي  
المهيمن على امتك القايم بهم بامر ان اطاعوا  
وهي الفتنة التي ذكرت لك وان الله يامر ان تعلم  
جميع ما علمك من العلوم وتودع جميع ما استودعك  
من اسرار النبوة وشرائع الدين وان تسلم اليه جميع ما  
معك من آثار الانبياء والسلاح والآلوية والرايات  
فانه الامين على ذلك ويقول لك اني تطولت الى  
عبادي فاخترتك رسولا وحييا واخترتك علي  
ابن ابي طالب اخا ووصيا وخليفة فاقبله النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يصل المدينة في  
النصب والاستخلاف وخلا بعلي يوم وليلته  
وعلمته العلوم واستودع الاسرار اليه ما معه  
من آثار الانبياء السالفة واعلمته ما اتاه من  
عليه السلام وارسله من مكة قاصدا الى المدينة

وسلم

ان ينصبه اذا وصل اليها فلما بلغ حد برنم قبل الحجة بثلاثة  
اميال ترل عليه جبريل على خمس ساعات من النهار بقوله  
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان  
لم تفعل فما بلغت رسالته فاستهمل جبريل الى المدة  
فاجابة ان الله سبحانه وتعالى يا مكرم ان تعرض ولايته في  
مثل لك هذا قبل ان يتفرق هؤلاء الى بلدانهم وقدم  
فنادى النبي عليه السلام بالترول وامر به من تقدم وترل  
في غير مترل لعدم الكلام والماء في مكان غير صالح للترول  
ووقت غير صالح لشدة الحر ونصب الرجال والانتاب  
شبه المنبر وخطب وبالمع ونص عليه بعد ان رفع بعضه  
حتى صارت رجله مع ركبته رسول الله صلى الله عليه وآله  
وظهر راحض ابطنهما وقال في خطبته الست اولىكم من  
اتسكم قالوا بل الى قال وهو رافع بضبع علي من كتفه  
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

للتزويك وقت  
غير صالح

وانقر

وانصر من نصره واخذل من خذله وادخل الحق مع حيث  
ما دارا لا فيبلغ منكم الشاهد الغائب والوالد الولد  
وما يقوله بعض اهل السنة من التاويلات تدفعه  
قداين الاحوال والمقد مات فانها بغير نصب الخلافة  
لا تليق كيف وقد فهم ذلك من النبي صلى الله عليه وآله  
جميع الحاضرين وعمر ابن الخطاب لعنه الله قال له يخرج  
الى يا علي بن ابي طالب اصحمت مولاي ومولى كل  
مؤمن ومؤمنة واتما من طريق اهل السنة فمن ذلك  
ما عرفت في آخر المطلب الاول من قول النبي صلى الله عليه وآله  
من ناصب عليا للخلافة بعدني فهو كافر ومن شك  
في علي فهو كافر ومن خلك ما ذكره في كتاب شواهد  
التزويك باسناد الى ابن عباس في تاويل قوله تعالى وانفقا  
نفسنا لتبصر الذين ظلموا قال لما ترلت هذه الآية قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم من ظلم عليا مفعدني هذا بعد وفاقي

ومنا ارا والاطلاع تمام خطبة علي عليه السلام  
في يوم غد رخص من على صلوات الله  
عليه وآله وباركوا له الملك مع النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وكرموا وليه  
ولديه انهم على مقام علي عليه السلام  
فليس حوالى كتابه ان الكتاب  
الاخر ان فان في كلامه وان  
في هذا المطلب  
في يوم غد

منكم خاصة



فكانما جددتني ونفوة الانبياء قبلي ومن مسندنا محمد بن حنبل  
 قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن مسلمة قال حدثنا  
 زيد بن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال  
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت  
 شجرة فبصرنا النبي فاحذبه يدعي فقال الستم تعلمون  
 اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم  
 تعلمون اني بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ  
 بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم  
 وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقينهم فقال  
 هنيالك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن  
 ومومنة وبطريق آخر من المسند المذكور قال  
 حدثنا عفان قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة قال حدثنا  
 ابو عبيد عن ابن جهمون عن ابن عبد الله قال قال النبي  
 ارفعوا اذانكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله

اولى

م

وسلم يواد يقال له وادي خم فامر بالصلة وفصلها فاما  
 فخطبنا وظهر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شوق  
 على شجرة من الشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم اولستم تعلمون اولستم تشهدون اني اولى  
 بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فممن كنت مولاه  
 فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
 ومن المسند ايضا قال حدثنا حسن بن محمد والي نعم  
 قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي كذا  
 في الرحبة ثم قال انشد الله كل امرؤ مسلما مع رسول  
 يقول يوم غدين خم ماسمع لما قام فقام ثلثون من  
 الناس قال ابو نعم فقام الناس كثير فشهدوا حين اخذ  
 بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من  
 انفسهم فقالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه  
 فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

صلى الله عليه وآله

ومن المسند المذكور قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد  
عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن الثوري وهو  
ابن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
في حجة الوداع حتى كنا ببغدي خم فنودي فينا الى  
الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم بين شجرتين فاخذ بيد علي عليه السلام وقال  
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله  
قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى  
يا رسول الله قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر فقال احسنا  
لك يا ابن ابي طالب اجبت وامسيت مولى  
كل مؤمن ومؤمنة ومن تفسير الثعلبي في سنده الى  
البراء بن عازب ايضا مثل الحديث المتقدم بلا  
فصل الا انه لم يذكر عن عمر لفظ وامسيت بل

كسح  
بين شجرتين

انتم

اقتص على اجبت ومن التفسير المذكور في قوله تعالى  
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية  
تزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام امر النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال من كنت  
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه ومن التفسير المذكور في تفسير قوله تعالى سال  
سائل بعذاب واقع قال وسئل شفيان بن عيينه  
عن قوله الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع فمن  
تزلت فقال لقد سالتني عن مسئلة ما سالتني عنها  
احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام  
قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغدي  
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام  
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار



في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهمي  
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته  
حتى أتى الأبطح فقرأ عن ناقته فأنشأها وعقلها ثم  
ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في صلاة  
من أصحابه فقال لا محمد مدتنا عن الله أن تشهد  
أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه وأمرتنا  
أن نصلي خمسا فقبلناه منك وأمرتنا أن نصوم شهر  
رمضان فقبلناه وأمرتنا أن نسبح البيت فقبلناه  
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك  
ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه  
وهذا شيء منك أم من الله فقال والذي لا إله إلا  
هو أنه من أم الله فوالحارث ابن النعمان يريد  
راحلة وهو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد  
حقا فامطر علينا حجارة من السماء وإنا بعد اليوم

فأمر

أما  
بأنه

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج  
من دبره وأثر الله تعالى سالا سالا بعذاب واقع  
للكافرين ليس له دافع من الله المناقب الفقيه  
الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي قال رأيت  
عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام  
ثلاثين عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين  
شهر وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام  
فقال الت أولى بالمؤمنين قالوا بلى يا رسول الله  
قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب  
سبحك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي  
ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال فأثر الله تعالى  
اليوم أكملت لكم دينكم أقول والأحاديث في  
ذلك أكثر من أن تحصى كثرة بلاسانيد المعتمد

تأثيره

فهو من المتواترات اليقينية وقد ذكر محمد بن حريز  
 الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرفه  
 من خمسة وسبعين طريقا وافرده كتابا سماه  
 كتاب الولاية وافرده ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد  
 الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو  
 ثقة عن ارباب المذاهب الاخبار عن النبي عليه السلام  
 بذلك وافرده كتاب سماه حديث الولاية وطرفه  
 مائة وخمسون طريقا وغيرهما من العلماء والرواة  
 كابن المغازي فانه ذكر اثني عشر طريقا بالخبر ولولا  
 خوف الاطالة لاوردنا الاخبار واسماء الرجال الكرام  
 من الصحابة العشرة وغيرهم فصار مما لا شك فيه  
 ولا ارباب وما يدرك ايضا على ظهور النص واشتهاره  
 ما ذكره جماعة من اصحاب التعارض والعلم ايضا  
 ان المأمون العباسي جمع اربعين رجلا من علماء

السنّة

خليفة خير الناس الاول الذي  
 اعان رسول الله في السر والعلن  
 ومقدّموا غير علي عليه السلام  
 عليه لا يجل لهم الى رد  
 الاخبار والظهور

فان خصصوا النبي لا شخص



خاصة وقد حقق لك اهل الاصول من الشيعة والهل  
السنّة ثم انا نجيب عنه من وجوه الاول ان اهل السنّة  
عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره  
واستدل به على استحقاق الخلافة واستشهد من  
كان حاضرا يومئذ ممن شهد بحمله ذلك فشهدوا  
بذلك ولو كان مخصوصا بسبب لم يحسن منه الاستدلال  
به ولكن انكر فائدة استدلاله من الصحابة من جهة  
وهذا واضح مع انه استدله به غير مرة بعد النبي عليه  
السلام ويوم الشورى منها فلم يذكر عليه احد الثاني ان اهل السنّة  
مع كونه من الصحابة المهاجرين والعارفين بمدلولات  
الكلام العربي وبمقاصد النبوة عليه السلام لكثرة معاني  
اياته ولقرائن الاحوال قال بعد ذلك يخرج لك  
يا ابن ابي طالب اجيئت مولاي ومولى كل مؤمن  
ومؤمنته ولو كان خاصا او محتمل لخصص له قال

فلا يزال

٢٧  
ذلك على انه لو وهم لم يقره عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فانه سمع كلامه وعده ولم يذكره وكذلك امر المؤمنين  
عليه السلام اقره ورخصي به وهذا واضح ايضا في ان  
المراد العموم الثالث ان اهل العربية الذين اتوا القرآن  
على لغتهم ويفهمون دقائق بليغهم هموا العموم وعدهم حتى  
قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن الحرث التميمي  
وقال له ما قال وهو عليه السلام في ملا من اصحابي فاجاب  
بالقسم العظيم انه من الله وقد علم عليه السلام ان  
كلامه كلام منكر ومستبكر من ذلك ولو كان المراد  
امرا خاصا لاجابه به فاقراره على ما فهم منضم الى فهمه  
وسؤاله في ملا من الاصحاب دليل صريح على ان  
المراد العموم وهذا ايضا واضح ومنها التاويل فان  
لفظ المولى مشترك فقد لا يراد به الاولى والسيد  
المطاع بل احد معانيه المشتركة وليس شي ايضا لان

العدة في معاني المولى في العتبة هو الاول لان اكثر استماعا  
 حتى ان الاطلاق ينصرف اليها في المقام فترى على غير  
 اكثر استماعه ثم انما يجيب عن ذلك من وجوه  
 الاول والثاني والثالث ما ذكرناه في الجواب عن احتمال  
 ارادة المخصوص فانها صالحة للجواب عن هذا ايضا  
 كما لا يخفى كيف لا وقد قال عمر بن الخطاب هيا لك  
 يا ابن ابي طالب اجبت مولاي ومولى كل مؤمن  
 ومؤمنة الرابع ان معاني المولى عشرة الاول  
 الامام السيد المطاع ومالك الرق والمعني والمعني  
 وابن العمود والناصر مضاف من الجارية والجار الحليف  
 ولا يصح حمل قوله عليه السلام كتب مولاه فاعني مولاه  
 على الاخذ الاولين كما لا يخفى ولا اشتباه في غير الناصر  
 ومعلوم ان مثل ذلك المقام لا يقتضي لاحتمال ذلك  
 على ان نصرة النبي عليه السلام في الحقيقة انما هي

اقامة الدين والجمع والهداية وحفظ الشريعة والامم  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من وظائفه  
 ونسبها لامي المؤمنين يقتضي المطلوب الخامس ان  
 نزول في غير محل النزول وفي غير وقت ونداءه  
 بالاجتماع وقيامه خطيبا وذكر مقدمته الحديث  
 بقوله است اولى بالمؤمنين من انفسهم الست اوله  
 بكل مؤمن ومؤمنة وابتاع ذلك بعد قوله المسلمين  
 بلى بقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه يدفع  
 كل احتمال غير الاول والسيد المطاع وهذا واضح  
 لا يرد له الاكابر مقتضى عقله وبزبد بيان ما  
 يدفع الريب ما ذكره الثعلبي في تفسيره ان سيده  
 وخطبته وقصة انزال قوله تعالى يا ايها الرسول  
 بلغ ما انزل اليك من ربك وما يدفع احتمال  
 الوهم ما ورد حسان ابن ثابت شاعر النبي



صلى الله عليه وآله وسلم بعد قول النبي عليه السلام لا يستجيب  
 ان يقول شعرا فقام على تسمين من الارض والنبي صلى  
 عليه وآله وسلم يسمع وجماعة من المسلمين فقال  
 يناديهم يوما الغدير بنهم <sup>نجم</sup> واسمع يا بني مناد  
 وقد جاء <sup>نظم</sup> جبرئيل من عند ربه بانك معصوم فلا تخاف  
 وبلغهم ما اتوا به من ربهم اليك ولا تخشوا الا الله  
 فقام بناذ ان رافع كفته بكفت علي معان الصوت  
 وقال ومن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك القام  
 الهك مولا اولت ولينا ولن نجدن هذا اليوم عاصيا  
 فقال له قم يا علي فاني رضيتك من بعدي اماما وها  
 فمن كنت مولا فخذ اوليته فكونوا له انصارا صدقوا له  
 هذا لك دعا اللهم وولي وليه وكن للذي دعا عليا معاد  
 فيارت فانصرنا صرير نصر امام هدى كالمبدى في الدنيا  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنزل

ولما كنتم

جنتان

يا جنتان موبدا بروح القدس ما نصرنا بلسانك وقد  
 روى ابو بكر بن مردويه لما قطب باسناده الى ابي سعيد  
 الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم دعا  
 الناس الى الغدير خم امر ما كان تحت الشجرة من  
 فققر ذلك يوم الخميس شرعا الناس الى علي فاخذ  
 بضبعه فرفعهم احتى نظر الناس الى اخيه ابوسا  
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يضر فاحق ترلت هذه  
 الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم الله اكبر على حال الدين وتمام النعمة  
 ورضا الرب برسالي والولاية لعلي ثم قال كنت  
 مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من  
 وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن  
 ثابت يا رسول الله اذن لي ان اقول ابيانا فقال قل

وانما اخترت رسول الله  
 والرسول في دعاي الختان  
 انني عاقبت امره غايه طيبا  
 المؤمنين ولو علم الله اني  
 الاصل له ما لرسول الله صلى الله  
 وآله على الاطلاق كما انتم طاهران  
 في مدح ازواج الزين العبد  
 وسلم فقال تعالى يا ايها الذين  
 كادهم من الله العوان من  
 من غير الحمار الصلاة  
 استحققت عليه من الله  
 سبحانه

بركة الله فقال احسان يا معشر قريش اسمعوا شهادة رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وقال يناديهم يوم الغدير بينهم  
الا ترى الى فهدى ما اراد النبي عليه السلام بالولي وذكره  
في شعره بمعناه من كونه اماما وهذا باو الى عدم الحار  
احد عليه والى تقريره صلى الله عليه وآله له على ذلك  
ودعائه له بانه مؤيد بروح القدس ولولا هذا الظهور  
لاوردت غير ذلك من اشعار العرب يوم الغدير  
وبعد وفي هذا كفاية لمن اراد الهداية والله اعلم  
ومما يؤيدان المراد بالمولي الولي ما تناقروا به  
الروايات بقوله صلى الله عليه وآله من كنت نبية  
فعلي وليه وقوله هو وليكم بعدي وقوله هو اولى  
الناس بي بعدي روى احمد بن حنبل في مسنده عن  
عبد الله بن بريده عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وآله بعثتين على احمد بن حنبل بن ابي طالب وعلى

الاخر

الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس  
واذا افرقتم فكل واحدكم على جند فلقينا بني زيد  
من اليمن فاقتلنا وظهر المسلمون على المشركين  
وبينا الذي رثته فاصطفى علي عليه السلام من البيعة  
لنفسه قال يزيد وكتب خالد بن الوليد الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله  
عليه وآله دفعت الكتاب اليه فقرأ عليه فرايت  
الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت  
يا رسول الله هذا مكان العايد بعثني مع رجلا او  
ان اطيعه فقد بلغت ما ارسلت به فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو  
وليكم بعدي وفي كتاب المناقب تاليف ابي بكر احمد  
موسى بن مردويه وهو من رؤساء السنن روي  
هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريده



زيادة وهي ان النبي عليه السلام قال لبريد ان تعلم بريد فقد  
 كثرت الوقوع بعلي فوالله انك لتقع برجل اولي الناس  
 بعدي وزيادة اخرى ان بريد قال يا رسول الله استغفر  
 لي فقال النبي عليه السلام حتى ياتي علي فلما جاء علي  
 طلب بريد ان يستغفر له فقال النبي علي ان تستغفر  
 له استغفر له فاستغفر فاستغفر له المادس رواه  
 الفقيه الشافعي المغازلي ان في ذلك اليوم وتلك الساعة  
 بعد ان قال عمر بن الخطاب بما قال اترا الله نعم اليوم  
 اكملت لكم دينكم وقد روي ان النبي عليه السلام قال  
 الحمد لله على اكمال الدين وتمام النعمة ورضي الرب لانك  
 يا علي قلت ومن المعلوم ان امرئ ليس من الله تعالى  
 اليوم اكملت لكم دينكم لا يكون المراد منه غير ما ذكرنا  
 وهذا واضح لمن تأمله وقد روى مسلم في الصحيح  
 من المجلد الثالث عن طاووس ابن شهاب قال قلت

اليهود لعمر الله علمنا معشر اليهود ذلت هذا الآية الي  
 اكملت لكم دينكم فعلم اليوم الذي ازلت فيه لا تخذ  
 ذلك اليوم عبدا قلت وقد سبق في رواية ابي  
 هريرة من صام يوم الغدير كتب له صيام ستين  
 شهرا ومن المعلوم ان فضيلة ليس الا من حيث نصب  
 علي الامامة فلا يحتمل المولى غير الاولي وهذا مما  
 لا ستر فيه ولا عليه ومنها ان عليا لما كان خليفة  
 رابعا امكن تتركب النصوص والاوامر على ذلك  
 اقول وهذا لا يحتاج الى بيان طائيل يلجس  
 بالاعراض عنه تحقيق فان الناس اختلفوا ان  
 الخلافة والامامة منصوص عليهما من النبي عن الله  
 تعالى ام لا بل هي بالبيعة فمن قال لا اول وثبت عند  
 النص قال بانها اعلي بعد النبي عليه السلام بله فصل  
 للنص ومن لم يقل قال بخلافه لا يكر بالبيعة فاذا

علم النص لا يمكن ان يقال ان عليا للخليفة الرابعة  
فانه لا قيل من الامة ولو قيل فهو غير محتمل على اننا  
نجيب عن ذلك بعد ما تقدم فان الوجوه السابقة  
اكثرها بطلانها يصلح جوابا عن هذا كما لا يخفى بان  
علي عليه السلام مع الاتفاق على فضله وعلمه  
وايداع النبي عليه السلام علومه بما ثبت من الآثار  
السابقة لا يخفى عليه مثل ذلك لو كان المراد قطعاً  
ولو كان كذلك لما طلب لنفسه ذلك بعد النبي عليه  
السلام قبل بيعته لابي بكر ولما احتج لنفسه على ما ذكره  
بحدوث الغديرين فانه لما بيع لابي بكر في سقيفة  
بني ساعدة وانق السجود فطلب من علي البيعة والله  
فيما دخل فيما اهل السقيفة من المهاجرين والانصار  
فامسح عليه السلام واحتج عليهم بالحق الواضح والدلائل  
الراجحة انه للخليفة وانه اولى بالامر من غيره فقاموا

بغير امر

ابن سعد الانصاري سيد الاقبيس الذي وطى الامم  
بكر وقال والله يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام سمعته  
منك لانصار قبل بيعته لابي بكر ما اختلف عليك  
فيما ثاب منكم ولم ارجعوا الى بيعتك فقال الله عليه السلام  
يا هؤلاء ما كنت بالذي اخطى رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم سبي الا واريه واخرج انا زعيم في سلطانه  
وقد اوصاني وقال يا اخي لا تقارني حتى تقاربني  
في ربي وايضا ما كنت اظن ان احدي سابقني على  
الخلافة وتار عن اهل البيت فيها ولا علمت ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ترك في يوم غد خرم لاحد  
حجة ولا لقاي لم قالاً فانشد الله رجلاً مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله يوم غد خرم يقول من كنت مولاه  
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
وانصر من نصره واخلف من خلفه ان يشهد يومئذ



بما سمع فقام جماعة كثيرة يشدوا بذلك حتى كثر الكلام واشتدت  
 الاصوات وكثر الدجج الخ المغير الى غير ذلك من احتجاجاته  
 عليه السلام وسياتي عن قريب ما يوضح عن هذا  
 ايضا وفي هذا كفاية لمن انصف من نفسه وطلب  
 البغاة ورضي ربه والله الهادي ومنها معارضة ذلك  
 كله بالاجماع وحسن الظن بالصحابة الممدوحين  
 في الكتاب العزيز فانهم اجتمعوا على خلافة ابي بكر ولو  
 علموا استحقاق علي لها لما غضبوا مقامه وطابعوا  
 دينهم بالدنيا اقول هذا مما يفتح في القلوب الساجدة  
 والانس الخالصة من معرفة الحق واليقين بالنصوص  
 الواضحة والدلائل الواضحة وسعول النبي صلى  
 عليه وآله وسلم كلهم في النار الا واحدا فانه دل على  
 ان الناجي قليل بالنسبة الى اكثر من السالكين واهل  
 الملك والاراء الحق تعالى قد كثر ذلك في كتاب العرب

ترجم  
 فاعلم

وهذا هو

عنه

طالح تعالى قد كثر ذلك في كتابه العزيز بقوله قليل  
 ما هم وقليل من عبادي الشكور وان نطع اكثر من في  
 الارض يضلوك عن سبيل الله ولكن اكثر الناس لا  
 يؤمنون الى غير ذلك انا من عرف ذلك فانه يد  
 ذلك الايمان وتصديقا بالحق وثباتا على الهدى  
 ثم انما نجيب عنه اولابان الاستدلال بالاجماع لا  
 يكاد يتحقق لان معرفته على الوجه الذي يتحقق بحجة  
 غير ممكنة عادة كما اشار اليه الامام في كتاب المحصول  
 في الاصول وما ذكره من اساس من الصحابة يعلمهم  
 غير مسلم لقيام ما ذكره فيه من الاحتمال بعينه وقد  
 حققناه في الاصول هذا بالنسبة الى المسائل الشرعية  
 الظنية فكيف بالمسائل التي هي اصول من عماد الايمان  
 وعلامة الايمان وثانيات الاجماع ممنوع بل يتحقق  
 العدم لانهم ان ارادوا به حصول الاتفاق بعد

بهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يفصل اوفى زمان الليل  
 فهو معلوم البطان بالاتفاق وان ارادوا بعد ظاه  
 المدة فهو وان كان ممنوعا ايضا الا انه لا يقوم حجة  
 الا اذا دخل المارقين طوعا اما اذا استظهر اكثر  
 وضاف الاقل دخلا فيما دخل في الاكثر خوفا وكرها ولا  
 شك ان الحال كان كذلك فان بني هاشم لم يطيعوا  
 ثم قهرهم فبايعوا وامنع علي عليه السلام ولزمه بمن لم يخرج  
 اليهم في جمعة ولا جماعة الى ان وقع ما وقع مما نقله أهل  
 الاخبار والاحاديث واشتهر كالشمس في رابعة النهار  
 حتى ان معوية بعث الى علي عليه السلام في كتاب يشبه اليه  
 بقول فيه انك كنت تقاد كايقاد الجمل المحشوش حتى  
 تباع بعير و يفتنه ان لم يبايع طوعا ولا ضى بدية اليك  
 حتى استنكر عليها ذل الجمل اذا لم يعر على قطرة  
 وشبهها فانه يكره ويخشى بالراح وغيرها ليعبرها فكتب

حشر ستره شي

خاضعاه

الى

اليه في الجواب عن هذا ما ذكره في نهج البلاغة المتعارفة نقله  
 عنه عليه السلام من خطبة وكتبه وكلامه ما هذا القدر  
 وفلتا في كنت اقاد كايقاد الجمل المحشوش حتى بايع  
 ولعمري لقد اردت ان تذر فعدحت وان تفسخ  
 فافتضحت وما على المسلم من خصاصة في ان يكون  
 مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه او مرفقا باليقظة وهذا  
 مجيء الى غيرك تصد ها ولكني اطلب لك منها بقدر  
 ما نسخ من ذكرها قلت وفي هذا واشباهه دلالة  
 واضحة على بقي احتمال ارادة ان يكون خليفة رابعا  
 كما لا يخفى هذا وكون علي عليه السلام ونحوه من  
 بني هاشم وسائر الناس لم يرضوا بدية اي بكر اختيار  
 ولا يحتاج الى بيان لمن نظر الحديث والنوارح الكتاب  
 كيف وعلي عليه السلام لم يزل شاكا ومتعرضا ومعترضا  
 على من تقدمه بالخلافة فمن ذلك خطبة في نهج البلاغة



الموسومة بالثقة وهي مشهورة وخطبة التي خطبها بعد  
مبايعة الناس له وهي مشهورة رواها اهل التواريخ والعلماء  
وذكرها ابن عسكربني الجوزي الرابع من كتاب العقد  
وابوها لالعسكري في كتاب الاوائل وغير ذلك  
ومما يوضح ذلك بياننا ويذهب الشك عنه ويحقق  
ان بيعه علي كانت كرها ما رواه الحميدي في ما حدث  
من المتفق عليه من صحيح البخاري ومسلم من مسند  
ابي بكر قال مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه  
والسنة اشهر ثم توفيت قالت عائشة وكان اهل بيته  
بين الناس جبوة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت  
وجوه الناس عن علي وفي حديث عروة فلما رآه  
علي انصرف وجوه الناس عنه فخرج الى مصلح ابي بكر  
فقال جل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر فقال لا  
واسه ولا احد من بني هاشم حتى يبايعه علي وذكر الواقدي

صريح زاد بكون علي السلام

ان

ان عمر جاء الى علي في عصا برفهم اسيد بن الحصين وسلمه  
بن ابي سلمة الامل فقال اخذوها او اخذتها عليهم  
وذكر ابن عسكربني الجوزي في غدره قال زيد بن اسلم كنت سمع  
حمدا الخطيب مع عمر الى باب فاطمة عليها السلام حين  
اشع علي واصحابه عن البيعة فقال عمر لفاطمة اني  
من البيت والاخرقة ومن فبر قال وفي البيت علي  
والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي علي السلام قالت  
فاطمة تعذر في علي ولدي قال اي والله او ليخرجن  
وليابعين وروى ابن عبد ربه وهو رجل مغربي  
من اعيان اهل السنة عن ابي بكر وعمر قال في الجبة  
الرابع من كتاب العقد عن الذين يختلفوا عن بيعة  
ابي بكر قال فاما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة  
حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخبرهما من  
بيت فاطمة وقال لمان ابنا ففاقلها فاقبل يقين من علي

ان يضره عليها النار فليقته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب  
 اجئت لحرق ديارنا قال نعم وفي هذا كفاية شافية  
 ودلالة واضحة وافية واذا قد تحقق ان عليا عليه السلام  
 المنصوص عليه بالامامة والخلافة بلا شبهة فيه ولا ريب  
 فالفرقة التابعة له هم التابعون بلا شبهة وهم من ذكرنا  
 اعني الامامية لما ذكرنا غير مرة انهم المعروفون باسمهم  
 شيعة وشعارهم اقتفاء اشراف الله الهادي روي  
 ابو بكر بن مرويه باسناد عن ابيان بن تغلب عن سلم  
 قال سمعت ابا ذر والمقداد بن الاسود وسلمان القاري  
 قالوا كنا فعدوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فامعنا غيرنا اذ قبل ثلاثة رهط من المهاجرين الحديث  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفرقوا فاني  
 بعدي ثلاث فرق اهل حق لا يشوبون ربا طل  
 مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ارا زاد جوده وطبا

وامامهم

وامامهم هذا الاحد الثلاثة وهو الذي امر الله به في كتابه  
 اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبون بحق منهم  
 كمثل خبيث الحريد فتنهم بالنار ارا زادوا خبا وامامهم  
 هذا الاحد الثلاثة وفرقة اهل ضلالة مذنبين لاله  
 هو لا ولا الى هؤلاء امامهم هذا الاحد الثلاثة قال  
 فسالتم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب  
 امام المتقين وامسك عن الاثنين فجدت ان يستبها  
 فلم يفعل وروي هذا الحديث ايضا اخطب عليه بن  
 ابن محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافا بن زكريا  
 وهو شيخ البخاري ثقة قال تعالى انا وليكم الله وبره  
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكعون دلت الآية الكريمة على النص على اهل الحق  
 عليه السلام بشيعة الولاية التي لله ولرسوله بعدهما  
 ان قلت الآية محتملة فمن أين دلالتها على الظاهر علم

كلام



الدلالة لا تفي بما عجزوا عن انفاذها من افعالهم التي لا  
 سلم الا اهل التفسير ورواة الحديث اثبتوا اختصاصها  
 به ويكون قوله الذين آمنوا للتعظيم كقوله تعالى في سورة  
 الفقرة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اعظم  
 درجة عنده فانها لاير المؤمنون عليه السلام وحديثها  
 مشهور فمن المفسرين الثعلبي والسدي وعقبة وغالب  
 ابن عبد الله قالوا جميعا انما عني بذلك علي ابن ابي  
 طالب لان مرتبه سايده وهو راع في المسجد فاعطاهما تحت  
 والاثر بذلك كثير فنه ما رواه الثعلبي في تفسيره قال  
 باسناد عن اعمش عن عناية ابن الربيع قال بينا  
 عبد الله ابن عباس جالس على شفير زمزم يقول ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل رجل يعتم  
 بهما ثم جعل ابن عباس لا يقول ذلك رسول الله الا قال  
 الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك يا الله

يا الله واني

من انت قال فكشف الغطاء عن وجهه وقال يا ايها  
 الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا  
 جندب ابن جنادة البصري ابو ذر الغفاري  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها  
 وراية بها تين والاعمى يقول علي فايد البرية وقال  
 الكفرة منصور من نصره فخذول من خذله اما اية  
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم من  
 الايام صلاة الظهر فسال سايده في المسجد فلم يعطني  
 احديا وكان عليا راكعا فامسى اليه فخصه اليه  
 وكان يتعم فيها فاقبل السايده حتى اخذ الخاتم من خصره  
 وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
 فرغ من صلاة رفع راسه الى السماء وقال اللهم  
 ان موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري  
 فبشر لي اوري واحلل عقد من لساني فيفهموا

صلى الله عليه وآله وسلم

فرفع السايده الى  
 السماء وقال اللهم اشك  
 اني سالت في مسجدك  
 فلم يعطني احدا

قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اسد علي  
 واشركه في امري فانزلت عليه قرأنا ناطقاً سنشد عضد  
 ناخيك ونجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليك ابائنا  
 اللهم وانما محمد نبيل وصفيك اللهم فاشرح لي صدرك  
 وبشر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علي اسد  
 برظهري قال ابو ذر فما استقم رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لكلم حتى تر لي خير لي عليه السلام من عند الله  
 فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله  
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكعون وروى الفقيه الشافعي ابن المغازلي  
 الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى انما وليكم الله  
 ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون  
 الزكاة وهم راكعون قال ثلث في علي عليه السلام والاحاديث  
 في ذلك كثيرة فمنها يجذف الاسناد من رواية الشافعي

المذكور قال حدثنا علي بن عتبة قال دخلت أنا وابو محمد  
 علي عبدالله بن عطاء قال ابو محمد حدثنا علي بن محمد  
 الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام  
 جالساً اذ مر علي بن عبدالله سلام قلت جعلني الله  
 فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا  
 ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه  
 آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب  
 امن كان علي بنهم من ربه ويتلوه شاهداً منا  
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا لا يقاتلتم الذين  
 آمنوا عني برايم المؤمنين المتعظيمين فلو قتلتم ان لخاتم  
 الذي دفعه من الزكاة مع انه لا يجوز تاخير الزكاة  
 عن وقت وجوبها ولا دفعها في اثناء الصلاة لان  
 ذلك ينافيها لانا نقول لا معنى للايراد بعد تفسير  
 ونقل الحديث بما لا يحتمل لكن نجيب عنه تفصيلاً



انما عن تاخير الزكوة فلا يباح على الفور بحيث لا  
 يجوز الدخول في الصلاة الا بعد اذانها لا في وجوب  
 التأخير الشهر والشهرين بل الثلاثة للبط وغيره وجاز  
 ان يكون التأخير من هذا القيل سلطنا لكن ذلك في التأخير  
 لا في المنع ويزوج ان يكون ذلك من الزكوة المتأخرة  
 واما دفعها في أثناء الصلاة فلا مانع منه لان المنافي  
 لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلاة وليس هنا  
 كذلك لان الفعل ليس الامد المختص بالرفع من السائل  
 والنية قلبية تستحضر في أثناء الصلاة لغير المومنين  
 فكيف له عليه السلام هذا ويجوز ان يكون الحق تعالى  
 عبر عن صدقة بآية الزكوة تعظيها لعطية السائل  
 في أثناء الصلاة من حيث المساواة في الثواب والله  
 الهادي وانما اوردنا الآية والحديث الدال عليها  
 لاثبات الحقيقة كما لمفسر النص في قوله عليه السلام كن

مولاه فعلي مولاه فثبت له ما كان لنفسه كما ثبت الله  
 له ما كان له ورسوله والله الموفق للصواب  
الفصل الثاني في ما جاء في عترة النبي صلى  
عليه وآله واهل بيته وفيه مطلبان المطلب الاول  
 في تطهرهم من الرجس والذنوب والفواحش  
 ما ظهر منها وما بطن قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهرا اراد  
 به تعالى وهو اعلم علي وزوجته وذريتهما المعصين  
 دون غيرهم لا يقال ظاهر الكتاب يدل على ان  
 المراد نساء علي عليه السلام لان ما قبل الآية وبعد  
 فهذه لانا نقول ما قبل الآية وبعد ما في النساء  
 بالصيغة الموضوعة فهذه اعني قوله وقد في  
 يكون ولا تخرجين تخرج الجاهلية الاولى الى ائمتين  
 الصلاة وائتين الزكوة واطعن الله ورسوله

عدله تعالى عنهم الى اهل البيت فقوله انما يريد الله ليزه  
عنكم الرجس اهل البيت ولولا راحة النساء لقا الغن  
ثم يرجع اليهم بقوله واذا كن ما تيلي في يوم يكن هذا  
صريح انه لا يريد همن وفيه دقة في ان النساء في محل  
واهل البيت في محل آخر عند نعم ربما امكن ان يقال  
بدخولهن في الآية لاشتمالها على المذكر والمؤنث  
عبر بصيغة المذكر لكن في الحديث ما ينفي ذلك وسيمعه  
عن قريب ان شاء الله تعالى فقوله روى احمد بن حنبل  
في مسنده عن شداد بن عمار قال دخلت على وائلة  
بن الاشعث وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشموا  
فشمته معهم فلما قاموا قالوا لي لم شمت هذا الرجل  
فقال رايت القوم يشمون فشمته معهم فقال الا  
اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال بلى قال اتيت فاطمة اسالها عن علي عليه السلام

فقلت

فقلت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت  
انظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلوس  
علي وحسن وحسين آخذوا كل واحد منهما بيد حتى  
دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يدي رسول  
حسن وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لفت عليهما  
ثوبه وقال كساء ثم تلا هذا الاية انما يريد الله ليزه  
عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ثم قال  
اللهم هو لاء اهل بيتي واهل بيتي احق ومن المسند  
المذكور قال حدثنا عطاء بن رباح قال حدثني من  
سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان  
في بيته فاستفاد فاطمة عليها السلام بيعة فيها حذيرة  
فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك  
قالت فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا  
فجلسوا ياكلون من تلك الحذيرة وهو وهم على مقام

حديث آروي باین  
بخش شده است



لهم على ذلك ان تحتكسا خبري قالت وانا في البحر الى  
 فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ  
 فضل الكسا وكساهم به ثوبا اخر حين قالوا بها الى  
 الماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب  
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت  
 قلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير  
 قال عبد الملك وحدثني بها اوسلمة مثل حديث عطاء  
 سواء قال عبد الله وحدثني داود بن ابي عوف ابن  
 الجحاف عن شهر بن خوشب عن ام سلمة بمثله سواء  
 ومن الكتاب المذكور ايضا بعد ذكر الاسناد عن ام  
 سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال المفاطرة اتني بزوجيل وابنيك فجاءت بهما  
 فالتقي عليهما كفا فداكيا قالت ثم وضع يده عليهما وقال

ذكر  
 زينة زينة

اللهم

اللهم ان هؤلاء المحمديين فاجعل صلواتك وبركاتك  
 علي محمد وعلي آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة  
 فرضت الكسا لادخلهم معهم فجد به من يدي وقال انك الى  
 خير الى غير ذلك من الاخبار التي ذكرها في المسند  
 وفيها دلالة على عدم دخول النساء طاهرة ومن  
 صحيح مسلم والبخاري معاير فعاه الى مصعب ابن  
 عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم غدوة وعند مرطرج من  
 شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخلته ثم جاء الحسين  
 فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي  
 فادخله وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
 البيت ويطهركم تطهيرا ومن تفسير الثعلبي في  
 تفسير قوله طه طهارة اهل بيت محمد عليهم السلام ثم قد  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

وجد  
 من الغرر

قال جعفر بن محمد الصادق  
 عليه السلام

تطهير ومنها ايضا باسناد لا عن ابي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزلت هذا  
الآية في خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين  
وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا قلت وفيه لآية صريحة على  
دخول النساء لانه خصلها بخمسة ومنها ايضا رفعه الى  
عطاء ابن رباح وذكر الحديث الذي ذكرناه في مسند  
احمد بن حنبل بعينه الا انه زاد عند ذكر اسم سلمة رضي  
عنها وابدا عليه في قوتها فدخلت بها عليه تاليتا ولم  
يكمر قوله انك الى خير بل قال عامرة واحدة فاورقوله  
ام سلمة وانا معكم بغير واء ومنها ايضا رفعه الى مجمع  
من بني الحرث ابن تيم الله قال دخلت مع امي على ابي  
فسايتها امي قالت ارايت خرجك يوم الجمل قالت  
انه كان قد راى من الله تعالى فسايتها عن علي فقالت

سالم

سالتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد رايت عليا وفاطمة وحسنا  
وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم  
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله انما  
من اهلك قال شي انت الى خير ومنها رفعه الى اسمعيل  
ابن عبدالله بن جعفر الطيار عن ابيه قال قال  
لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة  
هابطة من السماء قال من يدعو اسمي قال زينب  
انا يا رسول الله قال ادعى لي عليا وفاطمة والحسن  
والحسين قالت فجعل حسنا عن يمينه وحسنا عن  
شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كسا خيري  
ثم قال اللهم ان كل بيتي اهل و هو لا اهل بيتي قال الله  
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل



البيت وبطهره كقطره فقال ربيب بارسول الله  
 الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مكانك الى خير من الجمع بين الصحيحين للحميدي رحمه  
 الى عايشه وذكر الحديث الذي قدمناه عن صفية  
 بنت شبيب عن عايشة بنه وروى هذا الحديث  
 بعينه ايضا ابى الحسن رزين ابن عوفية العبدى  
 الموقطى الاندلسى من الجمع بين الصحاح الستة  
 موطا مالك بن انس وصحيح مسلم والبخارى سنن  
 ابى داود البجستانى وصحيح الترمذى والنسخة  
 من صحيح النسائى والاحاديث في ذلك كثيرة وفيها  
 ذكرنا كفاية اقوال لا خفاء ان الامة الكريمة دلت  
 على معتقدا لامة من عصمة العترة لان نبي  
 الرحمن عنهم واثبات التطهير يقتضى ذلك كيف  
 يقتضى الرحمن وثبت التطهير من بعض خالفه فيما

انك م

ابره اويركب ما نجاه عنه ومن الحب نفي بعض الامة  
 العصمة مع اثباتهم معناها بالآية وهي ظاهرة فيها لغة  
 وعد فاق احمد بن فارس الغوى في كتاب الجمل والتطهير  
 عن كل اثر وعن كل قبح قلت فهم المعصومون المجادون  
 فاتباعهم هو الخاة لانهم يمدون الى الحق وبه يعدلون  
 فالفرقة المتبعة لهم المنسوبة اليهم هم الفرقة الناجية  
 بلا شك ولا شبهة وما يوضحها ذكرنا يزيدا ياناما  
 ماروا احمد بن حنبل في مسنده باسناد ائ  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسن والحسين  
 عليهما السلام وقال من احبني واحب هذين ابائى  
 واهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن المعلوم  
 ان من حبه يوجب الدرجة التي فيها النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم لا يكون ممن يركب الفواحش ولا  
 الاثام ويخوذ ذلك ماروا الشافعي بن المعالي

اوبه

في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بعثات وعلي تجاهده  
اذن مني يا علي انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت  
فروعها والحسين والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن  
منها ادخله الله الجنة وما رواه ايضا باسناده الى عبد الله  
بن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عن الكلمات التي تلتقي آدم من ربه فتأب عليه  
قال ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
الآنبت علي فتأب عليه وما رواه احمد بن حنبل  
ايضا في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن  
ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم  
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله  
من قرباك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة  
وآلها واهلها والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فمن جعل الله

تعالى مودتهم اجر الرسالة وجعلهم قوما بكر قطرة البقية  
كيفية - يتطرق اليهم المعصية او احتياطا وما يكثف عن  
ذلك ان اعدامهم مع حرصهم ان لا يكونوا في الارض  
مع قتلهم لهم وسي ذرارهم بالاستطاعات  
ينسبوا اليهم وذيلة ولا منقصة ولا معصية وهذا اول  
دليل على عصيتهم وطهارتهم ولما بعث الحسين عليه السلام  
الكتاب المشهور الى معوية واغظ عليه القول فيه وذكر  
ابن يزيد المعابة الفجحة من شرب الخمر المعبى بالجلاب  
اطلع معوية يزيدا عليه فتأمر عليه ان يكتب جوابا  
ويستب فيه وينقص حرمة فقال له معوية اني اذا  
كنت ذلك عدف بين المهاجرين والانصار ولا يلقى  
مني ان افول كذا يا شهيدهم وليس في الحسين عليه  
السلام موضع عيب أعيبه فيكون صدقا فأعز  
عن جوابه كذا قلت احسن في ذلك التمثيل



والفضل ما تشهد به الأعداء على أنه قد ورد في مناقب فاطمة  
والحسن والحسين إمامي وأما الشيعة والسنة ما ينحصر  
للمجزم ما قاله الشيعة والسنة من عصمتهم لولا حق  
الاطالة لا وردناه مفصلاً وفيما ذكرناه كفاية ويزيده  
بياناً ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقب فاطمة  
عليها السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة  
سيدة أهل الجنة ومنه أيضاً قال فاطمة بضعة مني  
فمن أغضبها فقد أغضبني ومن صحح سلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يؤذيها إذا  
أغضبها ذلك أقول وجعل أبنائه وعليه السلام وغضبه منوطاً  
بأبنائه وغضبه إذا لم يغضبها إذا لم فعلت منكراً أو  
اقتربت ذنباً جازاً إذا وطعاً ولا يجوز أن يؤذي  
النبي ويغضبه الأمر المعروف والنبي عن المنكر يكشف  
عن هذا وعن عصمة أهل البيت ما نقله أهل الحديث

أن علياً عليه السلام سار رجلاً من الصحابة فقال له لو أن  
شهوداً شهدوا علي فاطمة بفا حشة ما كنت تفعل بها  
فقال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على غيرها فقال له عليه السلام  
إذا كنتم من الكافرين قال ولم يزل ذلك قال لأن الله قد  
شهد لها بالتطهير فصدق الشهود عليها بالفاحشة  
تكذب الله تعالى وتصدق الشهود وهو كافر فاعتر  
ولم ينكر علي علي أحد من الصحابة في ذلك ومن  
المتفق عليه بين الأمة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
للحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والمؤمن  
والمخالف وأما علي عليه السلام فعصمة أظهر من أن  
تذكر وكفى بقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن الحق  
يدور مع حيث ما دار فلا نجاة إلا باتباعهم ولا هلاك  
معه لا يقال مدعاكم أن الفرقة الناجية هم الإمامية  
الاثناعشرية وإنما استدلتم على ابتاع علي والحسن والحسين

الرجال فان تسعة لانا قول الغرض هنا بيان وجوب  
اتباع من ذكرناه وان المتبع لهم هم الفرقة الناجية وسنبين  
اتباع ذريتهم التسعة المعصومين على انه قد مر ما فيه دلالة  
على العموم كقولهم وابنائهم وهو جميع وايضا فمن  
اعتقد ما ذكرناه فهو معتقد لامامة ذريتهم التسعة  
اذ لا قيل بعصمة علي وللسنن خاصة نعم رتبها  
وقف بعض من يسمي بالشيعة دون اكمال الائمة  
ولا يعتد بذهب لان من اعتقد عصمة قال من  
انكر واحدا متابعي من الاثناعشر كان كمن انكر جميعا  
وكذا من جحد واحدا من اركان كمن جحد جميعا  
**المطلب الثاني** في ان اهل بيته عليهم السلام يجب  
لهم من الطاعة والتمسك ما وجب لكتاب الله تعالى  
قلت ودليل هذا ما اتفق على نقله المؤلف والمخالف  
ومما ذكره من النبي صلى الله عليه وآله ايام حيوة <sup>وفاته</sup> الحين

روى احمد بن حنبل باسناده عن ابي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني قد تركت  
فيكم ان تسكنتم به لن تضلوا بعد ي الثقلين ولهم ما  
اكرم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى  
الارض وعترتي اهل بي الا وانما لن يفترقا حتى  
يذابا على الحوض قال ابن كثير قال بعض اصحابنا عن  
الاعمش قال انظروا كيف تحلفون فيها ومنه  
باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله  
حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بي  
وانما لن يفترقا حتى يذابا على الحوض ومن تفسير  
العلي بن محمد الحلي ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس اني تارك  
فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتمهما لن تضلوا <sup>بما</sup>



احدها اكبر من الآخر كتاب الله جل مجدود ما بين السماء  
 والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الاوتان  
 لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن مناقب الفقيه  
 الشافعي ابن المغازلي رفعه بطريق آخر لما في تعبد  
 الخدي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال اتي اوشك ان ادعي فاجيب فاني قد تركت فيكم  
 الثقلين كتاب الله جل مجدود من السماء الى الارض  
 وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير يري انهم ان  
 يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا يخلفوني  
 فيها ومن الجمع بين الصحاح الستة بحذف الاسناد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتي تارل فيكم ما  
 ان تمسكوه بلن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر  
 كتاب الله جل مجدود من السماء الى الارض وعترتي  
 اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض او هذا

الخبر الذي اشترك في نقله الثقات من اهل الحديث قد  
 اشتمل على لطائف لا يخفى منها ان التمسك بالعترة يقتضي  
 عدم الضلالة ولا يعني بالنجاة الاملاك طريق لا  
 ضلالة فيه قال العلامة الفتازاني في شرح المقاصد  
 فان قيل قال عليه السلام انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
 فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا  
 به واهل بيتي آل محمد وقال اتي تارك فيكم ما ان اخذ  
 به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومن هذا  
 يشهر بفضلهم على العالم وغير قلت نعم لانصافهم  
 بالعلم والتقوى مع شرف النسب الذي اشرى الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فرحمه بكتاب الله في كون  
 التمسك بهم منقذا من الضلالة ولا معنى للتمسك  
 بالكتاب الا الاخذ بما فيه الهداية فكذا في العترة  
 ومنها ان العترة معصومة لانه اخبرنا لا تنزع عن

القرآن ومن المعلوم ان من ترك واجبا او فعل محرما  
فقد فارق القرآن وسلك غير طريقه واذا كان التمسك  
بهم نفسك بالقرآن كانوا معصومين ومنها الاطلا  
على ما يحتاج اليه الامة من العلوم على الوجه الذي  
يعلم الله تعالى انه الحق والالهيون التمسك بهم  
مانعاً من الضلال ومنها انهم باقون ما بقي التكليف  
لانهم ما كتبوا كتاب وهو كذلك ولان الخط الامة  
وتكليفها متصل ما بقي التكليف واليه اشار بقوله  
يُرِيدُ عَلَى الْخَوْضِ ومنها ان الخلافة والامامة منصوبة  
لان هذا نص صريح على اتباع العترة وعلى ما منهم اذ  
لا يباد بالامام الا من يحجب طاعته وامثال الامور  
والاشماع نواهيها ويكون ذلك يقتضي عدم الضلال  
والجميع غير هذا هو الامامية الاشارة فيهم الفرق  
لاتباعهم من افضل من اتبعوا الله والهادي ويؤيد

هذا بلا فائز يديه بياناً ما رواه الفقيه الشافعي رحمه الله  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن لم  
يكن فيها هلك وعن ابن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة  
نوح من ركبها نجا وعن ابي ذر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة  
نوح من ركبها ومن تخلف عنها غرق الى غير ذلك  
وعن ابن عباس بطريق آخر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها  
نجا ومن تخلف عنها غرق الى غير ذلك من الاحاديث  
بهذا اللفظ وما يشاهده قلت فالتمسك باهل بيتهم  
الفرقة الناجية بلا شبهة كيف لا واهل بيته قدوة  
النخلة والائمة الهداة لا يترك قد علمنا ان العترة



متك اهل النجاة وكذا اهل البيت وآل النبي عليه السلام من  
 اين علمت انهم اثناعشر اماما قلت علم من طريق  
 الشيعة بالاحتجاج الى البيان ومن طريق اهل السنة  
 بما دل عليه ما نقلوه من الاحاديث فان هذا لا يلة  
 على ذلك كقولهم صلى الله عليه وآله وسلم حبلان ممدون  
 لن ينفرا حتى يردا علي الموضع فانه دال على بقائهم  
 ببقائهم التكليف وكل من قال بقيائهم بقاء التكليف  
 قال انهم اثناعشر ومنهم ما رواه عن المسيحي باسناده  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بحجة قولي ابناها  
 ثمة فوادي وبعلمتها نور بصري والائمة من ولدها  
 اثناء بنو حبل ممدود دينه وبين حلقه من اعتصم  
 بخا ومن تخلف عنه هوى والائمة من ولدها بعد  
 ابناها غير التسعة من ولد الحسين عليه السلام بالاتفاق  
 واعلم ان من لا يعتقد مذهبنا لا ينطق بلوا الاخبار

للشيعة

المقبولة وانما يعدوها من دان به واعتقد الا ترى  
 ان المرتضى علما الهدى رضي الله عنه وارضاهما ثبت  
 مدافع التواتر قال فانها تمنع من معرفة لعدم تواتر ما روي  
 اهلها الى النقل وهو حسن حسن ومن ذلك ما رواه  
 الشافعي الفقيه ابن المغازلي باسنادة الى الحسن قال  
 قال سألته عن قول الله عز وجل كشكوة فيها مصباح  
 قال كشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والرجاحة  
 كأنها كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام كوكبا  
 دريا من نساء العالمين توقد من شجرة المباركة الشجرة  
 المباركة ابراهيم عليه السلام لاشرقية ولا غربية ولا يهودية  
 ولا نصيرية يكاد زيتها يضيي يكاد العلم ان ينطفئ  
 ولولم تفسد نار نور على نور قال انها امام بعد  
 امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي  
 لولايتهم من يشاء قلت وهذا ايضا كالضريح في

سند الشيعة

الامة النعمة من ذرية الحسين عليه السلام اذ لا امام بعد  
 امام من ذرية ابي عبد الله والحسين الائمة وستجمع ما  
 يزول معه الشك والوهم والاحتمال في الفصل  
 الا في ان شاء الله تعالى ترعى الامة الاثنا عشر الذين  
 هم معتقد الفرقة المحقة الناجية من اتفق على فضلهم  
 وعلمهم وزهدهم بين الامة وشاع ذلك في جميع انظار  
 الاسلام ونسب اهل العلوم والطريق طوبى لهم  
 وطوبى لهم اليه ولم يقصر واعن جواب ابداء الاستكلا  
 في عظم مسئلة سئلوا عنها ولا احتاجوا فيها الى  
 مراجعة واختتم جميع اهل الادب ان فائدتهم الحج عليهم  
 مع ان احادهم لم يحل بين يدي عالم يعلم منه  
 ولا ذي فضل ليتبين من فضله بعلومهم وكما ان فضلكم  
 من النبي عليه السلام يري واحد بعد واحد حتى ان  
 اكابر العلماء اتخفت اصاغره ومن لم يبلغوا

العلم بالنسبة الى السن منهم فاجابوهم وتغيروا في علمهم  
 وخبر ومن في سائلهم كما اتفق الاحام الجواد الرضا  
 عليهما السلام مع فاضل القضاء وشيخ الاسلام السيد  
 يحيى ابن اكرم في حضرة المامون وذلك بعد ان  
 لامه بنو العباس على تقريره وتعظيمه وقالوا انه  
 صبي لا علم له فاجابهم ان هؤلاء اهل بيت النبوة  
 وعلومهم لذية ورائة من اباؤهم عن جدهم عليا  
 وخبره شهور وفيما وقع في مجلس المامون بن الرضا  
 عليه السلام وبين ارباب الادب من اليهود والنصارى  
 والصابئين والمجذنين ما يخير العقول حيث احتج  
 على اهل التوراة بالتوراة وعلى اهل الانجيل بالانجيل  
 يقنع عليهم الاسفار حتى تعجبوا من قوته لها واقام  
 حجج الله تعالى وبياناته وخبره شهور واخبار الباقر  
 عليه السلام وابنه الصادق اشهر من ان تذكر وكذلك



الكامل عليه السلام وغيره الى الامام المهدي عليه السلام حتى  
ان العسكري عليه السلام اخرج طفلا رضيعا يحمله على  
ذراعته الى شيعته فقال لهم هذا اوليكم وهو صاحب  
الغيبة فاستاذنهم احداهم ان يمسكه فاذا نزل فساله  
فاجابه من غير تردد عن ما ساله واستدل له  
بالكتاب العزيز وخبر مشهور ولو لا خوف الخروج  
عن المقصود لاوردت لكل امام ما يختص به من  
الكرامات التي هي في الحقيقة كالمعجزات ان قلت  
ما تذكره انما هو مشهور عندكم ولا حجة فيه على  
غيركم قلت ما ذكرته من علم ورجوع العلماء واحتياجه  
اليهم واستغنائهم عنهم مما لا خلاف فيه بين الذين حق  
ان اكابر العلماء الثافعية صنفوا كتابا منفردا في  
فضايلهم كل واحد على الانفراد وهو مشهور مثل الفصول  
المهمة في فضائل الائمة ومثل كتاب الخوارزمي وغيره

مثل

مثل كتاب ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن الصباغ المحقق  
من منصب الاثر في امانة الاثنى عشر وغيره من المصنفات  
وذكروا اننا وان لم نقل بمعتقد الشيعة فاننا لانكر  
ما كان لامتهم الاثنى عشر فانهم اهل بيت النبوة وال  
محمد ومن وقف على الثلاثة وغيرهم من كتب الجماعة  
عرف ان الحق بيد الامامية الاثني عشرية والقائلين  
بعضهم لا يقال اذا كان مثل هذا من محقق كتب  
الاخبار الصالح شحنة بنضال الصحابة بما لا يزيد  
عليه لاننا نقول نحن انما احتجنا بكلام من لم  
يعتقد امامتهم فان ائمتهم بمثل في من لم يعتقد في  
الصحابة فقد تمت المعارضة والافاد هذا وانما  
في امامتهم على الادلة القطعية التي ذكرناها وذكرها  
من الاحاديث وانما ذكرنا ما ذكرنا سنداً ومؤيداً لها  
لان مثل الذي ذكرتهم لا يتفق لغير الامام المؤمنين الله

من الفضائل

الكتب

تعالى الحافظ للدين بآدم من النبي عليه السلام قال الرب الفاعل  
في تصديده بعد ان ذكر الاول والثاني والثالث بما ذكر  
في حق علي عليه السلام واوضح باننا ما كان شكلا  
على تعلمه له بالوصية وانما قال ذلك لان مثل علمهم  
عليهم السلام مما لا شال الا بذلك ومن عظيم قهر الله  
تعالى للعباد المحجة عليهم اقترانهم بالنبي صلى الله عليه  
والآله وسلم بالصلاة حيث يقال في الصلاة وغيرها  
الآدم صل على محمد وعلى آل محمد وقد روى اهل  
الحديث من اهل السنة عن علي السلام كيفية الصلاة  
عليه من طريق شقي فمن ذلك ما رواه الثعلبي بسنده  
في تفسيره قال ان الله ولا يكثر قال لما نزلت قلنا يا رسول الله  
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا  
الآدم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
ابراهيم فانك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

يصلون على النبي

بارك

مخوفا

بارك على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وروى البخاري  
في صحيحه وسلم في صحيحه وغيرها ان قلت الآك  
بشام وغيرهم قلت هذا قوله من لا يحصل له فان  
الآل هم الاهل الذين ابراهيم التمسك بهم مع الكتاب العزيز  
وليس الآدم وقد سبق ما يدل على ذلك فان النبي  
عليه السلام مع خصوصية ازواجه وقربه من الملبأ  
والمعاشرة ما رضي ان تكون احدهم واخلا في  
اهل بيته بل قال لعائشة وام سلمة وزينب شقي  
انك الى خير لا يقال من اين عرفت ان الآك هم الاهل  
فنقول من كلامه لآله العترية الذي هو مقتضى اصحابها  
قال رزين قال ابو عبد الله البخاري ويقال آل يعقوب  
اذا صغر وآل ردة والاصل وقالوا اهل قولة  
مكي القيسمي الخوي في شكل اعراب القرآن وهو  
من صنف في الشكل كتابا ان آل محمد اهل صحراوات



اصل الاله ثم ابدل من الفاهمة مصارت الاله ثم  
 ابدل المهمة الفا لا فتتاح ما قبلها وسكونها فاذا اصغر  
 الرد الى اصله فقل اهل قلب ومن المعلوم ان  
 من اقترن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وآله وشاركه  
 في الصلاة المأمور بها عباده لا يكون احدا على منه  
 مرتبة ولا اكثر من مرتبة فالمسلمون عامة قائلون بافضليتهم  
 وحياءهم ما دل عليها في صلاتهم من حيث لا يشعرون  
 من لم يوفق لولايتهم ومن قهر الله تعالى عباده لهم  
 ما من مريد عليهم من زيارة قبورهم والعبادة وطلب  
 الخواص اليه عند حاجته ان الرضا عليه السلام مع  
 بعد دارة عن دار الهجرة للجهل به يتوجه اليه في  
 المواسم خصوصا شهر رجب مما ربما كان اكثر من الحج  
 الى البيت الحرام وليس ما ذكرناه مختصا بمن يعتقد  
 تعالى انفسه الى الولاية امامته وعظمته بل اكثر من غيرهم فهذا من جلال الله  
 بلا شبهة وهذا الكلام اشار اليه  
 الرضا عليه السلام

محقق

النص الثاني

يطلب النص الثالث في ان الامة اثنا عشر ائمة  
 وفيه مطلبان المطلب الاول في انهم اثنا عشر على الابرار  
 فمن ذلك ما رواه البخاري في الصحيح باسناده عن  
 عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر ائمة ومنه  
 ايضا روى الحسن بن عبيدة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما ولهم اثنا  
 عشر رجلا قلت اراد ان بعد المهدي عليه السلام ينقطع  
 التكليف لانه محل قيام الساعة فعبر عنه بان امر الناس ماضيا  
 مادام لان بعده لا يضيء لهم يعني يبين ما قلناه ولايتهم باقيام  
 ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا  
 ذهب النجوم ذهبوا واهل بيتي امان اهل الارض فاذا  
 ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ومن صحيح مسلم

باسناد عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع  
 ابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول ان  
 هذا الدين لا ينقضي حتى يضي في اثنا عشر خليفة  
 قلت ومن هذا الحديث يعرف ما ذكرناه انما بعد الحديث  
 الثاني لان قوله لا ينقضي حتى يدل على انه بعد في اثنا عشر  
 ينقضي الدين اى يسقط الكليف وهو ظاهر ومنه  
 ايضا باسناد عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال امرنا يا  
 ما اولهم اثنا عشر رجلا وقال فيه ايضا باسناد عن  
 طريق آخر منه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا  
 الحديث ولم يذكر في الايزال امر الناس ماضيا ومنه ايضا  
 باسناد عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 لا يزال الاسلام عزرا الى اثنا عشر خليفة ومنه ايضا

باسناد

باسناد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت  
 يقول لا يزال هذا الدين عزرا منيعا الى اثني عشر خليفة  
 ومنه ايضا باسناد عن سعد بن ابي وقاص قال كتب  
 الى ابن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشي سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب الي اني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حجة يقول لا يزال  
 هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون لهم اثنا عشر  
 خليفة اقول هذا الحديث صريح لا يحتمل غير ما ذهب  
 اليه الامامية من ان الخلفاء والامة بعد اثنا عشر  
 وان الثاني عشر ذو عظمى ويمتد بقاء الكليف اذ لا  
 يمكن ان يكون الدين قائما الا على ذلك المقدس وهذا  
 واضح لمن تأمله وانصف من نفسه وترك التعسف  
 وغيرها من الكلفات والميل الى تقليد الغير من غير

الى قيام الساعة

باسناد عن جابر بن سمرة  
 ايضا باسناد عن جابر بن سمرة  
 عن عثمان



والأخبار في هذا من طرق كثيرة ذكرها الحيدري في الجمع  
بين الصحيحين وأبعد أود الجسثاني في صحيحه كتاب  
السنن وغيرهم من المحدثين قلت وإذا ثبت أن التلقا  
بعد اثنا عشر لآل الدين بهم مستقيم إلى أن تقوم الساعة  
فقد ثبت مذهب الانامية وانهم الفرقة الناجية لتكم  
بمن يكون الدين به ظاهرا ونصورا وعززا وشيعا  
ومسندا وأقول هذا الأخبار في معنى شرح عامض  
من الامم بالتمثيل بالفرقة وانها مع الكتاب جل مدود  
لا يفرق عن الله إلى أن يرد على النبي صلى الله عليه وآله  
للغرض ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل أهل بي  
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق  
فصارت الأخبار كلها متظافرة مؤيدة بعضها البعض  
المطلب الثاني في أن الامة اثنا عشر اماما  
التفصيل فمن دال الاحاديث التي ذكرها محمد بن

ابناء

واحد الهادي

عبد الله

عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله من رواية  
رجال لا ربيعة المذهب كما رواه المتقي عندهم صد الامة  
اخطب خوارزمي عن بن احمد المكي في كتابه باسناد عن جابر عن سلامة  
عن ابي سليمان راجي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اشرى في  
السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما  
أتىك من ربه فقلت والمؤمنون والصدقت يا  
محمد من خلفت في استك قلت خبرها قال علي بن ابي  
طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطاعتك الى  
الارض الطلعة فاخترتك منها فشقت لك اسماء من  
اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا الممجد وانت  
محمد ثم اطاعت الثانية فاخترت عليا وشقت له  
اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك  
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك

من نور من نوري وعرضت ولا ينكر على اهل السموات  
 والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جعلها  
 كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد من عبدادي  
 عبدني حتى يتقطع او يصير كالاشن البالي ثم اتاني باحد  
 لولايتكم وانفرت لحقني يقترب لايتم يا محمد يا محمد  
 تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش  
 فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن  
 الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر  
 وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي  
 والمهدي في خضاح من نور فقام يصاؤون وهو في  
 وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد ولا  
 الحج وهو الثامن من عترتك وعزتي وجلالي انه للجنة  
 الواجبة لا وليائي والمنتقم من اعدائي وفيه تسد  
 آخر الحان قال حدثني ابو اسحق عن الحديث وسعيد

شين  
 حكيمة

في آتينا كاتار  
 ما قلنا في النور والروح  
 في آتينا كاتار  
 ما قلنا في النور والروح

بشير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم انا وارثكم وانت يا علي الباقي والحسن الزايد  
 والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي  
 الباشر وجعفر بن محمد السابق وموسى بن جعفر محصى  
 المجتبي والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى زينا  
 المؤمنين ومحمد بن علي مترا اهل الجنة في درجاتهم  
 وعلي بن محمد خطيب شيعته ووزجهم الخور العاين  
 والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي  
 شفيعهم يوم القيمة حيث لا اذن الا لمن يشاء وبرضى  
 وفيه ايضا عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي  
 قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا  
 الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عبيدة ويلطم فاه  
 ويقول انت سيد ابن سيد ابوسادة انت امام  
 ابن امام ابوالامة انت حجة ابن حجة ابو حجة تسعة من

بشير



صليح ناسهم فانهم والاعخبار بل المصنفات عن احاديثهم  
ومحدثهم في هذا المعنى كثيرة يعرفها من نظر في كتابهم  
خصوصاً المفرد في الامتلاء عشرة اقول وهذه  
الاعخبار ايضا موافقة وموازية لما مضى من ذكر  
الاثني عشر على الاجمال وكلاهما موثقان الروايات  
الدالة على التسليم بالعترة والاهل والآل وان المتك  
م هو الناجي واخبار المهدي على الاجمال في كتبهم  
كثيرة وما ذكرناه ونذكره يدل على غيبة ائمة الحسن  
العسكري عليهما وعلى ائمة السلام فصارت الاعخبار كلها  
في معنى الخبر الواحد الدال على اسرار من دين الامة  
ومعتقدهم وانهم الزفة الناجية واقول ان بعض فضلاء  
الرواة ونقلوا الاخبار صنف كتابا مفردا في نقل الصحابة  
المض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الامة  
الاثني عشر باعبارهم وافرد لكل رواة منهم بابا ذكر فيه ما ورد

عنه ما ورد متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله من الاحاديث  
في ذلك ثم اعقب ذلك بذكر ما ورد عن الامة عليهم  
السلام ما يوافق نقل الصحابة وانا اقتصر من ذلك  
على حديث او اثنين من كل باب واعقبهما بآثار  
الحقير لئلا ينهي الى الاكثار والاطناب فافقوا والله  
التوفيق المروي عنه من الصحابة من الرجال العبد  
بن عباس عبد الله بن معوية ابو سعيد الخدري  
ابو زر الغفاري سلمان الفارسي جابر بن جابر عبد الله بن  
انس بن مالك ابو هريرة عمر بن الخطاب زيد بن ابي  
زيد بن ارقم ابو امامة وثلاثة الاسقع ابي عبد الله الانصاري  
عمار بن ياسر حذيفة بن اسيد عمران بن الحصين  
سعد بن مالك حذيفة بن اليمان ابي قتادة الانصاري  
علي بن ابي طالب الحسن الحقيق ومن النساء  
ام سلمة عائشة فاطمة فالذي يختاره من رواة

عبد الله بن عباس حديث اليهودي نصر الخراساني  
قال قدّم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقال له نعتك فقال يا محمد اني سالت عن اشيائك  
الجليل في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها  
اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمار فلم يلبس به  
ويجيب وهو يقول صدقت يا محمد الى ان قال فاخبرني  
عن وصيك من هو فها من نبي الاول وصي وان  
ينبئنا موسى بن عمران اوصى الى يوسف بن نون فقال نعم  
ان وصي والمخلقة بعد علي بن ابي طالب وبعده  
سبطي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين  
اقتد ابرار قال يا محمد فتمم لي قال نعم اذا مضى الحسين  
فاذهب علي فاذا مضى علي فاذهب محمد فاذا مضى محمد  
فاذهب علي ثم الحسن بن علي ثم الحسين بن علي ثم المهدي  
فخذوا اثنا عشر عددا نقباء بني اسرائيل قال واين مكانهم

مضى محمد فابنه جعفر فاذا  
مضى جعفر فابنه موسى فاذا  
مضى موسى فابنه علي فاذا  
مضى علي فابنه محمد  
فاذا مضى

في الجنة قال يحيى في حديثي قال اشهد ان لا اله الا الله واليك  
رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدته في  
في الكتب المتقدمة وفيما عهد النبوة موسى بن عمران عليه  
السلام اخذ اكلان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد  
خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه امة ابرار عد  
الاسباط والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وايضا  
وحديث آخر رواه محمد بن علي رضي الله عنه عن عبد الله  
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله  
تبارك وتعالى اطعم على الارض اطلاعة فاخترتني  
ثم فجعلني بيتا ثم اطعم الثانية فاخترت منها عليا فجعله  
امام ثم امرني ان اخذ اخا وصيا وخليفة ووزيرا  
فعلني نبي وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي  
الحسن والحسين الا ان الله جعلني وانا هو حجة على  
عباده وجعل من صلب الحسين امة يعقون



يا مري ويحفظون وصيتي التاسع ثم قام اهل بيتي  
 الناس في شماله واقباله واضلوا بظلمه عقب غيرة طلبة  
 وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد  
 بنصر الله ويصر ملكه الله فيلا الارض قسطا وعدلا كما  
 ملئت جورا وظلما ومن رواية عبد الله بن مسعود قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 الامة بعدي اثنا عشر تسعة من صلح الحسين والتاسع  
 مهديهم ومن رواية ابي سعيد الخدري قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الامة بعدي  
 اثنا عشر تسعة من صلح الحسين والتاسع قائم فظنوا  
 لمن اجتمعت والويل لمن ابغضهم وحديث آخر روي عن  
 سعيد بن المسيب ايضا عن ابي سعيد الخدري قال  
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة ثلاث  
 ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل

اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطه في بيتي الرهيل  
 فتسكوا باهل بيتي بعدي والامة الماشدين من ذريتي  
 فانكروا لن تضلوا ابدا قيل يا رسول الله وكما الامة بعدي  
 قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي ومن رايته  
 ابي ذر الغفاري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله الامة بعدي اثنا عشر تسعة من صلح الحسين  
 تاسعهم قائم ثم قال الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح  
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطه  
 في بيتي الرهيل ومن رواية سلمان الفارسي رضي الله  
 عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر  
 الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى الغيب وكم  
 في عترتي خيرا وياكم والبديع فان كل يد عترة ضلالة والضلالة  
 واهلكها في النار معاشر الناس من افتقد الشئ فليستك  
 بالقدر ومن فقد القدر فليستك بالفقيرين فاذا افتقد

الفرقد بن قيسكوا بالجور والزهري بعدي اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم قال فلما اتركت حتى دخل بيت عائشة  
فدخلت اليه وقلت يا بني انت واي يا رسول الله سمعتك  
تقول اذا افتقدت الشمس فذكرت بالقرن فما الشمس وما  
القرن هذا ما الفرقد بن وما الجور الزاهرة فذكر  
انا الشمس وعلي الشمس فاذا افتقدت عرفت فذكرت  
ببعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين اذا افتقد  
القرن فذكرت بها واما الجور الزاهرة فمما الامة الشقة  
من صلب الحسين والتاسع مديحهم ثم قال عليه  
السلام انهم هم الارصاء والخلفاء بعدي ائمة ابرار  
عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى فقلت  
فتمم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن  
ابي طالب وسبطاه وبعدهما علي بن ابي طالب  
وبعد محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر

منهم

عهد وابنه انا طهر سمعي موسى بن عمران والذي يقتل ابا  
القرن ابنه علي ثمانية عهد والصادقان علي والحسن والحجة  
القيام المنتظر في غيبته فانهم عترتي من علي ودي علمهم  
علي وحكمهم حكلي من آذاني فيهم فلا انا الله شفاعتي من  
رواية جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام يا حسين  
يخرج من صلبك تسعة من الامة منهم مهدي عند  
الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا استشهد الحسن  
فانت فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى فمحمد ابنه  
فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه  
فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا  
مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم  
الحجة بعد الحسن بلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت  
جورا وظلما ومن رواية انس بن مالك قال صلى



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر ثم أقبل علينا  
فقال معاشر أصحابي من أحبنا أهل البيت خسرنا  
ومن استسك بالآوصياء من بعدي فقد استسك  
بالعروة الوثقى فقام اليما بوز فقال يا رسول الله فكم  
الامة بعدك قال عدد نعباء بنى اسرائيل فقال كلهم  
من أهل بيتك فقال كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب  
الحسين والمهدي منهم ومن رواية أبي هريرة قال قلت  
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كل بيتي وصيًا  
وسبطين فمن وصيتك وسبطان فكنت ولم  
يرد علي جوابا فانصرفت حزينا فلما كان الظهر  
قال أذن يا باهرية نبي فجعلت اذنا واقول  
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم  
قال ان الله بعث اربعة الانبيي وكان لهم اربعة  
الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بي

51  
لأننا خير الانبياء ووصي خير الوصيين وان سبطي خير السباط  
ثقل الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة  
وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا  
اثني عشر رجلا وان الامة بعدي اثنا عشر من أهل  
بيت علي وأحمد وأوسطهم محمد وأكرمهم محمد  
هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه الأمن  
تسك بهم بعدي فقد تسك بجبل الله ومن تخلوا  
منهم فقد تخلوا من الله ومن رواية عمار بن الخطاب  
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول الامة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين  
ثم اهدي هذه الامة من تسك من بعدي بهم  
فقد استسك بجبل الله ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله  
ومن رواية زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين  
عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان

فَاخَذَهَا فَنَقَبَهَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ اللَّهُ تَبَّ الْعَرْشُ  
 الْمُسَبَّحُ وَمَا أَطْلَقَتْ وَرَبُّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ  
 رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَالْكَافِرُ أَنْتَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ أَنْتَ  
 الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَرَبُّ سَجِرَائِيلَ وَبِيكَاسِيلَ  
 وَاسْرَافِيلَ وَالْأَبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ إِيَّاكَ أَنْ  
 تَمُوتَ عَلَيْهِمَا بِعَاقِبَتِكَ وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَتِفِكَ وَحَزْرِكَ  
 وَأَنْ تَصْرِفَ عَنْهُمَا السُّوءَ وَالْمَحْذُورَ بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ وَضَعَ  
 يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ وَلِيِّ اللَّهِ وَرَضَعُ  
 يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَمَّةِ  
 نَسَعَتْ مِنْ صُلْبِكَ أَمْتًا بَرَّارًا مِنْ نَسَلِكَ بِهِمْ وَأَبُو الْأَمَّةِ  
 مَنْ ذَرِيَّتِكَ كَانَ مَعْنَايُهَا الْقِيَامَةُ وَكَانَ مَعْنَايُهَا فِي  
 الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِنَا فَمِنْهَا مَنْ عَلَّمْتُمَا بَدْعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ رَوَايَتِي إِمَامَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عَدَّ حُرِّيَّ إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا

عَلَيْكَ

عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ نَصْرُهُ تَرْبُهُ ثُمَّ رَجَعَهُ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَرَأَيْتُ  
 عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ وَجِئْتُ  
 وَمُعْتَصِيًا وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 يَا رَبِّي إِيَّاكَ أَسْأَلُ مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الَّذِينَ قَدْ قُتِلُوا فِي نَفْسِهِمْ  
 يَا مُحَمَّدُ الْإِمَامَ بَعْدَكَ وَالْأَخْيَارَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَجَعَلْتُ فِي أَخِي  
 رَسُولِي أَبِي سَلَمَانَ الْخَضِي لِيَرْضَا عَنْ إِيْمَانَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ  
 الْحَقُّ مَنَاوِذَ ذَلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فَيُفْتَحُ بَابُهَا  
 وَمِنْ خَلْفِ غَيْرِ هَذَا فَاللهُ اللَّهُ عَمَّا دَاهَهُ إِيْتَقَ وَأَعْلَى  
 الشَّيْخِ فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكَ قَالَ  
 إِذَا خَضِرَتِ الدِّيَانَةُ خُضْرًا وَرُجَاءَ وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ  
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ رَوَايَةٍ وَالثَّلَاثُ الْأَسْفَعُ قَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا عَدَّ حُرِّيَّ إِلَى السَّمَاءِ

إِمَام



وبلغت سيرة المشي ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد  
 قلت ليبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فاقصصت  
 ايامه الا اقام بالامر من بعد وصية فاجعل من بعدك  
 علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فاني خلقتك  
 من نور واحد وخلقفت المرشدين من انوار كما اتعب  
 ان تلام يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك فرفعت  
 راسي فاذا انا بانوار الامة بعددي اثنا عشر نورا قلت  
 يا رب انوار من هي قال انوار الامة بعدك اثنا عشر  
 ومن رواية ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سيدنا  
 وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير الاسباط من  
 الامة المعصومون من صلب الحسين وثمان مائة  
 هذه الامة فقام اليها عدلي فقال يا رسول الله كم الامة  
 بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني

اسرائيل

اسرائيل ومن رواية عمار بن ياسر قال لما حضر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الوفاة دعا علي بن ابي طالب عليه السلام  
 فسار طويلا ثم قال يا علي انت وصي ووارثي قد  
 اعطاك الله علمي وفيه فاذا امت ظهرك لك ضعفت  
 في صدور قوم ونصبت على حقل فبكيت فاطمة وبكى  
 الحسن والحسين عليهما السلام فقال لفاطمة يسجد في الخصال  
 رقبك يا وليك قالت يا اباي اخشى الضيقة بعدك قال اني  
 يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي فلا تبكي  
 ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد  
 الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيد شباب  
 اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الامة القعدة  
 مطهرة من معصومين ومنهم مدي هذه الامة ومن  
 رعاية جد بقر بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يقول علي بنهم معاشر الناس اني فخركم وانكم

واردون على الخوض حوضاً عرض ما بين بصري فيه  
 قد حان عدد الخوض قد حان من ضفة واني سألكم حين  
 ترون علي عن الثقلين فانظروا كيف شغلوني بها القدر  
 الأكبر كتاب الله سبب طرده سيد الله وطرفه بآيديكم  
 به لن تضلوا ولا ينقلبوا عثرته اهل بيتي فان قد نالني  
 اللطيف الخبير فقال ان يفترقا حتى يرد علي الخوض معاشر  
 الناس كافي على الخوض انظر من يرد علي منكم وسيخلف  
 اناس دوفي فاقول يا رب سني ومن اتقي فقال يا محمد  
 هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون علي عتق  
 ثم قال اوصيكم عتري في خير ثلاث اوقال في اهل بيتي فقال اليه  
 سلمان فقال يا رسول الله لا تخبرني عن الامة بعدك  
 اما هم من عتريكم فقال نعم الامة بعدني من عتري عدي  
 في اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله عليهم  
 تعلمون فانهم اعلم منكم واتبعونهم فانهم مع الحق والحق معهم

ومن رواية عمران بن حصين قال خطب بنا رسول الله صلى  
 عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريتي واطلقت  
 الي الخيب اوصيكم في عتري في خير فقام اليه سلمان فقال  
 يا رسول الله اليس الامة من عتريك بعدك قال نعم  
 الامة بعدني من عتري عدي تسعة في اسرائيل تسعة من  
 صلب الحسين ومنها بيتي هذه الامة فذكر تسعة فحمد  
 تسبب بحمد الله لا تعلمون فانهم اعلم منكم واتبعونهم فانهم  
 مع الحق والحق معهم حتى يرد علي الخوض ومن رواية  
 سعيد بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت  
 سني بئر الزهراء ومن موسى الامة لا بيتي بعدني يقضي  
 ديني ويخبر عديتي ويقا تل بعدني على التاويل كما قال  
 علي الزبير يا علي حبك ايمان وبغضك تناف ولقد  
 نباني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة  
 الامة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة



الذي يقوم الدين في آخر الزمان كما قلت في اوله ومن روي  
 حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بغير  
 والعلم بطاعة فمن علم بها فاز وغنم وانجح ومن تركها حلت  
 به الندامة قالتموا بالتقوى السلامة من اهل اليوم  
 القيامه كما في ادعي فاجيب واخي تارك فيكم الثقلين  
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تسكن بهم لا تفصلوا  
 من تسكن بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن  
 تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله  
 علي بن خلفنا قال علي بن خلف موسى ابن عمران فوسه  
 قلت علي وصيه يوشع بن نون قال وصيي وخليفتي  
 من بعدي علي بن ابي طالب قائد البررة قال الكفرة  
 منصور من نصر محمد ول من خذله قلت يا رسول الله  
 كم تكون الامة من بعدي قال عدد نبياء بني اسرائيل

تسعة

تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علي ففهمي خزان علم الله  
 وحيد قلت يا رسول الله فما الاولاد الحسن قال ان الله تبارك  
 وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل  
 وجعلنا كثرته ياقته في عقبه ثم قال انه لما عرج في ليلة  
 السماء وتطرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ايده علي ونصرتي ورايت  
 انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلاث اشجع  
 عليا عليا عليا وعبد محمد وموسى وجعفر والحسن والحجة  
 يتلوا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من  
 هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد هم الاجياد  
 والامة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم  
 والويل لمن ابغضهم فبه فرار الى الغيث وهم اثيب واعاقب  
 ومن روي ابي قتادة عن الحسن بن ربي قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وآله يقول لا بد بعدي اثنا عشر

نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى اقول هذه الرواية وان كان لا  
 يليق بهذا الباب لانه لم يبعين فيه ولكن ليس بالجني ومن رواية  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله حين نبي جبريل عن رب العزة  
 جل جلاله قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي  
 ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الامة من اهل  
 بيتي ادخل الجنة برحمتي وبغيتة من النار بعفوي والجنة  
 له جاري واوجب له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته  
 خاصتي وخالصتي ان ناداني اتته وان دعاني اجبته  
 وان سألني اعطيتة وان سكت ابتذله وان اسأله  
 رخصته وان فترني دعوته وان رفع اليي قبلته وان  
 قرع بابي ففتحه ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او  
 بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد  
 ولم يشهد ان الامة من ولده حجتى فقد حجب عنى وصلى

حجتي

محمد عبدي ورسولي  
 او شهد بذلك ولم  
 يشهد ان م

عظمتي

عظمتي وكبريائي وكنتي ان تصد في حجة وان سألني اختر  
 وان ناداني لم اسمع ندا وان دعاني لم استجب دعاءه  
 وان رجاني خيبتة وذلك جزاؤه بنى وما انا بظالم للعبد  
 فقام جابر فقال يا رسول الله ومن الامة من ولد علي بن  
 طالب قال الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة ثم  
 سيد العابدين في زمانه علي بن ابي طالب ثم الباقر  
 محمد بن علي وسندك ركه يا جابر فاذا ادركتة فاقتلاني  
 السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى  
 بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى الرضا ثم النبي  
 محمد بن علي ثم النبي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم  
 ابنه القائم الحق مهدي ابني الذي يلا الارض قسما  
 وعد لا كاملت جورا وظلما هو لا يا جابر خلفا  
 واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم  
 فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد كفر

واوصائي م



جميع يسلك الله السماء أن تقع على الأرض لا يذنبون <sup>ان</sup> حفظ  
 الأرض أن تنيد بأهلها ومن رواية الحسن بن علي عليه السلام  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام  
 أنت وارث علي ومعدن حكيم والامام بعدي فاذا  
 استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فاذا  
 استشهد الحسن فابنك علي يتلو تسعة من صلب الحسين  
 امتا برا اظهار فقلت يا رسول الله فما اسماءهم قال علي  
 ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحسين  
 من صلب الحسين يلا الله به الأرض قسطا وعدلا كما  
 ملئت جورا وظلما ومن رواية الحسين بن علي عليه السلام  
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبريل عليه السلام  
 لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد صلى الله عليه وآله في  
 ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في ساق  
 العرش اني اعز خلقك عليك قال فاراه الله عز وجل

ابن الحسن فابنك

اثنان لشبابا ابدان بلا ادماع بين السماء والأرض الآية  
 بحمهم عليك الا اخبرني فمن سمع فقال هذا نور علي بن  
 ابي طالب وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن  
 الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد  
 نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور  
 محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي  
 وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يقول ما من عبد يقرب الى الله عز وجل بحق  
 القوم الا اعتق رقبة من النار ومن روايت امام سلمة  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بي الى  
 السماء نظرت ارضا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله  
 ايدته وعلي ونصرته علي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن  
 والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد  
 وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد

والحسن بن علي ورايت نور المجرة تبارك من بينهم كما ذكره كوكب دقي  
 نقلت يارب من هذا ومن هؤلاء فتوديت يا محمد هذا نور علي  
 وفاطمة وهذا نور سبطي الحسن والحسين وهذا نور لانة  
 من بعدك من ولد الحسين مطهر من معصومين وهذا  
 المجرة الذي يلا الدنيا مطاوعا وعدا ومن رواية عائشة قالت  
 كان لنا شربة فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا جاء جبريل عليه  
 السلا لغيرها فلقير رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها امرني ان لا  
 يصعد اليها احد فدخل الحسين بن علي عليه السلام ولم يعلم  
 حتى غشيها فقال جبريل عليه السلام من هذا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ابني فاخذ النبي فاجلس علي فخذه فقال  
 جبريل عليه السلام اما اني سقتك قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ومن يقتله قال امك قال رسول الله  
 امي تقتله قال نعم وان شئت انجرتك بالارض التي  
 يقتل بها فاشار جبريل عليه السلام الى الطقف بالعرف

واخذ منه قتيحة حمراء فاداه اياها فقال هذه من ندية  
 مصرعه فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليجبريل  
 يا رسول الله لا تترك فسوف ينشقق الله منهم بقاكم اهل  
 البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل  
 ومن قاتلنا اهل البيت قال التاسع من ولد الحسين  
 كذا الخبر في بني جل جلاله انه سيخلف من صلب  
 الحسين ولدا وسماه عند خاضع الله حاشع ثم يخرج  
 صلب علي ابنه وسماه عند محمد اذ كانت الله ساجدا ثم  
 يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عند جعفر فاطق  
 صادق في الله ويخرج من صلب ابنه وسماه عند  
 موسى واثق بالله محب في الله ويخرج من صلب ابنه  
 عند علي الراضي لله والداعي الى الله ويخرج من صلب  
 وسماه عند محمد الملقب في الله والذاب عن حريم الله ويخرج  
 من صلب ابنه وسماه عند علي الملقب في الله والولي لله

عليه

عن

ويخرج من صلبه



وتمناه عند حسننا مؤمن بالله مرشد الى الله ونخرج من  
كلمة الحق ولسان الصدق ونظهر الحق حجة الله على بريته  
لرغبة طوبى ليطهر الله به الاسلام واهله ونحجب الكفر  
واهله قال الفضل باسناده عن ابي سلمة قال لاني قلت  
على عايشة وهي جارية فقالت لها ما يحزنك يا ام المؤمنين  
قالت فقد النبي ونظام الحسكات ثم قالت يا سيرة النبي  
بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا ففتحت وتطهرت في طهر  
ثم قالت صدق رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ماذا  
يا ام المؤمنين قالت اخبر روضي كتيبة عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله قالت نعم حدثني جبريل رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال من احسن مما بقي من عمره غفر الله  
له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما  
مضى وفيما بقي ثم قلت يا ام المؤمنين هل عهد اليكم كذا  
بعدك من الخلفاء فاطمعت الكتاب ثم قالت نعم ففتحت

قلت هل تجد شيئا من  
من رسول الله صلى الله عليه وآله

الكتاب

الكتاب وقالت يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكرت الحديث  
فاخرجت البياض وكنت هذا الخبر فاملت علي خطا  
ولفظا ثم قالت اكتبه علي يا ابا سلمة ما دمت حية  
تكتبتم عليها فلما كان بعد مضيهاد عاني علي عليه السلام  
تقال اري الخبر الذي املت عليك عايشة قلت يا  
الخبر يا ام المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء ومن  
بعدي فاخرجني اليه حتى سمعته ومن رواية فاطمة عليها السلام  
عن ابي يوسف الحسن بن سعد الانصاري قال سمعت  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الامهات  
كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام انت الامام والمخليفة  
من بعدي وانت اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا  
مضيت فابنك الحسن اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا  
مضى الحسن فالحسين اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا  
مضى الحسين فابنه علي اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا

مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه  
 جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه  
 موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه  
 علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد  
 بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين  
 من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من  
 انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين  
 من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها ثم ائمة  
 للحق والسنة الصدوق منصور بن نصر محمد بن ابي  
 اقول قد اقتصرنا على ما اوردنا وفيه كفاية لمن تدبر  
 وعقل ثم اقول الناظر بعين البصيرة يرى جميع ما ورد في  
 طريق الشيعة والسنة متفقا غير مختلف بل يراه كالخبر  
 الواحد ويرى الايات الكريمة الواردة في هذا الباب  
 كالآية الواحدة وذلك لان الاخبار اذا اوردت مصدقة

بعضها

بعضها البعض ويؤيده له في المعنى كالخبر الواحد  
 ولكن لك الايات ولا يخفى ان الايات الكريمة كآية  
 التطهير والولاية والامر بالتبليغ وغيرها من الايات  
 متفقة على مدح وتقديم آل محمد واهل بيته والروايات  
 مثل رواية النكاح بالقلب والتشبيه بسفينة نوح  
 والى ذلك وروايات الفضل على اثني عشر رجلا  
 وتفضيلا ايضا كذلك والاتفاق على فضل الاثني عشر  
 وعلمهم واجماع جميع علماء عصرهم يؤيد الجميع فكان  
 المتفق عليه المروي من الفريقين بل من فرق الاملاء  
 هو الموافق لكتاب الله وهو شرف الآل والاهل وفضلهم  
 وامانتهم وجوب القسك بحبلهم وان من تمسك به  
 فهو ناجح وليس لاحد من علماء المذاهب المتقالا  
 من يمكنه ان يثبت فضله والحق عليه وعلى القسك  
 به نقلا عن فرق الاسلام الموافقة له وغير القابلة



غير آله اهل البيت في اهل البيت فكان في الحقيقة وعند  
التأمل القول باماتهم وجوب التمسك بهم غاية  
من تسلم بجعلهم اولى بان يدعى عليه الاجماع للدلالة  
الكتاب العزيز عليه المعتضدة بما لا سبيل الى دفعه  
والرد عليه من الاحاديث الصحيحة من المذهب <sup>الاربع</sup>  
وغيرهم فقد صح ان الفرقه الناجية من الامامة الانا  
عشرية وفي تضاعيف الروايات ما دل عليه بالاثبات  
يتطرق اليه والله العاصم الهادي واما ما ورد عن  
الاسم عليهم السلام فكثير ايضا كذا في رد عن كل واحد منهم  
شيء سوى ما ذكرنا انما نحن امير المؤمنين صلوات الله  
عليه والحسن والحسين عليهما السلام فيما ورد عن امير المؤمنين  
عليه السلام في رواه علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبة الاولوية  
الى ان قال فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال

عن النبي صلى الله عليه وآله

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين فاخبرنا عن ائمة الحق والستة الصادق بعد  
فقال نعم انه لعهد محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب  
الحسين ولقد قال صلى الله عليه وآله لما خرج في الحجة  
السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرت بعلي رايت  
اثنا عشر نورا قلت يا رب انوار من هذه فنوديت  
يا محمد هذه انوار الاممة من ذريتك قلت يا رسول الله  
افلا تنبئهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعد علي  
تقضى ديني ونجى عدي وبعدك ابناك الحسن  
والحسين وبعد الحسن والحسين ابني علي بن زين  
العابد بن وبعد علي ابني محمد يدعى بالباقر وبعد  
محمد ابني جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابني موسى  
يدعى بالكاظم وبعد موسى ابني علي ويدعى بالرضا

وبعد الرضا ابن محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابن علي يدعى  
بالنقي وبعد ابن الحسن يدعى بالعسكري وبعد الحسن ابن  
محمد يدعى بالامين الغايم من ولد الحسن سمي ولقبه  
الثاني يلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما  
وعن الحسن عليه السلام رواه اصعب بن نباتة قال سمعت  
الحسن بن علي عليه السلام يقول الامة بعد رسول الله  
صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب الحسين  
ونهم هدي هذه الامة وفيما ورد عن الحسين بن علي  
عليهما السلام رواه يحيى بن يعقوب قال كنت عند الحسين  
عليهما السلام اذ دخل عليه رجل من العرب ملتثما  
اسر شدا بالمرقة فسلم فرده الحسين عليه السلام فقال  
يا رسول الله مسئلة قال نهات الي ان قال  
اخبرني عن عدد الامة بعد رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال اثنا عشر عددا فقبا بني اسرائيل قال نعم

فيما ورد

لي قال فاطمة الحسين عليه السلام ليلى ارفع راسك فقال  
نعم اخبرك يا اخا العرب ان الامام والمظيفة بعثك رسول الله  
صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسين  
والحسين وتسعة من ولدي علي بن ابي وبعد محمد  
ابن وبعد جعفر ابن وبعد موسى ابن وبعد علي ابن  
وبعد محمد ابن وبعد علي ابن وبعد الحسن ابن  
وبعد الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم  
بالدين في آخر الزمان وعن علي بن الحسين بن علي  
ابي خالد الكاظمي قال دخلت على علي بن الحسين  
عليهما السلام وهو جالس في محراب حتى اثنى واقبل علي  
بوجهه عبيد علي الحجة فقلت يا معلاي اخبرني  
كم تكون الامة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذلك  
قال لان الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا  
عشر عددا لاسباط ثلاثة من الماضين وانا الرابع

فيما ورد



وثانية من ولدي ابن ابراهيم اجنبا وعليا بن ابراهيم  
 في السنام الاعلى ومن ابغضنا وردنا اوردنا واحدا  
 متاخو كافر بالله وبآيته وفيما ورد عن الباقر عليه السلام  
 ما رواه ابان تغلب قال سألت عن الامعة قال والله لعهد  
 عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامعة بعدك  
 اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي  
 يقوم بالدين في آخره من اجنبا حشر من حشرة بعنا  
 ومن ابغضنا اوردنا اوردنا واحدا منا حشر من حشرة  
 الى النار وقد خاب من افترى وفيما ورد عن الصادق  
 عليه السلام ما رواه علقمة بن محمد الحضرمي عن علي بن  
 قال الامعة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فتمم لي قال  
 من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن  
 الحسين ومحمد بن علي ثم انما قلت فمن بعد ابان  
 رسول الله قال اني اوصيت الى ولدي موسى وهو

بغير

عدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا  
 يدفن في ارض القزوين خراسان ثم بعد علي ابنه محمد  
 وبعد محمد ابنه المهدي بن ولد الحسن وفيما ورد عن الكاظم  
 عليه السلام ما ورد عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت  
 على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله  
 انت القائم بالحق قال لا ولكن القائم الذي يظهر الارض  
 من اعداء الله ويلانها عدلا كما ملئت جورا وهو  
 من ولدي له غيبة يطول امد هاخوفا على نفسه وفيما  
 ورد عن الرضا عليه السلام ما رواه صالح المهرقي قال  
 سمعت دعبل الخزاعي يقول لما انشدت لمولاي الرضا  
 علي بن موسى قصيد في النبي اولها مدارس ايات خلقت من ثلاثة  
 وتره رجي مقفر العرصات بكى الرضا عليه السلام كبا  
 شديد ثم رفع راسه الي فقال يا اخي انطق بروح القدس  
 على اسنانك جدين اليقين هل تدري من هذا الامام

علي بعد علي ابنه  
 الحسن وبعد الحسن ابنه

نلقا اثنتي عشرة راجع  
 خارج يقوم على اسم الله والبركة  
 عتقنا كالحق وابطل ويجري على النقاء

م

ومضى يقول قلت لابي مولاي الا اني سمعت جبرئيل  
 يظهر الارض من الفساد ويلاها عدل فقال يا دعي  
 الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني وبعد علي  
 ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه المظهر في غيبة المطاع  
 في ظهوره لولاه يق من الدنيا الا يوم واحد يطول  
 ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا  
 وفيما ورد عن محمد الجواد عليه السلام ما رواه زيد بن الحسن  
 عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال دخلت على سيد  
 محمد بن علي عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم  
 وهو المهدي او غيره فابتدأ في فقال ابا القائم ان القائم  
 مناهو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبة يطول  
 في ظهوره وهو الثالث من ولده الا آخر الحديث لا يقال له  
 يذكر في هذه الاحاديث الا الامم الغابرين ومن الماضين  
 لاننا نقول الامم الغابرين الذي ذكرناهم الموقل به الامم

ثبوت

قال

قال الماضين وهو ظاهر وفيما ارد عن علي الهادي يرواه  
 ايضا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه  
 قال دخلت على سيد علي بن محمد عليه السلام فلما  
 اصرح لي قال لي مرحبا بك يا ابا القائم انت ولنا حقا  
 قال فقلت ليا بن رسول الله اريد ان اعرض عليك  
 ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى اتق الله عز وجل  
 فقال هات يا ابا القائم قلت اني اقول الى آخره طي  
 ان قال واقول ان الانام والخليفة ووليا الامر بعده  
 اير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين  
 ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم  
 موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت  
 فقال عليه السلام ومن بعدي اخي الحسن ومن بعده  
 ولده القائم المنتظر وكيف للناس من بعده قال  
 وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يجلى



ذكره باسمه حتى يخرج قبلة الارض قسما وعدا كما كانت  
جورا فظلموا وفيما ورد عن الحسن بن علي عليه السلام ما رواه  
علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس روحه  
يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد عليه السلام وانا  
عنده عن الخبر الذي روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان  
الارض لا تخلو من نجة قط على خلقه الى يوم القيامة  
وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية  
فقال ان هذا حق كما ان القرآن حق فقبيل اليان رسول الله  
فمن المجتة والامام بعدك فقال ابي محمد هو الامام  
والمجتة بعد ي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية  
اما ان له غيبة يجار فيها الجاهلون ويجعل المظلمون  
ويكذب فيها الموقانون ثم يخرج وكما في انتظار  
الى الغلام البيض يخفق فوق راسه فيجف الكوفة  
اقول فهذا ما اخبرنا من اخبار اهل البيت عليهم السلام

السلام

السلام وفيه كفاية واقول ايضا من العجب ان جميع اهل الاسلام  
يقرون بفضل اهل البيت المذكورين وعلمهم وقصصهم  
اصنام وحسن طريقتهم ولم يظفر احد منهم بنقص ولا  
نسب اليهم عيبا ومع ذلك يتخذ بعضهم ما قالوه ورواه  
واقفوا عليه من امانة الاثني عشر بعد النبي عليه السلام  
فان كان ذلك لا اعتقاد منهم انهم كذبوا على جدتهم ورواه  
احاديث عندهم لم يروها سلفهم بخلافهم فهذا خلافا  
ظهر عنه وما يجب اعتقاده فيهم كيف وهم المخصوصون  
بالمديح المتفق عليها من جميع المذاهب وان كان لظنهم  
ان شيعتهم كذبوا عليهم ورواه عنهم احاديث اختلفوا  
لا اصل لها فهو مما لا يقبله احد لان شيعتهم غير مضمونة  
بعدد ولا بخصوصين ببلد ونهم من اتفق اهل السنة  
على تعدد يله وصحة خبره فلا يمكن ان يتفق مثل هؤلاء  
على الكذب والتزوير مع انهم يعتقدون ان انفسهم معصونون

واجبوا الطاعة فلا يليق ان يكذبوا عليهم من ان فرض  
ذلك كالحال بل هو الحال لعدم امكن توطيئ مثلهم  
على الكذب مع ان رجلا من الشافعية والمعتزلة  
نقل عن امام مذهبهم قولهم لا يثبتون الايمان <sup>عليه</sup> عليه  
بمذهبهم ونقله عنه فكيف لا يقبل ما نقله من لا يمكن  
توطيئهم بالكذب عن انهم من يتبعهم وقد انصف القاضي  
العضد في شرح مختصر الاصول لما ذكر القياس والاحتجاج  
الشيعة على منع باجماع المعتزلة على عدم جعية وعلى المنع  
من الاستدلال به واراد اعتراض المخالفين منع اجماع  
من المعتزلة حيث قال ما هذا معناه ان مثل هذا المنع  
غير مسموع لانهم علم بمذهبهم ونقلهم عنهم مقبول  
بل ان اجيب فتمنع جعية اجماع المعتزلة التي قلت على ان منع  
الاخبار وتكذيبها لو احتمل فكيف يحتمل منع ما رواه  
تما يستند الى المشاهدة كدروية الحجج عليها السكونية

٧٧  
١٥  
وكيف لا يثبت حق الخس ويجيب عما يسال عنه بعض خصمه  
عليه اقام الامر على ذلك نحو ان ثلثمائة سنة حتى  
انقطعت الاخبار وتحققت الغيبة الحقيقية والآثر  
والحديث والاخبار بذلك لا تخصي كثرة اركانها  
صنف والى فيها وفي هذا القدر كفاية لمن اراد  
الدار الاخرة والنجاة منها من الدار بالدخول في حزب  
آل محمد صلى الله عليه وآله اعني الفرقة الناجية والله الموفق  
للهداية واما الحاجة فبقها الاول في الاخبار التي  
وردت بجماعة الشيعة على الخصوص وهي كثيرة من  
طريق الشيعة واهل السنة فاما من طريق الشيعة فمنها  
ما تقدم في المقدمة وقد كان فيه كفاية لكن لا بد من زيادة  
زيادة فمنها ما رواه ابا اسود عن ام سلمة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى  
وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض



فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اما ما فطوبى لك ولحقك  
 وصدق فيك وويل لمن ابغضك او كذب عليك  
 يا علي انا منية العلم وانت باهما ولا تفرق بينهما  
 الا موتك يا علي اهل مودتك كل اهل ابي  
 حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين  
 لو اقم على الله عز وجل لا بد قومه يا علي اخوانك  
 يفرحون بك في تلك موطن عند خروج انفسهم  
 وانا وانت شاهدهم وعند المسئلة في قبورهم  
 وعند العرض وعند الصراط يا علي جنك حزبي وخزي  
 حزب الله من سالك فقد سالك من سالك فقد  
 سالك الله يا علي بشر شيعتك بان الله قد رضي عنهم  
 ورضيتك لهم قايما ورضوا بك ولما يا علي انت  
 امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو جحى  
 وابو الائمة التسعة من صلوات الله عليهم اجمعين

الائمة

الاتي يا علي شيعتك المنجبون ولولا انك وشيعتك  
 ما قام دين وبقا دار واهل البيت عن علي عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت الصريح  
 ان قال وان يحببك وشيعتك ويحبني اولادك  
 الا بعدد بني محمدا ومن معك وانت معي في الدنيا  
 والعلو ونها مار واهل جابر بن يزيد عن محمد بن علي  
 الباقر قال سئلت ابا سلمة زوجة النبي عليه السلام  
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته  
 هم الفائزون ونها مار واهل زيد بن علي الحسين  
 عن ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب قال شكوت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اليه  
 فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا و  
 الحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واجبا وونا

وذريتنا

خلف ذرتينا واشيا عنا عن اياتنا وشمالنا ونها مارواه  
عمر بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس  
رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس غفلة ففحق العلماء  
وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غفلة والاحاديث  
في ذلك كثيرة واتقوا من طريق كل سنة فكثر ايضا  
وقد مر منها في تضاعيف الفصول ما فيه كفاية لكن لا بد  
من ايراد زيادة فيها ما ذكره العلوي في تفسير قوله تعالى  
قل لا اله الا الله في المودة في القربى قالوا يا رسول الله  
من قرأتك هؤلاء الذي وجبت علينا مودتهم قال علي  
ونفاطمة وابناؤهم اود لي بهذا التاويل ما رواه اسمعيل بن  
عمر وعن عمار بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن ابي  
عن جده عن علي بن ابي طالب قال تكونت الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله حسدا الناس ليما فقال الحديث بتمامه كما نقلنا  
ومنها ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في مناقبنا

قال

عن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل  
من ائمتي الجنة سبعون الفا الاحساب عليهم ثم التفت  
الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم ومن الغيا  
باسناده عن كثير بن زيد قال دخل الاعراب على المنصور  
وهو جالس للظلمة فاجابهم قال يا ابا سليمان تصد قال  
انا تصد رحيث جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثني  
الباق قال حدثني التجاد قال حدثني الشهيد قال حدثني التقي  
وهو الوصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني النبي  
صلى الله عليه وآله قال انا في حيرت علي السلام اتنا فقال  
تتفقوا بالعتيق فانه اول حجر شد الله بالوحدة اية وفي النبوة  
ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قالوا  
الناس بوجوههم يخوفون فقل له تذكر ما فعلتم من لا يعلم  
الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عن



والجاء علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام والشهداء عليهم السلام  
 والوصي وهو النبي علي بن ابي طالب عليه السلام وفي هذا  
 التقدير كفاية لمن اراد الهداية والله الهادي من الضلالة  
 والمهابة الترتيب الثاني في معتقدا الفرقه الناجية اقول  
 وبالله التوفيق اعتقادهم ان الله تعالى موجود واجب الوجود  
 ونعني بالموجود الواجب الوجود الكائن لان سبق  
 عدم ولا احتياج الى غيره في وجوده الاول لوجوده ولا  
 مبدأ الكون سبق الاوقات كونه والعدم وجوده كونه  
 انه كامل بذاته ليس عليه شيء ولا في شيء ولا يشبه شيء لا  
 يماثل شيء مع كل شيء لا لمقارنته وغير كل شيء لا مع الاله  
 ليس في الاشياء بواجب ولا عنها بخارج لا تجري عليه حركة  
 ولا سكون ولا يدرك بنظر العيون لا يلحقه شيء بعد  
 ان لم يكن عليه ولا يمتدق احتمال النقص اليه لا  
 يجوز ولا يزول ولا يجوز عليه الاقوال ولا تشاركه  
 لا يشترط ولا

لا يشترط ولا  
 يجب بعد

تقديره

تقديره ولا تنقسمه القطن فتصوره ولا تذكره الحواس  
 فحقيقته ولا تلمسه الايدي فحقيقته لا يتغير بحال ولا يتبدل  
 في الأحوال لا يتغير الليالي والايام ولا يتغير الضياء والظلمة  
 ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء  
 ولا يعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابحاض ولا  
 يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية هو كما  
 وصف نفسه الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن  
 له كفوا احد فوق كل شيء وصف كل واصف سواء  
 وهم كل فاهم من وصفه ما عناه لا يعلم حقيقة الا  
 هو ولا يعرفه بنفسه غيبا وانما يدع الكائنات والضرعها  
 على غير مثال ولا تزد فكمرة ورقية احتمال بلا انشاها  
 بعد ان لم يكن من غير اصول انانية ولا اشباح اولية  
 بل بعد تحلل العدم بينها وبين كونها انشاها بقدرته  
 وبرأها بقطرته فلا قديم سواء ولا ازلي غير والله تعالى  
 عز وجل

موصوف بصفات الكمال من القدرة التي لا يشوبها  
عجزا وانها شاملة لجميع الممكنات والعلم الذي لا يشوبها  
جهل وانها شاملة لجميع المعقولات وان قدرته وعلمه  
عين ذاته على معنى ان ذاته قامت مقام موصوف النسبة  
الى صفاته فهي قدرة وعلم وقادر وعالم وانها  
جميع الاشياء علم واحد لا يختلف ولا يتغير ولا  
يحدث له علم لم يكن عالما به ولا يتغير بحدوث  
معلومه ما كان عالما به لا يختلف في ذلك ما  
سبق على وجود الموجودات ولا يتفاوت بعد تحيز  
الحادثات كذا كل صفاته من الارادة والحياة  
والقبول والارادة والكراهة والمشيئة والسمع والبصر  
والادراك وان الارادة وما بعد ما ذكرنا  
راجع الى العلم وشعبه منه وان متكلم كلاما  
قدرته عليه قديمة هي غير ذاتة وهي من افعاله

وصفه

وانا كلمة سبحانه فعليه انشاء ومثله لم يكن قبل ذلك  
ولو كان قدما كان الاله ثانيا وان تعالى واحد لا شريك  
له في الالهية ولا صفاته ولا افعاله ولا تدبر فاعماله  
لا حد غير مثقال ذرة فساد ونها ولا شركة لاحد في  
ملكه ولا ظهير له من خلقه ولا شفاعة عنده الا باذنه  
وان الحسن والقبح بمعنى اقتضاء المدح والذم مما يستقل  
العقل به وان جعل لكل مكلف قدرة وارادة من  
شاغها التأثير منضمتين بحسب دواعيه وقصده  
يفعل بها الطاعات باختياره والمعاصي كذلك تركها  
كذلك وان تعالى كلف تحييرا ونها تحذيرا فغيب على  
فعل الطاعة وترك المعصية ويعاقب على تركها  
وفعل المعصية انشا بعده ويجتهد بالافعة وان تعالى  
قم الارزاق حلالا ولا يقيمها حراما وان تعالى عدل  
حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان لطيف بمبادي

فمن



لطفه وجب في حكمه التكليف والامر النهي والترغيب والترهيب  
والموعظة وأنه يجب عليه في الحكمة نصب القادة  
لتوقف اخبار المكلفين عليهم فهو من اللطف الواجب  
في الحكمة ولأن العقول يحرجها لا يكتفي بالهداية  
الى الصراط المستقيم من دون تدبير اولياءه من  
الانبياء والمرسلين والاصحاب المطهرين وان الرسل  
والانبياء والاصحاب يجب ان يكونوا معصومين مستقيمين  
يجمع ما يحتاج اليه من العلوم العقلية والشريعة  
تعالى لم يخلد الارض من حجة ابد ائمة عاين قائم  
مشهور او غائب سنور وان نبينا محمد بن عبد الله  
ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف سيد  
المرسلين لاني بعده وان شرعته باقية بقاء التكليف  
وان الخلف من بعد بلا فصل الامام اير المؤمنين  
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي

او خائف مغمور

ثم

ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم  
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة  
الخلف الصالح وان حجي موجود يظهر في آخر الزمان  
حيث يؤذن له وان غيبته لا حجة فيها للرعية ائمة  
هدهى مدحون منصوص عليهم معصومين فان  
العاد الجحشاني بعد الموت والنور حق والحجة  
والنا المحسوسين حق وان ما في به الصادق  
الامين من سنو القبر واحوال القيامة من الصراط  
والميزان وانطاق الجوارح ونظاير الكتب وغيرها  
ذلك حق لا ريب فيه وان الساعة آتية لا ريب فيها  
وان الله يبعث من في القبور وان شفاعته شيا  
صلى الله عليه وآله حق وان النبوة مفتوح مادامت  
الحياة ما لم يشرط الساعية وان قبولها على الله تعالى  
واجب في الحكمة وان الله تعالى روف رحيم غفار  
الذنوب

باب  
يكن

ستار الصوب كفاف الكرب يجب التصورات  
الثقلين الكتاب العزيز والعزة الطاهرة يجب التمسك  
بهما وان التمسك بهما غير ضار ولا مضل وان الفرة  
المتكدة بهما هي الفرة الناجية والمجرب لله رب العالمين  
ولتختم رسالتنا هذه بقول لا حولي ولا قوة الا بالله  
المأولي بهت بعث الى اربعة من اكابر العلماء متفرقين  
في البلاد كالبحر والشام والحجاز يال كل واحد منهم  
سواء اواحد وهو القضا والقدر يقول الخبر في غماخ  
عندك في القضا والقدر فكتب اليها احمد بن الحسن باخ  
عندي في القضا والقدر ما رواه ابني فلان عن فلان  
عن فلان الحامي المؤمنين عليه السلام انه سئل عن القضا  
والقدر فقال ايدك على الطريق ويدك عليك  
المضيق ان هذا بالعقل لا باليق وكتب الاخرا حسن  
ما صح عندي في القضا والقدر ما روي عن فلان

على ابن ابي طالب

ابن فلان

ابن فلان عن فلان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
انه سئل عن القضا والقدر فقال اتظن ان الذي هناك  
دهاك انما دهاك اسنلك واعلاك والله يرى من  
ذلك وكتب الثالث احسن ما صح عندي في القضا  
والقدر ما رويته عن فلان ابن فلان عن فلان  
متصلا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه سئل  
عن القضا والقدر فقال كلما حدثت الله عليه فهو منه  
وما استغفرت الله منه فهو منك وكتب الرابع احسن ما صح  
عندي في القضا والقدر ما رويته عن فلان ابن  
فلان عن فلان ابن فلان متصلا الى امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن القضا والقدر  
فقال لو كان الوزر محتوما ما كان الموزر مطلوما  
فلما نظر اليها قال القدا خذوها من عين صائمة  
بمعنى انها لم تختلف معنى وان اختلفت لفظا



فلن وهذا مستعد للنفقة الطلجية ونهر المنيور عند سدو  
 السائل لم كان سيرا الى الشام بقضا وقد الح بنو زيد  
 ذلك وهو صريح لا يقبل التأويل الثانية جند بن سناد  
 عن النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قال ايها الناس  
 ما اعلم عدايقر بكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد  
 بناتكم به وحشتكم على العمل به وما من عمل يقر بكم الى النار  
 ويباعدكم من الجنة الا وقد حذر بكموه ونهتكم عنه  
 الا وان الروح الامين نقش في روعي انه لا يموت  
 نفس حتى يستكمل رزقا فاجلوا في الطلب ولا يحزنكم  
 استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه ببعضه الله  
 ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها  
 حراما فمن اتقى وصبر انا رزق الله ومن هلك  
 حجاب السر عجل فاخذ من غير حيلة فوصص  
 من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة

ثالث

الثالثة روى الفقيه الشافعي باسناد عن رتبة ابن بصفلة  
 ابن عبد الله عن ابيه قال اتى عمر بن الخطاب ببالا عن  
 طلاق العبد فاشى الى حلقة فيها رجلان اصلع  
 فقال يا اصلع كم طلاق العبد فقال يا صبيبه هكذا  
 وحرك الستابة والتي تلبها فالعسا هما فقالا اثنتين  
 فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين  
 فقالناك فحمت الى جبل والله ما كلمك فقال ويلك  
 انك ري من هذا هذا على ابن ابي طالب سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض  
 وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان  
 علي فهذا آخر ما اردنا ول الحمد لله والاولا  
 واخرها وظاهرا وباطنا

م

روي في قتل العر لعمرك الله اني لاشقي ومما ذكره صاحب التبا  
نيران الاخوان سنده الى ابن عباس وكعب الاحبار وهذا  
قوله انه لما توفي ابو بكر بن ابي قحافة ووصى بلخاخ من  
بعد له من الخطاب فلما بايع المهاجرين والانصار  
وعندهم اقام على خلافة محمد صلى الله عليه وآله الى ان اراد  
تعالى ان يقضي قضاءه وقد رقد المقيم بن حبه  
من الكوفة الى المدينة ومعه غلام له مجوسي اسمه ابو  
ناقبل الى عمر وقال يا خليفة ابي بكر ان مولاي المقيم  
وظف علي كل شربة من درهمه ولس بقاد علي  
ذلك فامر به ان يخفف عني من ذلك شيئا فقال  
لعمرك قد اوصيتك فابقت الله واطع مولاي  
ولا تخالفه واذا اليه وظيفته فكنت ابو لؤلؤ عنه  
فقال له عمر واي الامم اتقن قال انقر الراحية قال

لا تخفدت لنا رجا الصدر فانا محتاجون اليها فقال له  
ابو لؤلؤ ولا تخفدك لك رحا تيسر مع بها اهل المشرق  
والمغرب الى يوم القيامة فالتفت عمر الى اصحابه وقال  
انه قد تهددني هذا العلي وقد رايت الشر في وجهه  
فلما كان من الغد قام في الناس خطيبا وقال يا ايها  
الناس ان قد اترب اجلي وقد رايت الباطنة في المنا  
كان ديك قد اقبل الى فنقر في نقرتين والديك رجل  
اعجمي قد عزز على قتلي فان استخلفت عليكم فقد  
استخلف من هو خير مني وهو ابو بكر وان استخلف  
فقد ترك الاستخلاف من هو خير مني ومن ابو بكر  
وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فان اهلك قبلك  
فان امركم الى هؤلاء الستة فقال الحاضر ومن بينهم  
فقال علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطليحة  
والزبير وسعد وسعد الرحمن ثم تزل واخذ بيد



ابن عباس وخرج من المسجد ثم انشأ وقرأ سورة فقال  
 له ابن عباس ما اخرجك من هذا القس القوي الالام  
 شديد وامر محزن فقال له عرجيل يا ابن عباس ان  
 نفسي تتدنى باقتراب اجلي والى مغموم لهذا  
 الامر لا ادري اقوام اتعد وقال بعد كلام الى ان  
 قال ثم انصرف الناس من عنده فانطلق ابو لؤلؤ  
 فالتفت حوله راسا طويلا بينهما مقبض وقفا لهم  
 في مضيق فلما خرج لصلاة الفجر استقبله ابو لؤلؤ  
 وطعنه بالخنجر في بطنه فوق احد الراسين تحت ثمة  
 والاخر فوق سترته ثم ولج هاربا فوثب الناس خلفه  
 وهم يقولون خذوه قال فكان ابو لؤلؤ كما لم يلق احد  
 من الناس وجا بالخنجر في بطنه فخرج ثلثة عشر رجلا  
 وخلص من الناس هربا واحتمل على ماله وهو لا  
 به فقال عمر الحمد لله الذي لم يجعل يتقي على يدي رجل

فيهم

سأله ثم دعا بالطبيب فسقا به فذا حيا فخرج من حجره  
 فلم يدري هو ام دم فدعا بطبيب من الانصار فسقا به  
 فخرج اللبن من حراحتنا ايضا بحاله وقال الطبيب اوص  
 يا عمر فانك ميت ثم خرج عنده الطبيب فتغير لون عمر  
 وكان ابن عباس حاضرا فقال يا عمر اجزعت من الموت  
 قال يا عباس اما تاتي من جزعي فهو من اجل صلاتك  
 اما والله لو ان لي طلاء الارض وما فيها لا قتلت به  
 من عذاب الله قبل ان اراد ووددت اني خرجت  
 من الدنيا لا علي ولا لي ثم ان عمر اقبل بوجهه على  
 الناس وقال ما انا اامت فاختاروا لانفسكم من هؤلاء  
 الستة من ارضيتهم منهم علي بن ابي طالب عثمان  
 وطه والزبير وسعد وعبد الرحمن فاني قد  
 جعلت الخلافة في هذه الستة فقالوا اختر لنا  
 منهم واحدا فقال اني لا احب ان اتقلد ما حيا

وصية وما اخترتهم لالشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لهم انهم من اهل الجنة وادخلوا ابني عبد الله في  
 المشقة وليس له في الامر شي وصيب بن سنان  
 مولاي يصلي بكم الى ان يتفق راكبكم على منهم فمن  
 ارتضىتموه فهو الخليفة بعدي ومن خالفكم بعد  
 ذلك فاقتلوه فان خالف ثلثة ثلثة فالخلافة في  
 الثلثة الذي فيهم عبد الرحمن فان ابوا الثلثة الاخرى  
 فاقتلوه كما بناس كان قال مولانا هذا الكتاب رحمه  
 وكلام عر هذا يشير الى قتل علي بن ابي طالب عليه السلام  
 بعرف ان الزبير لا يخالف عليا في وقت ذلك لان  
 عليا ابن خال الزبير وقد جافى عنه يوم البيعة لاجل  
 كبره وعلم ان طلحة صاحبه لا يخالف الزبير وصديقه  
 وقد واثق النبي صلى الله عليه وآله يوم المواخاة في هذه  
 الثلاثة لا يخلفون وعلم ان عبد الرحمن يتعصب

لنفس لا يصح وقد واثق النبي صلى الله عليه وآله بينهما  
 وان سعدا يفض عليا فلا يخالف عبد الرحمن كما  
 قال علي عليه السلام في خطبة فضني رجل يضعفه  
 وقال الآخر لصهم ثم ان عمر التفت الى ابنه عبد الله  
 وقال يا بني لعمر انك رايت اباك يوم القيمة يقاد الى  
 النار اما بعد سيأتي فقال لي يا ابي انت اشد لي  
 بجميع ما املك من طارق وتليد وقال بعد كلام آخر  
 الى ان قال قال عبد الله بن عمر لما دنت وفاة ابي كان  
 يعني عليه تارة ويقيق تارة فاعنى عليه ساعة ثم  
 افاق قال لي يا بني اذكرني بعلي بن ابي طالب قبل  
 الفوت فقلت له وما تصنع بعلي بن طالب وقد  
 جعلتها شوري واشركت عند غيره قال يا بني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في النار تابوت  
 يحشر فيه ستة من الاولين وستة من اصحابي ثم



التفت الى ابي بكر وقال اخذ ران تكون اولهم ثم التفت  
الى عاذ بن جبل وقال اياك ان تكون الثالث ثم  
التفت الى وقال اياك ان تكون الثالث ثم التفت الى  
وقال اخذ ران تكون الرابع وقد اغني علي الساعة  
فرايت التابوت في النار وليس فيه الا ابو بكر وعاد  
وسا لم وانا الرابع لاشك فيه قال عبدالله فضيت  
الى علي وقلت له يا بن عم رسول الله ان ابي يدعون  
للمرقد احزنه فقام علي عليه السلام حي فلما دخل البيت  
على ابي قال له عريان عمر رسول الله اتم اهل البيت  
الرحمة ومعدن الرسالة واخوة الناس بالعفو  
لك يا امير المؤمنين ان تغفوني وتغفلي عنك وعن  
زوجك فاطمة واسلم اليك الخلافة فقال له علي نعم  
اجمع المهاجرين والانصار واصدق الحق الذي خرجت  
عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحبك من عاقبة

واقر لنا حقنا اعفونك واحلل عني وامنك  
عن ابنة عمي فاطمة عليه السلام قال عبدالله فلما سمع  
ابي كلام علي عليه السلام تحول وجهه الى الحائط وقال  
النار يا له المؤمنين ولا العار فقام علي عليه السلام وخرج  
من عند فقلت له يا ابا عبدالله لقد انصفك الرجل  
فقال يا بني ارادوا الله علي ان ينشوا ابا بكر من قبره  
ويضرموه ولا يترك النار وتصبح قرش موالين علي بن  
ابي طالب والله لا كان ذلك ثم انقاز ساعة ومات  
ودفن في شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين من الهجرة  
وله ثلث وسبعون سنة ودفن في بحيرة رسول الله صلى الله عليه وآله  
اشي كلام صاحبها وما ذكر بعد وفاته لعنه الله  
له طول من اراد ان يقتف بها فليطالع  
عنه السيد الورع التقي عماد الدين حيدر بن علام  
الدين بن حسن الحسيني البزرجي راي في كتاب حسن

اليوم السابع من

بين الثور والخنزير  
عليه السلام عليه

بن سليمان بن محمد وهو من اصحابنا الامامية هذا القصة  
وما جاء في زفر النكران منا قفاما نقله من خط  
الشيخ الفقيه الفاضل علي بن نظام الرازي رحمه الله  
باسناد متصل عن محمد بن عماد الهمداني الرازي  
ويحيى بن جريح البغدادي قال تنازعنا في باب  
الخطاب فاشتبه علينا امره فنقصنا جميعا احمد بن ابي  
القهي صاحب العسكري عليه السلام بدنيتم وقرنا  
عليه الباب فخرجت المناصية من داره عراقيه فالتا  
عنه فقالت هو مشغول بغيره فانه يوم عيد قفلنا استجنا  
ان الاعياد اعياد الشيعة اربعة الاضحية والفطر ويوم  
الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروي  
عن سيدنا ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه  
السلام ان هذا اليوم هو يوم عيد وهو اصل الاعياد  
عند اهل البيت عليهم السلام وعندوا يوم قفلنا فاستاذني

احمد بن ابي الاسود  
ابو جريح بن محمد بن اسود  
والعسكري يوم غدير  
عليه الصورة والظاهر

لنا بالدخول عليه وعرفه بكاتنا فالادخلت عليه واخبرته  
بكاتنا فخرج علينا وهو مترجم راجعتي كسائه وخرج  
فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليكم فاني قد كنت اغتلت  
للعيد قلنا ار هذا يوم عيد وكان يوم التاسع من شهر  
ربيع الاول فاجبنا فادخلنا داره واجلسنا على سرير  
له وقال اني قصدت مولانا ابا الحسن العسكري عليه  
السلام مع جماعة اخوتي كاقصد غاي بشر من رأي  
فاستاذنا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم وهو  
واحد يوم التاسع من شهر ربيع الاول فاستاذنا عليه  
فقد اوعزنا الى كل من خدمه ان يلبسوا بكمه الثياب  
الجدة وكان بن يديه يجرى يحرق العود بنفسه قلنا  
البايا آنا انت وامهاتنا يا بن رسول الله هل تجد لاهل  
البيت في هذا اليوم فرح فقال واي يوم اعظم حرمه  
عند اهل البيت عليهم السلام من هذا اليوم ولقد

وزاير كانه



حدثني ابي علي السلام ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا  
اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول على حديث  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايته سيد  
امير المؤمنين مع ولد به الحسن والحسين عليهم السلام يكون  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتيم في حجرهم  
السلام ويقول لوليد الحسن والحسين عليهما السلام انا  
لكمايركة هذا اليوم وسعادة فانه اليوم الذي  
يقبض الله فيه عدوه وعدوكم ويستجيب الدعاء  
اكثر الا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتنا  
كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله تعالى انهم  
خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي يكسر فيه شوك  
مبغض جدكم كلا فانه يوم يفتد فيه فرعون اهل  
وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يحل الله فيه  
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال حذيفة

قلت

قلت يا رسول الله وفي امك واصحابك من يتكلم  
الحرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة  
من المنافقين يترأسن عليهم ويستعمل في امي الريا  
ويدعونهم الى نفسه ويحمل على عاتقه ذرة الخزي ويصد  
عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتم علي  
وليبي ويصيب نفسه علما ويتطاول علي من بعدك  
ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته  
ويكذب اخي ووزيري ويخون ابني عن حقها وكرام الله  
عليه ويستجيب الله دعائها في مثل هذا اليوم قلت  
يا رسول الله لانه لا تدعوك عليه ليلتك في حقك  
قال يا حذيفة لا احب ان اجزي علي قضاة الله لما  
قد سبق في علمه لكني سألت الله ان يجعل اليوم الذي  
يقبض فيها الله فضيله على سائر الايام يكون ذلك سنة  
يستقيم بها الجنابي وشيعته اهل بيتي وجميعنا فوالله

جل ذكره فقال يا محمد كان في سابق عني ان يتك  
 يتك محمد الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والفتان  
 من عبادي من نصحهم وخافوك ومحضهم فشكل  
 وصافيتهم وكاشعوك وارضيتم وكذبوك واتجيتهم  
 وسلموك فافيا اولى بحولي وقوتي وسلطاني لا تخن  
 على روح من يغصب بعدك عليا من سفال  
 الغيلوق ولا صليته واصطبه قرايش في المالبس فيلعب  
 ولا جعلن ذلك المنافق عبرة في القيمة لفرقة الانبياء  
 واعدا الذين في الحشر ولا حشرهم واولياؤهم جميع  
 الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا كالحين اذلة  
 قرايا لادين ولا خلد محمد فيها ابدا لا بدني يا محمد  
 يوافقك وصيك في شرايك الائمة من البلوى  
 من فدعونه وغاصبه الذي يحترق علي وبدا كلامي  
 ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه

حقه

جلالاتك وكيف في في عرشني اني قد امرت سبعين  
 لشيعتكم ومحببتكم ان تعيدوا في هذا اليوم الذي  
 اقتصدت الي وآمرهم ان يصوبوا كرمي كراخي هذا  
 البيت المعمور ويشيدوا علي ويستغفروا لشيعتكم  
 ومحببتكم من ولد آدم وامرت الكرام الكاتبين ان يرفع  
 القلم عن الخلق كله ثلثة ايام من ذلك اليوم لا كتب  
 عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد في  
 قد حصلت ذلك اليوم عبدك ولاهل بيتك ولعن  
 شيعهم من المؤمنين شيعتهم وآليت على نفسي برفي وجلي  
 وعلوتي في كافي لاجبون من تعيد في ذلك اليوم  
 محتبا ثواب المنافقين في اقربائه وذوي رحمه  
 ولا زيدن في ماله ان توسع على نفسه وعياله في ولا  
 من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفار من مواليكم  
 وشيعتكم ولا جعلن شيعهم مشكورا ودينهم مغفورا



وانما لهذا مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فدخل الى ام سلمة ورجعت عندها فاعترضا في المخرج  
 حتى ترأس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع الشتر  
 وغاد الكفر وارتد عن الدين وشتم للملك وحرف القرآن  
 واحرق بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة وبدل السنن  
 ورد شهادة اير المؤمنين صلوات الله عليه ولكن فاطمة  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واغتصب فدكا وار  
 الجوس واليهود والنصارى واعرض قرة عين المصطفى  
 ولحق بضم وغير السنن كلها ورد على قتل اير المؤمنين  
 عليه السلام واطهر الجور وحر ما احل الله واحل ما حرّم الله  
 والحق الى الناس ان يجتذوا من جلود الابل ولطم خد  
 وجهه الزكية وصعد به رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا  
 وظلما واقرى على اير المؤمنين عليه السلام وسفد رايه قال  
 حذيفة استجاب الله دعاء مولاي عليها السلام على ذلك

في مقبرة جابر

المناق واجري قتله على يدي فانه رحمه الله عليه قد خلت  
 اير المؤمنين عليه السلام لاهنية يقتل المناق ورجوعه الى  
 دار الانتقام قال اير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة  
 انك اكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وانا وسبطا معا لم نعد لك على فضل  
 ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بل يا اخا رسول الله  
 قال هو والله هذا اليوم اقر الله عين الال الرسول واني لا ارف  
 لهذا اليوم اثنين وصبعين اما قال حذيفة قلت يا اير المؤمنين  
 احب ان تسمعي اسما وهذا اليوم وكان يوم التاسع  
 من شهر ربيع الاول فقال اير المؤمنين عليه السلام هذا  
 يوم الاستراحة ويوم شقق الكربة والعيد الثاني ويوم  
 تخطيط الازرار ويوم الخيرة ويوم رفع العلم ويوم  
 ويوم العافية ويوم البركة ويوم التارات وعيد الله لا كبر  
 ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم الخرافي

ويوم الشراط ويوم ترع السواد ويوم ندانة الظالم ويوم الكسار  
 الشوكة ويوم نحي الصوم ويوم الفتوح ويوم حزن  
 القدرة ويوم التصفيح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة  
 ويوم الانابة ويوم زكوة العظمى ويوم الفطن التاسع  
 ويوم سل العباب ويوم تنجس الرقيق ويوم الرضا  
 ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت ببر بنو اسرائيل  
 ويوم تقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة  
 ويوم الزيادة ويوم قتل المنافق ويوم الوقت المعلوم  
 ويوم سرور اهل البيت ويوم المشهود ويوم الغزاة الى العدا  
 ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم التصديق ويوم  
 الشهادة ويوم النجا وعن المؤمنين ويوم الزهدة  
 ويوم المعرفة ويوم المستطاب به ويوم ذهاب  
 سلطان المنافق ويوم التشديد ويوم يترج المؤمن  
 ويوم الباهلة ويوم المغايرة ويوم قبول الاعمال

صرد  
 محزون  
 خالص

ويوم الشجيرة ويوم اذاعة التره ويوم نصر المظلوم ويوم  
 الزيارة ويوم التودد ويوم المحب ويوم الوصول  
 ويوم التزكية ويوم كشف البدر ويوم الزهد في الكبار  
 ويوم التراويح ويوم الموعظة ويوم العبادة والامتنان  
 قالوا بنة ففتت من عند بعني ايد المؤمنين واليك  
 وقات في تقي اولم ادرك من افعال الخير وما ارجوه  
 الثواب الاقل هذا اليوم كان مناي قال محمد بن علي  
 السمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا  
 وقيل راس احمد بن اسحق بن سعيد الفتي وقلنا الحمد  
 الذي فضلك لنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم وحنا  
 عند وتعيدنا في ذلك اليوم



عن ابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوبي الكوفي  
 كنت في المسجد للامير فليت الناس مجتمعين حول مقام ابيهم  
 فقلت ما هذا قالوا راجب اسلم فشرفت عليه فاذا هو شيخ  
 كبير يمشي عليه حبة من صوف وتلنوة من صوف عظيم  
 للخلقة فالتمس عن سبب اسلامه قال كنت في صومعي  
 فاشرفت منها يوما فاذا بطائر كالنسر قد وقع على عترة على  
 شاطئ البحر فبقيا ربع انسان ثم طار ودورة وعاد  
 فبقيا ربع انسان هكذا الى ان بقيا باقية ثم طار فذنت  
 الارباع بعضها الى بعض والتأمت فقام انسان يعوي كعوي  
 الكلب فبينما هو قائم وانا انزعج من ذلك اذا غلبت الطائر  
 اليه فصره فاخذ ربه فطار ثم عاد فاخذ ربه هكذا حتى  
 اخذ كلهم فبقيت تنعجب من ذلك وتاسفت الا اكون سالت  
 من هو نصرته كل يوم انطلق الى العترة فرايت الطائر قد قبل  
 فوقع على العترة وبقيا ربه وفعل كما فعل اولانا لانا لم نكن

وصارت اشانا فتركت من الصومعة اليه ودنوت منه فالتفت  
 من انت فكت غمي فقلت له بحق من خلقتك الا اعلمني  
 من انت فقال انا ابن بلجر فقلت له وما فعلت يا  
 وبك حتى صرت ابتليت بهذا العذاب الاليم قال  
 قتلت علي بن ابي طالب فوكل الله في هذا الطائر  
 يسلمى كل يوم قتله كما ترى معما هو غاطس في انقض  
 الطير عليه فصره فصره بمنقاره فاخذ ربه فطار ثم عاد  
 واخذ ربه هكذا حتى ابتلع كلهم فحيرت من ذلك فبعثت  
 عجبا غليظا ثم في سالت عن علي بن ابي طالب قال من  
 ابن عم محمد ووصية فاسلمت عند ذلك

95



٩٨

١٠٠

١٠٠

٩٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

الحمد لله الذي جعلنا بسمه المبدأ من امواج الفتن وهدانا  
بانوار القرآن والحديث لمعرفة الدلائل والبرهان فتشع عن  
جوارحنا حجاب الارباب وكشف عن قلوبنا الغشايب  
واسجاب ارجح الباطل عن ضاميرنا وابنت الحق في سرارنا  
اذ كانت الشكوك والظنون لولغ الفتن وكثرة الفضائل  
والمنهج في كماله ما اضعف الطريق على من لم يكن دليله وما  
اوضح الحق عند من بهتت سبله صل على محمد وآل محمد وجعلنا  
للعلم من ان كرين ولا لاكمز الذكركين **اتابع**  
فهذه رسالة من محمد بن رضى الله عنه عن الخوازمي في العلمين ثم  
البر الاضاف دون الاعتساب والذين يعرفون الرجال الحق  
لالحق بالرجال والذين لا يتقدم في تعرف الحق حجة تقليد  
لجمهور ولا يستند عليهم في تصديق الصدق عصية متبعة

الحمد لله

لم تقتل اصار بصايرهم فمودة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ولم  
صفاء سرارهم غرورنا وحيدنا ابادنا على الهمة وانا على انما نمت  
نقضا في تحقيق انما هذا الاحكام الشرعية ليست للحكمات  
الكتاب والسنة واعاديت البر العصية وانه لا يجوز الاعتصام  
الا بسل المعصومين وان الاجتهاد فيها والاخذ باتفاق الاراء  
ابتدع في الدين واختراع من المخالفين وان النجاة لاحد من غرات  
نكس الحجج الا بركوب سفينة الحج وحينما اسفينة النجاة اذ نجوا  
من اشرف على الغرق في امواج الاختلافات وبها يخلص  
تذرو وعواصف الاراء والاهواء الى هياكل اللغات وطائف  
اشاعش بما اشترات ونها تفهيمات بين لها بمر لطلقات ومز  
لم يصل الى رجة العلم فليدبر ويرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا  
العلم درجات **اشارة الى انحصار الادلة الشرعية عند**  
**الامة في القرآن والحديث وطلان الاجتهاد والاشهاد**  
**الحق اتفاق الاراء**



ما اتقن الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ففرقوا في الحج والتمسك بالشيئين  
 في طوفان الحزن الأشرف من عزه صلى الله عليه وآله وبسنة الهالكة عليهم السلام  
 تجاء استكتم الناجون دينهم وصانوا ودينهم فاستقبلوا من بعدهم  
 بهم رسول الدين في هذه الأمة والبقى بآباءهم فاستقبلوا منهم خاتم النبيين  
 اليوم القيامة فبعث الله ما بعد ما مضى وخلف شيعته لم يبعث  
 فكان لا يزال طائفة من الشيعة رضي الله عنهم يحلون الامور في  
 الاصول والفروع عن ائمتهم عليهم السلام باحرامهم وترغيبهم ويريحهم  
 لافرن ويروي الاثرون والآخرين وبهذا الى ان وصلت الشجرة  
 رب العالمين وكانوا يثبتونها في الصدور ويصورونها في القلوب  
 ويعودونها كما يسمعونها ويحفظونها كما يحلونهم وبالفنون في نقد ما  
 وتصحيحها ورديتها وقبول صحيحها ونفي صوابها وسلبها من غير ما يستحقها  
 وجعلها حتى يرى ائمتهم لا يخلو نقل ما لا وثوق له ولا امانة  
 في كتبهم ولا في القلوب مشغوعا بالترتيب طائعا في ترك  
 كل ما يروى وسيطر كل ما يمكن نظيره من المستحق كتب الرجال ويتوزعها

طاول

احوال وكانوا لا يعتقدون على الخبز الذي كان اقله خضر ابيض  
 او جمل ولا قرينة معتدل على حمة المدبول ويسمون الخبز الرطب  
 الذي لا يوجع فيك ولا علة وكانوا لا ينفقون شي من الاموال في  
 اصولها وفروعها الا بالنصوص المسموعة عن ائمتهم عليهم السلام  
 ولو بدسطة ثقة او وسيط وكانوا مأمورين بذلك من قبل  
 السادات ولا يستندون في شي منها الى شجر الراية او القيل  
 وتحصيل الظن باستنفا الاصول المتخرجات التي يسميها  
 ولا الى اتفاق اراء الناس الذي يسميها اجماع كما يفعل ذلك الجاهل  
 العامة وكانوا يمتنعون عن ذلك كله من جهة علمهم بالامور  
 صاحب الشرع بالآيات الشرعية والاجاز الصحيحة وكان المنع  
 ذلك كله معروفا من مذهبهم مشورا منهم حتى يتبين غلبيتهم كما  
 صرح به طائفة من الفرقين **اشارة الى سبب حدوث الاجتهاد**  
**وابتداء في الماشية وشماهم فيه** ثم لما انقضت مدة الامم العشرة  
 صلوات الله عليهم وانقطعت السفارة بينهم وبين شيعتهم

كانت حجة الله على الناس في الامور  
 من اجل انهم لم يبقوا الا على ما  
 من الله عليهم من قبل ان يبعثوا  
 فيهم من بعدهم فاستقبلوا من بعدهم  
 خاتم النبيين اليوم القيامة فبعث الله  
 ما بعد ما مضى وخلف شيعته لم يبعث  
 فكان لا يزال طائفة من الشيعة رضي الله  
 عنهم يحلون الامور في الاصول والفروع  
 عن ائمتهم عليهم السلام باحرامهم وترغيبهم  
 ويريحهم لافرن ويروي الاثرون والآخرين  
 وبهذا الى ان وصلت الشجرة رب العالمين  
 وكانوا يثبتونها في الصدور ويصورونها  
 في القلوب ويعودونها كما يسمعونها ويحفظونها  
 كما يحلونهم وبالفنون في نقد ما وتصحيحها  
 ورديتها وقبول صحيحها ونفي صوابها  
 وسلبها من غير ما يستحقها وجعلها حتى  
 يرى ائمتهم لا يخلو نقل ما لا وثوق له  
 ولا امانة في كتبهم ولا في القلوب مشغوعا  
 بالترتيب طائعا في ترك كل ما يروى وسيطر  
 كل ما يمكن نظيره من المستحق كتب الرجال  
 ويتوزعها

الغيبة واشتدت الففرة واشتدت دولة الباطل خالطت الشيعة  
 بخالفهم والفت في صغر سنهم بكتبهم اذ كانت في المتعارفين عليها  
 في المدارس والمساجد وغيرها لان الملوك وارباب الدول والوفاء  
 بهم والناس لا يكونون مع الملوك وارباب الدول فعاشت  
 معهم في مدارس العلوم الدينية وطالعوا كتبهم التي صنعوا في  
 اصول الفقه التي دونوها لتسهيل اجتهداتهم التي عليها مدار  
 احكامهم فاستحسنوا بعضها واستحسنوا بعضها اذ ادم ذلك  
 الى ان صنعوا في تلك العلم كتابا ابراريا ونقضا وتكلفا فيما حكم  
 القوم فيه من الاشياء التي لم يات بها الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ولا الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وكثر بها المسائل  
 على الناس طرق الدلائل وكان القوم قد احدثوا في القضاء والا  
 اشياء كثيرة بارأهم وعقولهم في جنب الله واشتبهت احكامهم  
 باحكام الله ولم تقنعوا بايهام ما بهم الله والسكرت فكانت  
 جعلوا الله شركا حكمه الحكم فلتشا به الحكم عليهم بل يتكلم جميعا

ويحكم الله

وصحهم الله بما كانوا يعملون ثم كثرت تصانيف اصحابنا في ذلك  
 وتكثروا في اصول الفقه وفروعا باصطلاحات القوم واشتبهت اصول  
 الطائفتين واصطلاحاتهم بعضها ببعض وانجز ذلك الى ان  
 التبطل امر على طائفة منهم حتى نزعوا جواز الاجتهاد وانكسر البرهان  
 ووضع القواعد والضوابط لذلك وتناولوا للشبهات بالنظر  
 والتزاي والاختلافات في الاراء وقاية ذلك عندهم بامور احدا  
 مارا ومن الاختلاف في ظواهر الايات والاخبار التي لا تتطابق  
 الايتا ويل بعضها بما يرجع الى بعض وذلك نزع من الاجتهاد المتعاقب  
 فيه الى وضع الاصول والضوابط والثاني مارا ومن كثرة التتابع  
 التي لا تضيقها على المحض مع ميسر الحاجة الى معرفة احكامها  
 والثالث مارا ومن كثرة جمل الخلفاء التي لا تضيق فيها على المحض فيه  
 اشتباه بعض الاحكام وما فيه من الابهام الذي لا يكتفي بالاعتق  
 الاجتهاد في الظن فيه بالترجيح وهو عين الاجتهاد فاولوا الايات  
 والاشياء الواردة الواردة في المنع من الاجتهاد والعمل بالبرهان بتخصيصها  
 بالقبول والاستحسان ونحو ما من الاصول التي تختص بها العامة والوارد



في النبي عن تأويل القسيمات وثانيتها الظن بخصيصها بأصول الدين  
 والواردة في ذم الأخذ باتفاق الآراء بخصيصها بالآراء الخالية  
 عن قول المعصوم لما ثبت عندهم ان الزمان لا يجوز انهم معصوم  
 فصار ذلك كله سببا لكثرة الاختلاف بينهم في المسائل وتزايد الخلاف  
 ونهارا وتوسع دائرة مدد أو اعتصار الحق التي الكون تترجم فيكون  
 في المسئلة الواحدة على عشرين قولاً أو اثنين أو ازيد بل لو شئت  
 ان أقول لم يبق سئلة فرعية لم يختلفوا فيها اذ في بعض متعلقاتها  
 لقلت وذلك لان الآراء لا كما يتوافق والظنون قلما يتوافق  
 والافهام تتشكك ووجوه الاجتهاد تتعاضد والاجتهاد  
 يقبل التشكيك ويتركب اليه الركيب فيثبتة بالقوم من ليس  
 ويدخل نفسه في جهتهم من هو بعزل عنهم فظلت المقلدة في  
 شمار آرائهم بغيرهم واجتهدوا في الحجج انما وليم يعرفون *مشاهدة*  
 الى جوة شبهات القائلين بالاجتهاد والاتفاق *منها ما يشبه*  
 دلت شعوب كيف ذهب عنهم ما يخل به عقده المشكك  
 عن ضمائرهم ام كيف حق عنهم ما ينقطع به اصول هذه الشبهة

من سر ايرام لم يجمعوا حديث التثليث المشهور المستفيض  
 عليه بين العامة والخاصة المتضمن لاثبات الابهام في بعض  
 الاحكام وان الامور ثلثة بين رشيده وبين نبيه واوليائه  
 يرد حكمه الى الله ورسوله وهذا هو عنوان في ابهام بعض الاحكام  
 حكما وصالحا مع ان من ذلك الحكم ما يمكن ان يتعرف ولعل لا يعرف  
 منها يكون اكثر على ان الاجتهاد لا يفي عن ذلك لثبات الشبهة  
 بعده ان لم ترد به كلاليل زادت وزادت احسبوا انهم  
 خلصوا منها باجتهادهم كلاليل معنوا فيها بازديادهم ازغوا انهم  
 جدوا بالفتي الى التثني كلاليل التثليث باق وما لهم منه من وافي  
 او لم يدبروا قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
 ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله  
 والراسخون في العلم اما طعن اذ انهم ان المراد بالراسخين في العلم  
 عليهم السلام لأمم أغفلوا عن الاحاديث المعصومية المتضمنة  
 لكيفية طريق الترجيح بين الروايات عند تعارضها واثبات التثني  
 العمل عند مرجح عدم جريان وانه يؤخذ بجواز الاوثق وما للقرآن اوثق

بالثقة

او من اراد الخالفين ان يردوا حتى ثم التغير فان كانا حقا او ما  
 يعلم ويملك باثباتها اخذت من باب التسليم وسلك ادعني  
 عليهم ان قول المعصوم عليه السلام انما يعرف بالحديث والسمع  
 منه عند حضوره والمحفوظ في صدور الثقات او ثبت في  
 دفاترهم عند غيبته ولا يدخل ضمن الآراء مع اتفقوا او اختلفوا  
 نعم قد يكون الحديث مما اتفقت الطائفة المحقة على العمل بمضمونه  
 بحيث لا يشك فيهم اذ يسمى ذلك الحديث بالجمع عليه كما ورد  
 في كلام الصادق عليه السلام في حديث التزجيح بين الروايات  
 المتعارضة فجمع عليه بين اصحابك فان الجمع عليه لا يرب فيه  
 وهذا معنى الاجماع الصحيح لثبوت قول المعصوم عند قدام الشيعة  
 لا غير فلو انهم تركوا اللبس على حاله من غير تصرف فيه وسكتوا عما  
 سكت الله عنه واهموا بما اهتم الله وجعلوا الاحكام ثلثة واحدا  
 من المثابة وردوا عليه الى الله وسودوا خيرة وافى المتعارض  
 ووسعوا في المتناقض كما ورد بذلك كله النصوص عن اهل البيت  
 لاجتماع اقوالهم واتفقت كلهم وتعالى هم وكانوا افعالهم متوافقة

ولا عا ديت انهم باقايين الاضمارا شيكسين ومن النصوص ما كليلين  
 وكان كتابا جاءتهم خلف دعوا سلفهم للكتاب فقلت منهم ان طاعت  
 في اختصار سلفهم وكان كل امرئ بالقرآن والحديث منطقتا ومن  
 الآراء شيئا ولو انهم فعلوا ما يدعفون به كان خبر الهم وشهد  
 تثبتا ولبت شعري ما علمهم على ان تركوا السبل الذي يدرهم اليه  
 لغة الهدى واخذوا سبلا شتى وابتعدوا الآراء والاسواء كل  
 يدعوا الى طريقه ويذود عن الاخرى ثم ما الذي جعل تقليدنا على  
 تقليد من في الآراء دون تقليد الائمة على الطريقة المثلى ان من الآ  
 سسته فخير من ضرب الله رجلا فيه ثم كاهن كسوف ورجلا  
 سكتا رجل بل سيموا بل شلا الحمد بل كثر من لا يعلمون **شدة**  
**السر يستعد بحالقة المشهور ونفع توفيق الله في العلم بما امر**  
 ولعلك تقول انك ادعيت اورا امرا وجئت شيئا لم اذعيت  
 طائفة من حاشا من القوم ثم انك رددت الظن بالظن اخطأت  
 الاجتهاد بالاجتهاد واثبت كثيرا بحجج ومانعة ثم اما تقول قول  
 لك الى ما ادعيت من دليل غير ما ذكرت ام بل الى العلم



بذلك من سبل موسى ما حوت فاشاب لطان مدين ان كنت  
 من الصادقين فتقول وبالله التوفيق اما فذلك اني اودع في  
 انرا وجبت شيئا كما فالوجه فيه ان طبعك قد اعتاد المشهور  
 وانما والسمات استعصب عليه الامعان في البراءة وتوصل  
 الايمان بالايقان ولا سيما اذا اتى ذلك المخالفة ما ربح فيه  
 على طول الزمان ولولا انك اخرجت رتبتك عن رتبة الاعتقاد  
 ومكنت جيد من قلة التقليد لصار ما رايتك اعرفا وما حجة  
 صعبا لولا فني كيك ذاق من مريض بعد قربة الماء لا لا  
 وبعد فاني انما كنت اول ان هذه المرء ليست الى مسمتك  
 ولا الى انا وجبتا بين وقد اعذر من انذر واما قولك اني ما لفت  
 طائفة من مشايير الفقهاء فاني ان اول من فعل ذلك اولئك فانهم  
 خالفوا طريقة القدماء والاختبارين وغيرهم واستمروا اجلة الفقهاء  
 المحترمين وعدلوا من الاخبار الى الأصول وارتكبوا الفضول  
 ونحن نريد احياء تلك الطريقة القوية وتجديد تلك السبل القوية  
 لانها الحق الذي لا ريب فيه والمحقق الذي لا شبهة يعتبر به

والقياد

احق

احق ان يتبع واحدا من يستتبع على ان القدما راجل شانا وارفع  
 مكانا والائمة اقرب منا من المتأخرين والقدما عليهم كثر ولم يكن  
 ابره مستمع فيهم من الائمة المعصومين ما تعرف به قدرهم ورجا بهم  
 على من خالفهم ان شاء الله واما قولك اني رددت الظن  
 بالظن وابطلت الاجتهاد بالاجتهاد واثبتت اجتهادنا فاشا  
 حاشي من ان اخالفكم الى انهم عنده ان اريد الاصلاح  
 ما استطعت وما توفيق الاله ابد عليه تركت واليا ببلنا  
 رددت الظن باليقين وابطلت الاجتهاد باليقين المتيقن  
 بالعودة الوثيق ولجل المتين وحيثك من سبنا بيايقين واضحت  
 عن ممنوع عنه الى مرغوب فيه وفاريب الى لا ريب فيه  
 ثم انك ان كنت لم تؤمن بامانة الائمة المعصومين او حديث  
 الثقلين المنقول عن سيد المرسلين واشكالك فليس معك كلام  
 فاذ بب انت من ههنا ونحن من ههنا وان كنت ابيت لك  
 ولكنك ظننت ان العلم باخبارهم عليهم السلام لا بد ان يكون  
 كالعلم بوجودهم في الوضوح والانارة والقوة او توازن القدر

انه لا يفي اخبارا واحدا لا يفي الاظنا  
 فانه يستيقن بامانة عليهم السلام  
 لان قوة علمك بايمانهم ليست  
 كقوة علمك بوجودهم ولا  
 توازن كقوة توازنهم

قطعاً بل اريك لم تعرف بعد ان اليقين كالنقطة المراتب في  
 القوة والضعف وان في الاحكام الشرعية كقبي باقل مراتب  
 مع ان اكثر الاخبار الاحكامية ليست في القوة باقل وانصار  
 الامامة تنسأ وسماع اني لم اكفكم بالعلم بكل ما يردس بل بالاطار  
 اليه انفقكم منها والافذروه في سبيل واهلوه كما اهل الله في  
 سبيل فكله موكول الى الله والعلم موسع علينا من الله وبعد فان  
 العلم بالاخبار يستفقد عليه بين الامامية قاطبة وما اظنك تستطيع  
 ردة ورد كتب الحديث ما شئت وخصوصاً الاصول الاربعه  
 التي عليها المدار في سائر الاصول وانما الخلاف يشك  
 في العلم بالاصول الفقهية خاصة والاصولون يتفقون مع  
 الاخباريين في العلم بالاخبار لا في العقول في ذلك الا ان  
 منهم كالسيد المرتضى واتباعه بل لا نعلم الا انهم لا يردون الاخبار  
 المتواترة رسا وانما يردون نفعاً منها يسد خبر واحد لا يوجب  
 علماً واعلاماً وليس اصطلاحهم في ذلك موافقاً لاصطلاح من اخر عنهم  
 فان المتأخرين يسمون كل ما ليس بتواتر آحاداً فالحجة الواحدة في

اصطلاح

اصطلاحهم اعلم منه في اصطلاح من تقدم عليهم وهذا يرفع النزاع  
 بين كلام السيد المرتضى والعلامة في الخبر الواحد وادعوا له  
 الاتفاق على طرفي النقيض ولقد ذكر كلامهما وكلام من اخر عنهما  
 يبين كالحق في ذلك ان شاء الله تعالى **فصل كلام العلامة في**  
**تحقيق المراسم** قال السيد المرتضى رحمه الله ان العلم الضروري  
 حاصل لكل مخالف للامامية او موافق لهم انهم لا يعلمون في الشريعة  
 بخبر لا يوجب العلم وان ذلك قد صار شعاراً لهم يعرفون به كما  
 ان نقيس القياس في الشريعة من شعارهم الذي يعلم به كل مخالف  
 لهم وقال العلامة في النهاية اما الامامية فالأخباريون منهم لم يسلوا  
 في اصول الدين وفروع الا على اخبار الاحاد المروية عن الله عليهم السلام  
 والاصوليين منهم كما في جعفر الطوسي وغيره وافقوا على قبول خبر  
 الواحد ولم يكرهوا للمرتضى واتباعه شبهة حصلت لهم اقول وقد  
 عرفت ان السيد واتباعه لم يكرهوا رسا ولا غيرهم قبلوه عموماً  
 وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه قال المحقق في المعبر افرط في الشهادة في  
 العلم بخبر الواحد حتى انتقاد الكل خبر وما فطنوا بما تمته الشافعي



وان في جملة الاخبار قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيكثر بعدي النفاق  
 علي وقول الصادق عليه السلام لكل رجل منا رجل كاذب عليه  
 واقصر بعض عنه هذا الاثر اطلاقا لكل مسلم السند جعل به غيره  
 لا يعمل به وما علم ان الكاذب قد يصدق والفاسق قد يتصدق  
 ولم يثبت ان ذلك طعن في علماء الشيعة وقد جرح في المذهب  
 مصنف الا وهو قد جعل خبر المروج كما يعمل به المحدث واخرط  
 آخرون في طرف رد الخبر حتى احوال استعمال عقلا ونقلا واقصر  
 آخرون فلم ير العقل ناعا لكن الشرع لم ياذن في العمل به وكل هذه  
 الاقوال متفرقة عن السنن والتوسط اصوب مما قبله الاصح ابشده  
 اودلت القرآن على صحة عمل به والعرض عنه الاصح ابشده  
 يجب اطراحه وقال في بيان نوع العمل بمطلق خبر الواحد لا في الآيات  
 عامة بالاجبار وعلمها حجة لانها في ذلك فان اكثرهم يرد الخبر  
 بانه واحد وبانه شاذ فلو لا استنادهم مع الاخبار على وجه يقتضي  
 العمل بها لكان علمهم اقرا واحدا لا يطقن بالفرقة الناجية وقال في  
 اصوله ذهب شيخنا ابو جعفر رحمه الله الى العمل بخبر الواحد العدل

من

من رواية اصحابنا لكن لفظه وان كان مطلقا فبعد التحقيق  
 يثبت انه لا يعمل بالخبر مطلقا بل هذه الاخبار التي رويت عن  
 الائمة عليهم السلام ودونها الاحتجاب لان كل خبر يروي به  
 يجب العمل به وهذا الذي يبين لي في كلامه ويدعي الاحتجاب  
 الاحتجاب على العمل بهذه الاخبار حتى لو رآها غير امامي  
 وكان للخبر سليمان عن المعارض واشتهر نقله في هذا الكتب  
 المتأخرة بين الاحتجاب على به وقال الشهيد في الذكرى في  
 خبر الواحد وانكر جعل الاحتجاب كانه يرون ان ما يابى  
 متواترا ويصحح على مضمونه وان كان في خبر الاحاد متواترا  
 في المعامل على حجة خبر الواحد باطباق والاحتجاب  
 الذين عاصروا الائمة عليهم السلام واخذوا عنهم وقاربوا  
 عصرهم على رواية اخبار الاحاد وتداولها والاعتماد  
 بحال الدواقة والتحقيق عن المقبول والمردود والبحث  
 عن الثقة والضعيف واشتهر ذلك بينهم في كل عصر  
 تلك الاعصار وفي زمن امام بعد امام ولم ينقل

قدما

عن احدتهم انكار ذلك اوصير الى خلافة ولا روي عن ائمة  
عليهم السلام حديث يضاده مع كثرة الروايات عنهم في  
فنون الاحكام ثم ذكر ما نقلنا من العلامة في النهاية ثم  
قال وقد حكى المحقق عن الشيخ سلوك هذا الطريق في  
الاحتجاج العمل باخبارنا عن الائمة عليهم السلام مقتضا  
عليه فادعى الاجماع على ذلك وذكر ان قديم الاحتجاج  
وحديثهم اذا طولوا بصفة ما اتفق به المفقونهم عقولها  
على المنقول في اصولهم المعتمدة وكثيرهم المدونة فسلم  
لخصهم ثم الدعى في ذلك وهذا بحديثهم من روى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى زمن الائمة عليهم السلام  
فلولا ان العمل بهذه الاخبار جاز لا نكره وتبرأوا  
من العلم به وموافقونا من اهل الخلاف اجتمعوا قبل  
هذه الطريقة ايضا فقالوا ان الصحابة والتابعين  
اجمعوا على ذلك بدليل ما نقلوا عنهم من الاستدلال  
بغير الواحد وعلمهم به في الوقائع المختلفة التي لا تكاد

نقل

تحقق

تحقق وقد ذكر ذلك مرة بعد اخرى وشاع وزاع بينهم ولا يكره  
عليهم احد والآن نقل وذلك بموجب العلم العادي  
بالتقاضي كما لقول الصريح اشي كلام صاحب المعالم وقال  
بعض من تأخر عنه وان السنة المتفاوتة دخلت على قبول  
خبر الواحد فان رسول الله صلى الله عليه وآله والبراهمة  
صلوات الله عليه كانوا يبعثان الرسل الى القبائل والبلدان  
والقرى لتعليم الاحكام مع ان كل واحد منهم لم يبلغ حد  
النوازل مع العلم بان المبعوث اليهم كانوا مكلفين  
بالعلم بقضاء والذي تتبعنا من اثار السلف ان  
تعليم الاحكام ما كان الا بالاخبار بما سمعوا عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام وما كان القول بالبراي  
والاجتهاد الاحداثا وكان باب قدما من الخطبة للخالين  
به بالوكان يحصل من الطائفة للقدرة في القول  
بالبراي والاجتهاد لحظا في شدة دوا النكر عليه والاجتهاد  
من ائمة الهدى شطافه بالخطبة والاكثار وقال بعض



الفضائل الخاصة انما تقطع قطعا عاديا ان جمعا كثيرا من ثقات  
 اصحاب امتنا ومنهم الجماعة الذين اجتمعت الصحابة على  
 علمهم لم ينقلوا الا الصحيح باصطلاح القدماء يعني ما علم  
 صدورهم عن المعصوم ولو بالقرآن صرفا او اجماعا  
 في مدة تزيد على ثمان مائة سنة في اخذ الاحكام عنهم عليهم  
 السلام وتاليف ما يسمونه منهم عليهم السلام ومرض المؤمنين  
 عليهم ثم التابعون لهم تبعوهم في طريقتهم واستمر هذا العمل  
 الى زمن ائمة الحديث الثالثة وكانوا يعتقدون عليها  
 في عقايدهم واعمالهم ونعلم علماء عاديا بانهم كانوا يحكمون  
 من اخذ الاحكام منهم مشافهة ومع ذلك يعتمدون على  
 الاخبار المضبوطة من زمن ائمة المؤمنين عليهم السلام كما  
 ورد في الروايات الكثيرة وكان امتناعهم لهم باروخهم  
 بتاليفها ونشرها وضبطها ليعمل بها شيعتهم في زمن الغيبة  
 واخر ما يوقعها وابقم الشبهة الثمانية والمعصومية يقتضي  
 ان لا يضيع من كان في اصحاب الرجال منهم فحجب

يقتد لهم اصول معتدة يعملون بها وايضا فان اكثر اخادثنا  
 موجود في اصول الجماعة التي اجتمعت العصاة على تعصبا  
 يصح عنهم لا نأخذ قطعا بالقرآن ان طرعا انما هي طرق الى العمل  
 المأخوذة هي منها كما يشعر بالتهذيب والفقيه وايضا فان اكثر اما  
 يعتمد الشيخ الطوسي على طرق ضعيفة معتمدة من طرق  
 اخرى صحيحة وكثيرا ما يطرح الاخبار الصحيحة باصطلاح  
 المتأخرين يعني ما كانت رواة كلهم ثقات اماميين ويعمل  
 بالضعيفة بهذا الاصطلاح وهذا ايضا يقتضي ما ذكرناه  
 اي النقل من الاصل وايضا انه صرح في كتاب القدر في  
 اول الاستبصار بان كل حديث عمله في كبر ما خزن  
 الاصول للجمع على صحة نقلها ولم يعمل بغيره وانما طر ح  
 بعضها لان معارضة اقوى منه لاغتضاده باخبار آخذ  
 وجامع الطائفة على العمل بمضمونه وغير ذلك والاصل  
 ذكره في ذلك بل اقوى منه في اول الفقيه وكذا انقضاء الام  
 في اول الكافي مع انهم كثيرا ما يذكرون في اول الاسانيد

بثقة وايضا فان بعض الروايات يتعارض بعضها وبعض وبعض  
 الحديث يناسب بعضها وقريبة الجواب والسؤال الى  
 على صدق المضمون الى غير ذلك وايضا فاننا نقطع قطعا  
 عاذا في حق اكثر رواة احاديثنا بقرينة ما بلغنا من الجهر  
 انهم لم يرضوا بالاقتراف في رواية الحديث والذي لم يقطع  
 في حقه بذلك كثيرا فاننا نلنا عن طريق الى اصل الثقة  
 الذي اخذ الحديث منه فان قلت انهم اذا رويوا عن الاصل  
 فالحديث من الرواسطة قلنا يحتمل ان يكون ذكر الواسطة  
 للترك باقتضال سلسلة السند ودفع طعن العامة بان  
 احاديثهم ليست معتبرة بل ما خذوة من كتب قد ما كره  
 اقول وايضا فان ما ذكره علماء الرجال في شأن بعضهم ان  
 يعرف حديثه تارة ويكرهه اخرى وفي شأن آخر لا يجوز  
 نقل حديثه ولا يجوز العمل به وايضا ولا يعتمد عليه افي  
 ذلك بل على ان الثقة اذا روي عن احد فلا يروي عنه  
 الا اذا ظهر له دليل على صحته او رآه في اصله المروي عنه

او سمعه عن ثقة يروي ذلك الاصل وكذا حرصهم على ضبط  
 الخصوصيات والجزئيات من الالفاظ وغير هذا ليل على  
 عدم اعتمادهم على غير المقتطوع بصحة هذه الروايات  
 كان كل واحد منها مما يمكن الخدش فيها لان اجتماعها  
 يحصل الظن القوي بلاقطع بصحة هذه الاخبار التي  
 رواها الثقات وان ضعف السند في الوسط سببا  
 روي بطرق متعددة وخصوصا ما في الكتب الاربعة  
 وهي متواترة بالنسبة الى بعضها ومقطوع بها عندهم  
 قال الصدوق في اول الفقيه لما قصد فيه تصديق  
 في ايراد جميع ما روي به بقصدت الى ايراد ما افترقه  
 واحكم بصحته واعتقد انه حجة فيما بيني وبين ربي قدس  
 ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها  
 المعول والها المرجع وقال ثقة الاسلام في اول الكافي  
 في جواب من التمس عنه التخصيف وقلت انك محتبان  
 يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين



ما يكتفى به المتعلم ويرجع اليه المترشد واخذ منه من يريد علم  
الدين والعمل الاثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن  
القائمة التي عليها العمل ويحيا بقدرتي فرض الله عز وجل ستة  
نبية الى ان وقد ينزل الله والحمد تاليف مسائل وارواح  
ليكون بحيث توحيث ائمتي كلامه ولهذا جمع جماعة بالان  
في تصحيح الاخبار والقدح فيها على ما ذكره اصحابنا ورواها  
في تهم وحقا المتقدمين قال بعض المحققين فلو سرق احد  
ممن تأخر عنهم في البحث والتفتيش الا الاطلاع على  
قدرة والفكر فيها الغور قال الشهيد رحمه الله في الذكر  
الاجتهاد في هذا الوقت اسهل منه فيما قبل من الاوقات  
لان السلف قد كفونا مؤنة بلدهم وكذا هم وجعلوا السنة وخبر  
وتعدليهم وغير ذلك **از المراجعة في هذا المقام** **بنا** **تخط**  
**بالاول** **ام** ولعلك تقول هب ان الاخبار المعتبرة جان  
التعويل عليها والعمل بها ليست مضامينها يخرج عن  
حيث المظنونان ولم يبلغ مبلغ افادة العلم القطع والظنون

قال

ذهب

من الاشياء

المشهور

المستخرج من الاجتهاد ليست باقل مما يحصل منها بل قد يكون  
فليكن العمل بالاجتهاد كما جاز العمل على الاخبار فيجب ان الاول  
فبان هذا قياس ضروري البطون عند الامامية واما  
ثانيا فبالفرق بين الظنين فانها نوعان مختلفان احدهما  
فقد تسليم وانقياد واطاعة وقياد والاخر فيمال الى رتبة تعرف  
طبيعة ليس من قبل واحد واما الثاني فلان الاخبار وان  
سلمنا كون طريقها ظاهرا الا ان دليل جواز العمل عليها  
قطعي ثم دلالتها على المطلوب قطعية لما دريت ان  
لا نعتمد الاعلى للحكماء منادون المتشابهات واما الاجتهاد  
فوطيقه ظني ودليل جواز العمل عليه ظني والاصول  
التي ينبغي على الاحكام فيه ظنية ولا قطع في شيء منها اصلا  
واما رابعاً فبان العمل بالاجتهاد ما دون فيه بلا موقر  
والعمل بالاجتهاد غير ما دون فيه بل مني عند وكما من الامر  
والتي قد ثبت بالكتاب والسنة المتواترة والاجماع المعبر  
كاستنباطنا شاء الله واما خامساً فبان اكثر الاحكام ما وردت

فبروايات متعددة مستفيضة تروى على افادة الظن وقيل  
يتفق حكمهم في خبر اخر ان مع انا ذكرنا ما بعضنا  
من الامارات على انا لا نقول بموجب العمل بكل خبر  
او كل ما يند الظن من الاخبار بل بما يربوا على افادة الظن  
فان لم يظفر به فحق يخبرون في العمل وقد ورد السيد  
المرتضى على نفسه سئل اهل الفقه فان قيل اذا استدتم  
طريق العمل بالخبر فلي ائتمنوا في الفقه وكما  
بما حصله ان معظم الفقه يعلم بالضرورة ومذهبنا  
عليهم السلام فيه الاخبار المتعارضة وما لم يحقق ذلك في علمه  
الاقل يعول فيه على اجماع الامامية وذكرنا باطوبى  
في بيان حكم ما يقع فيه الاختلاف بينهم وحاصله انا  
اذا امكن تحصيل القطع باحد الاقوال من طرق ذكرناها  
تعين العمل عليه ولا كنا نخبر بين الاقوال المختلفة لنقد  
دليل التعيين وينبغي ان يراد بالاجماع الاعتبار المعنى  
لحديث المتفق عليه فان قلت فهل الخبر المعتمد عليه ضابطه

يرجع اليها ليمتد عن غير المعتمد اهل الظن الحاصل من الخبر  
حد لا يكتفي باقل من قلنا لا ليس لنا ضابطه ولا لهذا  
حد وانما وضع الضوابط والحدود اوقع الاختلاف  
بين الاصولين ولوانهم نظروا في كل مسئلة مسئلة  
لما اختلفوا فيها اختلفوا فيه والضابط التي حكيناها  
عن المحقق في ذلك ليست بكنية والترفيه بل  
الشرعية امور جزئية مختلفة لا يجمعها امر واحد عقلي  
والامور الجزئية المختلفة لا يحكم عليها بالاحكام الكلية  
المصنوعة بل لا سبيل الى العلم بها الا بالنظر الى فرد فرد  
وهو موقوف هنا على التمعن اذ لا سبيل للعقل الى  
الشرائع وقد وقع التنبيه على ما ذكرنا في كثير من الاختلاف  
ولعلك تسمع بعضها ان شاؤ الله ولنعطف الآن  
عنان القلم الى ذكر جملة من الايات والخبر الواردة  
في الحديث على الرجوع الى الاحاديث وبيان انحصار الطريق  
في شرائط المتشابه وبيان حكمه ثم ذكر ما ورد في عدم جتمعا

اختلاف الحكم في مثلها بسبب اختلاف خصوصيات  
الامور والامور الجزئية لا يجمعها امر واحد عقلي  
بما لها في جميع جزئياتها بل لا يجمعها  
في بعض من بعض وكذا الكلام فيما بيننا عليها  
من الاحكام الشرعية لا يجمعها  
امر واحد عقلي والامور الجزئية المختلفة لا يحكم عليها



وتتابعه الا آثم ذكر مفاسدها ومن الله التأييد **في بعض**  
**الايات** والاحكام **العلمية** على **الادلة الشرعية** في **الاسماع**  
**عليه السلام** **فان** فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا  
 تعلمون وقد ثبت بالخبر المستفيض ان الذكر هو  
 القرآن واهله الائمة المعصومون صلوات الله عليهم **وقال**  
 عز وجل ولورده الى الرسول والى اولى الامر منهم  
 لعلم الذين يستنبطون منهم وقد ثبت ان اولى الامر هم  
 الائمة عليهم السلام وقال سبحانه وما يعلمنا اوله الا الله **فان**  
 في العلم وقد ثبت انهم الائمة عليهم السلام وفي الخبر النبوي  
 المتفق عليه اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن  
 تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي الخبر الشريف  
 المشهور مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن  
 تخلف عنها غرق وفي احتجاج الطبري عن علي عليه  
 وآله وسلم انه قال يوم الغدير الا ان الحلال والحرام اكثر  
 من ان احصها واعرفها واول الحلال وانى عن الحرام في

عليه السلام

مقام

مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفة منكم  
 لقبول ما جئت به عن الله في علي امير المؤمنين والائمة من  
 بعدن يا معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا  
 في محكماتوه ولا تنظروا في مناجاته فوالله لن يبين لكم زواجره  
 ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده وفيه عنه  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال ايها الناس علي ابن ابي  
 طالب فيكم عترة في قلل وركنكم واطيعوا في جميع  
 اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من  
 علمه وحكمه فاسالوا وتعلموا منه ومن اوصيائه  
 وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في العيش الا  
 في رجلين عالم مطاع ومستمع واع رواه في الكافي  
 وعن امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذي هبط  
 به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضل به النبيون  
 الخ خاتم النبيين عندي وعند عترتي فان يتاه بكم  
 بل اين تذهبون رواه علي بن ابراهيم في تفسيره وروى

الصدوق عنه عليه السلام انه قال من اخذ علمه من كتاب الله  
 يثبت على الله عليه وآله وسلم والرجال قبل ان يروا الحق  
 اخذ حينه من افواه الرجال ردة الرجال ورواء في  
 الكافي ايضا وعن الباقر عليه السلام انه لا طيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولى الامر منكم فان خفتهم تنازعوا في الامر فاجتنبوا  
 الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال كيف  
 يا مبطاعهم ويرخص في منازعتهم فما قال ذلك للمأمورين  
 الذين قبل لهم طيعوا الله واطيعوا الرسول وعن الصادق  
 عليه السلام كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل واما ما  
 الى بيتهم وقال اذا اردت العلم اجمع فخذ عن اهل البيت  
 فانما روينا وروينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله  
 اصطفانا وانا ما لم نؤت احدا من العالمين وفي  
 الكافي عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام  
 بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعها قال له كفف  
 واسكت ثم قال ابراهيم الله عليه السلام لا يسعكم من انزل لكم

ما الاقلون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى  
 حتى يحكموا فيه على القصد ويجعلونكم في المعنى فيقول  
 فيه الحق قال الله عز وجل فاستنوا اهل الذكر ان كنتم لا  
 تعلمون وفيه في باب الضلال باسناداه عنه عليه السلام  
 قال اما انشر عليكم ان يقولوا شي ما لم تسمعوه منا  
 وباسناداه عن الفضل بن عمر قال قال ابراهيم عليه السلام  
 السلام من دان الله بغير هماغ عن صادق الزم الله  
 البتة الى العنا ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي نفع الله  
 فهو مشرك وذلك الباب المأمور على ستر الله المكفون وباسناداه  
 عنه عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يبالوا بوقفهم  
 ويعرفوا امامهم ويسمعهم ان اخذوا بما يقول وان كانت  
 تقيه وباسناداه عن زرارة ومحمد بن مسلمة وبريد بن  
 قالوا قال ابراهيم عليه السلام لجران بن اعين في شيء  
 سالنا اياك الناس لانهم لا يبالون وروى الكشي باسناد  
 عن حريز قال دخلت على ابي حنيفة وعنده كتب كانت



تقول بئنا وبيننا فقال لي هذا الكتب كلها في الطلاق قال قلت  
عن جمع هذا كله في حرف قال ما هو قلت قوله تعالى يا ايها  
الذي اذا طلقتم النساء فطلقوهن قال لي وانت لا تعلم شيئا الا  
برواية قلت اجل قال اما تقول في مكات كانت مكاتبة  
الف درهم فادى ثمانية وتسعة وتسعين درهما  
ثم احدث يعني الزنا فكيف تتخذه فقلت بعينها حدث  
حدثني محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عليه السلام  
ان عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط ويثله ويصفه  
وبعضه بقدر اذاته فقال لي لا سالك عن مسئلة لا يكون  
فيها شيء فما تقول في رجل اخرج من الجرح فقلت ان شاكلك  
بقدره ان كانت عليه فلوس اكلناه والافلا والاخيل  
من هذا القليل يخرج من الحصر والعدور ويصدق  
رحمة الله في اكمال الدين عن محمد بن محمد بن عمام  
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكوفي عن  
اسحق بن يعقوب ورواه الطبري ايضا في الاحتجاج

لعدن ولصوا  
العدة ص

الشي

والكشي في الرجال والشيخ الطوسي في اختياره عن اسحق بن  
قال سالت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يصل  
لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فوردني التوقيع  
بخط مولانا صاحب الزمان عليه الصلوة والسلام اما  
ما سالت عنك اشكلك الله ورفقت الي ان قال واما  
الحادثة الواقعة فارجعوا فيها الي رواة حديثنا فافهم  
حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم وفي رجال الكشي والاشترار  
بالاسناد عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت  
اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام سالة عن اخذ  
معالم ديني وكتب اخوة ايضا فكتب اليها فمت ما ذكرتها  
فاصدك في دينك على مسن في جنات وكل كثير القدم في امرنا  
فانهم كافكا ان شاء الله وروى ثقة الاسلام عن محمد  
بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر  
الحميمي قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو وعبد الله بن  
اسحق الي ان قال اخبرني ابي علي احمد بن اسحق بن علي

للحوادث

الحسن عليه السلام قال سالت وقلت من اعلم او عمن اخذ  
او فقل من اقبل فقال له العمري ثقتي فما اذكي اليك  
عني فعتي يودي وما قال لك عني فعتي يقول فاسمع  
واطع فاما الثقة المأمون واجبرني ابو علي فانه سال ابنا  
محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان  
فما اذيا اليك عني فعتي يوديان وما قال لك فعتي يقولان  
فاسمع اذوا طعما فاما الثقتان المأموران الحديث وفي  
الاحتجاج بسند عن ابي محمد العسكري وفي تفسيره عليه السلام  
ايضا قال قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا بيتا فقصته  
عنا محنتنا باستقارنا فواساه من علومنا التي سقطت  
اليحى ارشد وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم  
المواسي انا اولى بالكرم ومنك اجعلوا له ما يامركم في  
الجنان بعد ذلك حرف عليه الف قصر وضموا اليها  
ما يليق به من بابر النعم وفي الكافي عن ثمر بن خثلمة عن  
عبد الله عليه السلام قال سالت عن رجلين من اصحابنا يكون

112  
يكون بينهما نزعة في دين او ميراث فتعاك الى السلطان  
القضاة اجل ذلك فقال من يحاكم الى الطاعون يحكم  
له فانما باخذ فحننا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم القضاة  
وقد امره عز وجل ان يكفها قلت كيف يصنعان قال  
فانظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظري  
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فابني  
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمتنا فلم يقبل منه  
فانما يحكم الله استخف وعلنا رد والداد علينا المراد على الله  
وهو على حد الشريك بالله وباتي تمام الحديث وباسناده  
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت  
فذاك ففتنا في الدين واغنا فانا الله بكم عن الناس حتى  
ان الجماعة منا ليكون في المجلس ما يبال رجل صاحبه  
ويحضر المسئلة ويحضر جوابها فيما من الله علينا بحكمته  
وباسناده عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام  
قال قلت اصحابك الله انا مجتمع فتد اكرامنا فابرد



علينا شي الا عندنا شيء مستطير وذلك بما انعم الله علينا  
 وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا وفيه باسناد عن  
 عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احفظوا  
 بكتبكم فانكم سوف تتحلجون اليها وفيه عن الاحمدي عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة وفيه  
 عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 اكتب ووثق علمك في اخوانك فان من فاورث كتابك  
 بنيت فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يامنون فيه الا  
 بكتبهم وباسناده عن عبد الله بن سلام قال تزاوروا فان  
 في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكر الاحاديث واحاديثنا  
 يعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم  
 ونجتم وان تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وانما  
 ينجاكم زعيم وعن محمد بن الحسن بن ابي الحسين له  
 قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان

شيئا

شيئا نزار وواعن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت  
 شديدة فكتبوا كتبهم فلم يروا عنهم فلما ماتوا صار الكتب  
 الينا فقال حدوا بها فانها حق وفيه دلالة واضحة على  
 صحة الاعتماد على الكتب والعمل بما فيها من الاحكام اذا كانت  
 صحيحة وقال ابو جعفر عليه السلام لابان بن تغلب اجلس في  
 مسجد النبي وافت الناس فاني احب ان ارى في شيء  
 شك وقال الصادق عليه السلام لقيض بن المختار اذا  
 اردت تحذينا فعليك بهذا المجالس وحي يدع الى رجل  
 من اصحابه فسالته اصحابنا عنه فقالوا زيارته برأين  
 وقال عليه السلام رحم الله زيارته بن اعين لولا زيارته وتظاير  
 لاندست احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال عليه السلام  
 احذ اخفي كونا واحاديث ابي الارادة وابي بصير المادي  
 ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية الجعفي هؤلاء حفاظ  
 دين الله وامناء ابي علي حلال الله وحراره وقال عليه السلام  
 اقوا وكان ابي ياتهم على حلال الله وحراره وكانوا عبيده

من الرضا عليه السلام

وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع مري احباب لي  
 حقا اذا اراد الله باهل الارض سو صرفهم عنهم ثم  
 شيعة احياء واموات يحقون ذكر ابي بهم كيشف الله  
 كل يدعة ينفون عن هذا الدين اتقال المبطلين وناويله  
 الغالين ثم بكى قال الرازي قلت من هم فقال منهم  
 صلوات الله عليهم ورحمة احياء واموات ابريد العجلي ووزارة  
 وابو بصير ومحمد بن مسلم وقال عليه السلام يتر المحدثين  
 بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير لث بن الخثري  
 المراتي ومحمد بن مسلم ووزارة بن اعين اربعة نجباء  
 انما الله على حلاله وحرامه لولا هو لاء انقطعت النشوة  
 واندرست وقال عليه السلام لعبد الله بن ابي عوفور  
 حيث قال انه ليس كل ساعة القالك ولا يمكن القدوم  
 وبيحي الرجل من احبابنا فيسا الي وليد عندي كلما  
 يسا اتي قال فما ينفعك من محمد بن مسلم المتقي فانه قد  
 سمع من ابي وكان عنده وجيها وقال لشعيب العنقر في

السوء

بحر

حيث قال له ربما احتجنا ان نسال النبي من نال قال  
 بالاسدي يعني ابا بصير وعن الصادق عليه السلام اوتوا  
 الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن  
 وليث الخثري المراتي ووزارة بن اعين وفي الكافي  
 باسناد عن علي عليه السلام قال تعلموا العلم من حله العالم  
 وعلموا اخفوا نكم كما علمكموه العلماء وعنه عليه السلام  
 انظروا لعلمكم هذا عن ن اخذونه فان فينا اهل البيت  
 كل خلف عدو لا يقون عنهم تحريف الغالين ابطال  
 المبطلين وناويل الجاهلين وفي الكافي عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال ابي الله ان يحرك الاشيا الا بالاسباب  
 فجعل كل شيء سببا وجعل لكل سبب شرطا وجعل لكل شر  
 علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عذرا من عرف وجهه  
 من جعله فلك رسول الله ونحن في نخب البلاغة نحن الشعار  
 والخنزير والابواب ولا نقول الميوت الامن ابو جعفر  
 من غديرها سمى سارقا الى غير ذلك من الروايات وهي اكثر



محصى واشهر من ان يخفى واظهر من ان تروى ويتردد  
 منها في باب ذم الاجتهاد **في قوله من الايات والاخبار**  
**الدالة على اثبات التشابه ومجان حكمه**  
 التشابه ما لا يظهر معناه المقصود منه وحكمه ان يرد  
 الى الحكم ان وجد وهو مثل تاويله من اهله والترك على حاله  
 من التشابه فانه الحكم فيرجح ويرد علمه الى الله ويحتاج الى  
 العمل لا يجوز تاويله لغير اهله لورود النبي عنه وقد  
 يطلق التشابه على الحكم الذي تعارضت ادلتها اذا  
 اختلفت الاخبار وحكمه بعد استيفاء مراتب الترجيح المتفق  
 للغير واما الاستنباط في كيفية العمل بعد معرفة الحكم الشرعي  
 فيجوز الاجتهاد فيه لورود النخصة بذلك وللزوم المخرج  
 البين لولا هذه اذا تعارضت امارات جنت الكعبة  
 واما امارات اضرار الصور بالمريض وعدم اضرارها بخفي  
 ذلك وعلى محل الخبر الذي روت العامة من اجتهاد فاضا  
 فلما جاز من اجتهاد فاضا فلما جاز من اجتهاد فاضا

فالنس

فالذي رواه اولي واول من اثبت التشابه في الحكم الشرعي  
 سبحانه قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه  
 ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى قوله والاول  
 في العلم وقال عزاسمه وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله وقال تعالى ولورودوه الى الرسول واولي  
 وفي الحديث النبوي المتواتر بين العامة والخاصة انما الامور **الشرعية**  
 بين رشد فينبغ وامن بن غية فيجذب وشبهات بين ذلك والوقوف **الامرهم لعلمه الذي يستنبطونه**  
 عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ومن ترك الشبهات  
 فيجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك  
 من حيث لا يعلم وفي الفقيه والخطيب امير المؤمنين عليه السلام  
 الناس فقال ان الله تبارك وتعالى حدد حدودا فلا تعتد بها  
 وفرض فرائض فلا تقضوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها  
 فسيما ناهيها فلا تكلفها رخص من الله فاقبلوها ثم قال عليه السلام  
 حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما  
 اشبه عليه من الاثم فهو الاستبان لما ترك والمعاصي  
 حتى لا يفتن يرتع حوطها يوشك ان يدخلها قوارعها لا تلام

وكتب عن أشياء إلى قوله فاقبلوها معنا لأن كل ما لم يصل  
 من التكليف ولم يشئت في الشرع فليس عليه كثر شيء فلا تكلف  
 على أنفسكم فانه رحمة من الله لكم وفي هذا قيل استكثروا  
 عما سكت الله عنه ومن كلامه عليه السلام في وصيته لابنه  
 الحسن عليه السلام دع القول فيما لا تعرف والخطأ فيما لا  
 تكلف وفي الكافي باسناده عن زرارة عن ابي عبد الله  
 سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال  
 ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وبا سنده  
 عن ابي عبد الله عليه السلام في آخره فان فعلوا  
 ذلك فقد ادوا الى الله حقهم وبا سنده عنه عليه السلام  
 قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الملكة  
 وترك كل حديثا لم تروا خبره من روائك حديثا  
 لم يتحصه وفي عيون اخبار الرضا عنه عليه السلام  
 قال من رددت ما بالقرآن الى محكمه هدى الى صراط  
 مستقيم ثم قال عليه السلام في اخبارنا متشابهة

ولا تتبعوا متشابهها  
 محكمها

القرآن فرددوا متشابهها الى محكمها أتفضلوا وفي محاسن البر  
 باسناده عن محمد بن الطيار قال قال لي ابو جعفر عليه  
 السلام شأصم الناس قلن نعم قال فلا يسميوا ذلك عن شيء  
 الا قلت فيه شيئا قلت نعم قال فان باب الرضا اذن  
 ويستفاد من هذه الروايات ان ما لا طريق لنا الى  
 علمه فهو عنا موضوع ولا يلزم علينا بالبحر لنا ان تكلف  
 تعرف بالاستنباطات المظنونة وروى الصدوق  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم رفع عن امي للخطأ والنسيان وما  
 استكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما  
 اضطره الله والحسد والطير والتفكير في الوعد  
 في الخلق ما لم ينطقوا بشقة وفيه باسناده عنه  
 عليه السلام قال ما حجب الله عليه عن العباد فهو  
 موضوع عنهم وفيه عنه عليه السلام قال انه سئل عن  
 يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا وفيه عنه عليه السلام



قال من علم بما علم كني ما لم يعلم وفي الكافي باسناد  
عن عمن حنظلة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين  
من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما  
الى السلطان والى القضاة يجعل ذلك قال من تحاكم اليهم  
في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له  
فانما ياخذ صتا وان كان حقا ثابتا له لا يخذلكم الطاغوت  
وقد امر الله ان يكفروا به قال الله عند جاري يدينون ان يتحاكموا  
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعون  
قال ينظرون من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في  
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليضو به حكما فاني  
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منا فلما  
استخف بحكم الله وعلينا رد والراة علينا الراة على الله  
وهو على جد الشك بالله قلت فان كان كل واحد اختار  
رجلا من اصحابنا فرضينا ان يكونا ناظرين في حقيمتما  
فاختلفا فيما احكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به

اعدلها

اعدلها وافقهما في حديثكم واصدقهما في الحديث واورعهما ولا  
يلتفت الى ما لا يحكم به الاخر قلت فانما عدلان مريضان  
عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال  
ينظر الى ما كان من روايتهم غنا في ذلك الذي حكما  
عليه المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمنا قولك  
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع على  
ريب فيه وانما الامور ثلثة بين ريب لا يتبع ولو بين ريب  
فيجب وار مشكل يرد عليه الى الله ورسوله قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم حلال بين وحرام بين وشبهات  
بين ذلك فمن ترك الشبهات بغي من المحرمات ومن  
اخفى الشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم  
قلت فان كان الخبر ان عنكم مشهورين قد رواها الثقات  
قال ينظر فيما وافق حكم الكتاب والسنة وخالف العاصين فخذ به من احكامهم  
قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عزا حكمهم  
الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة

امرهم

حكم الكتاب والسنة  
العامة

والآخر مخالفا له ياي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة  
ففيه الإشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا  
قال يتصل الى ما هم الياسيل حكمهم وقضايتهم فيترك ويؤخذ  
بالآخر قلت فان وافق احكامهم الخبرين جميعا قال فاذا كان  
ذلك فارجه حتى يلقى امامك فان الوقوف عند الشبهة  
خير من الافتحام في الهلكات وفي معنى هذا الحديث لا يخفى  
كثير وفي احتجاج الطبري بعد نقل هذا الحديث قال  
جاء الخبر على سبيل التقدير لانه قلما يتفق من الآثار  
ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين  
للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه والمليين  
فما الموضوع فان الاخبار جاءت بغسلها مرة وفيها  
مرتبتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي  
الدوايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله  
عليه السلام للسائل ارجهه وقف حتى تلقى امامك <sup>بذلك</sup> امر  
عند تمكن من الوصول الى الامام فاذا كان غائبا لا يقبل

الوصول

الوصول اليه والاحكام حكمهم مجمعون على الخبرين ولم يكن  
هناك رجحان لرواية احدهما على رواية الآخر بالكثرة  
والعدل لكان الحكم بهما من باب التخيير على ما قلنا  
ما روى عن الحسن بن الحسن بن الرضا عليه السلام قال قلت  
يحيينا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عننا فاضرب  
على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو  
عنا وان لم يشبههما فليس منا قلت يحيينا الرجلان وكذا  
ثقة جديسين مختلفين فلا تعلم ايها الحق فقال اذا لم تعلم  
فموسع عليك يا ايها اخذت وماروا المارث بن المغيرة  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحاب الحديث  
وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القيام عليه السلام  
اليه وروى سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام  
قال قلت يرد علينا حديثان واحد يا مرفقا لا خذ به والا  
يما ناعنه قال لا تقبل واحدنا حتى تأتي صاحبك فتسأل عنه  
قال قلت لا بد ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة



وفى الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن اختلاف الحديث يدور  
 من شق به ونهم من لا شق به قال اذا ورد عليكم حديث  
 فوجدتم له شاهدا من كتاب الله فهو خرف وفيه عيون  
 اخبر عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل قال في  
 بعد ذكر العرض على الكتاب ثم السنت ثم التغيير والرد  
 الى رسول الله والمعتقد وفي شيء من هذه الوجوه  
 فردوا اليها علمه ففطن اولى بذلك ولا تقولوا فيه  
 بأرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف واتم طالبون  
 باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا وقال ثقة الامام  
 ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اوائل  
 الكافي يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدنا تميز شيء منها  
 اختلفت الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام بل لا على  
 اطلقة العالم عليه السلام بقوله اعرضوها على كتاب الله  
 عز وجل فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله  
 فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلام

او من قاله رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه وآله وسلم والاول الذي  
 جاءكم به فليست عليه  
 كافي في معرفة الاصل  
 وكذا في الاصل والكتاب

دعوا ما وافق القول فما ان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام  
 خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لانعرف  
 من جميع ذلك الاقل ولا نجد شيئا يحوط ولا اوسع  
 من رده علم ذلك كله الى العالم عليه السلام وقوله ما راع  
 من الامر فيه بقوله عليه السلام بايما اخذتم من كتاب الله  
 وسعكم امشي كلامه بقوله طاب ثراه ونحن لانعرف من  
 جميع ذلك الاقل يعني بما نالنا من الضوابط  
 الثالث الاحكام اقل ما اختلف فيه الرواية دون  
 الاكثر لان الاكثر لانعرف من موافقة الكتاب ولا من  
 مخالفة العامة ولا من الاجماع فلا يحوط في القول له العلم  
 ولا اوسع في العمل العمل الخبير من باب التسليم دون الهوى  
 بعد رده علمه الى العالم ابي الامام عليه السلام يعني لا يجوز  
 لنا الافتاء والحكم واجد الطرفين بشرا وان جاز لنا العمل  
 به من باب التسليم بالاذن عنهم عليهم السلام فكيف بعض الفضلاء  
 فانما يريد كمال الترجيح باعتبار الافقه والاعدية واعتبار

او الامام عليه السلام

كثرة العدد لانه رحمه اخذ احاديث كتابه من لاصور المظنوع  
 بها المجمع عليها واعلمك تقول ان الحكم في كل مسئلة واحد  
 في نفس الامر كما هو مذهب اهل الحق والاحكام الشرعية  
 انما تراها معرفة للعمل وحاجة المكلفين اليها مجعلا  
 فما الوجه في اخفاء بعض المسائل واهامتها فتقول الحكم  
 في اكثر الامور الشرعية غير معلومة لنا الا انه يمكن ان نشر  
 ههنا الى ما كسر صورة استبعادك بان نقول يحتمل ان  
 يكون من الحكم في المتشابه المحتاط فيه ان يميز المتق  
 المتدين باحتياطه في الدين وعدم رتاعه حول الحصى  
 خوفا من الوقوع فيه ممن لا تقوى له وتجترى في  
 الرتاع حوله ولا يالي بالوقوع فيه فينفاضل بذلك  
 درجات الناس وراتهم في الدين فكما ان تارة المشبهات  
 في الحلال والحرام وكذا فاعلمها في المرددين في الفرض والتكليف  
 ليس كالحالك من حيث لا يعلم فكذلك الحالك من حيث  
 لا يعلم ليس كالحالك من حيث يعلم فالناس ثلث فرق

انتم كل واحد

مرتبين وان يكون من الحكم في التشابه الخير في ان يقع  
 التكليف لجمهور الناس باثبات الخير في كثير من الاحكام  
 وهذه رحمة من الله عز وجل وبه يختلف مراتب  
 التكليف باختلاف مراتب الناس في العقل والمعرفة  
 ولهذا امر المؤمنين عليه السلام الى هذا لئلا يقولوا فلا  
 تكلفوا رحمة الله اكم فاقبلوها وما لا تعلم من الحكم  
 مما تعلم ثم تقول وما بعد اهل الاجتهاد من المتشابه  
 ويحتدون في تعيين الحكم في الامر المرددين الوجوب  
 والتردد والنهي المرددين المودة والكراهة وعندما انظر  
 يظهر انه لا تشابه اذا المطالب فعله او تركه مما يقبل التشكيك  
 في الطلب فيمكن ان يكون مراتب الثواب والعقاب للعباد  
 بقدر مراتب الارادة والكراهة من الشارع وتكليف العباد  
 بالامر والنهي لا يستلزم مريان مراتب الحكم اذا دخل العلم  
 المكلف بذلك فانما الواجب عليه تمييز العبادة من غير  
 العبادة اما العلم بمراتب المأمورات بها والنهايات

اكثر



وتبين بعضها عن بعض فلا اقدم دليل عليه من عقل  
ولا نقل وهذا كما ان كلنا عبدنا بنعل اوزك فانه  
لا يتوقف امتثاله لنا على علمه بازا هل نواخذ به بالمخالفة  
ام لا فلا وجه لكلف التعريف وار تكابر التعسف في ائمال  
ذلك والايان في تعيينها بدلا لاي هي او هن من بيت <sup>العقوب</sup>  
وكلمات يرجح عليها السكوت وهذا احد طرفي في تكثير  
المسائل من غير ضرورة والى الله المفرج **في حجة من الآيات**  
**والاخبار الواردة في ذم الاجتهاد وشاغل الآراء** ولعلنا نقول  
من اين قلت ان الشارع منع من الاجتهاد والعلم بالراي  
وان المنع من ذلك كان معروفا من مذهب الامامية  
حتى بين مخالفين فنقول اول من منع من اقتفائي الراي  
واتباع الظن ارتكاب الاجتهاد هو ابي سبيحان قال عند  
من قائل ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يعني الحق  
شيئا وقال سبيحان ان يتبعون الا الظن وان هم لا يجدون  
اي يقولون بالخمين وقال وان هم لا يظنون وقال

وايقو

واتبعوا الهواهم بغير علم وقال عز وجل ولا تقف ما ليس  
بلكم علم وقال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب  
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وقال  
قل ارايتم ما اتزله لكم من رزق نجعلكم منه حراما  
وحلالا قل الله خير اذن لكم ام على الله تقرون وقال  
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين  
لنقطعنا من الوتين وقال قل حرم عليكم ربي الفواحش  
قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال ولا تقولوا  
على الله ما لا تعلمون وقال المريدون عليهم منياق  
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال وان  
احكم بينهم بما اتزله الله ولا تتبع الهواهم واحذرهم  
ان يفتنوك عن بعض ما اتزله الله اليك وقال وما  
اختلفتم في شيء فحكمه الى الله له الحكم واليه ترجعون <sup>وقال</sup>  
وقال ومن لم يحكم بما اتزله الله فاولئك هم الكافرون  
ومن لم يحكم بما اتزله الله فاولئك هم الفاسقون

ومن لم يحكموا انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث  
 القدي ما آمن بي من فتر كاي برايه وما عالج بي  
 من استعمل القياس في ديني رواه الصدوق في اماله  
 وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فتر القرآن  
 برايه فاصاب الحق فقد اخطاه وهو مشهور وفي مجمع  
 البلاغة من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم اختلاف  
 العلماء في القياس رد على احدى القضية في حكم من الاحكام  
 فيها رايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غير فيحكم فيها  
 بخلاف قوله ثم يجمع القضية بذلك عند الامام الذي  
 استقصاهم فيصوب اراهم جميعا والهم واحد  
 وبنيتهم واحد وكناهم واحد اقام الله بالاختلاف فاطلا  
 ام هاهم عندهم صورة ام انزل الله سبحانه ديننا فاصلا  
 فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلم ان يقولوا  
 وعليان يرضى ام انزل الله ديننا تا ففقر الرسول صلى الله  
 عليه وآله وسلم عن تبليغه وادآته والله سبحانه يقول ما

فقطنا

فقطنا في الكتاب من نبي وفيه بيان كل شيء وذكر ان  
 الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال  
 سبحانه ولعلكم ان من عند ربنا له لوجود وفيه اختلاف  
 كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا يفي بمطامير  
 شغضى عزائمه ولا تكشف الطلمات الاية قال النبي  
 الحبيب عند شرح هذا الكلام يقول لا ينبغي ان يجمع  
 ما في الكتاب العزيز على ظاهره فكم من ظاهر فيه  
 غير مراد بل المراد به آخر باطن والمراد الرد على اهل  
 الاجتهاد في الاحكام الشرعية وانما يقول من قال  
 كل مجتهد مصيب وتخصيص الاحتجاج من خمسة اوجه  
 احدها انه لما كان الاله سبحانه واحدا والرسول عليه السلام  
 واحدا والكتاب واحدا وجب ان لا يكون الحكم في  
 الواقعة الا واحدا كالمالك الذي روي الى غير رسولا  
 بكتاب يلزم فيه باوام تقيضيها ملكه وامره فانه لا يجوز  
 يتناقض او امره ولو تناقضت نسب الى السفه والجهل



وثانيها لا يجعلوا الاختلاف الذي ذهب اليه المجتهد وزاما  
ان يكون مأمورا به او متبعا عنه والاول بطلانه ليس في  
الكتاب والسنة ما يمكن الخصم ان يتعلق به فيكون الاختلاف  
مأمورا به والثاني حق ويلزم من شقيم الاختلاف والثالث انما  
ان يكون دين الاسلام ناقضا او تاما فاذا كان الاول كان الله  
سبحانه قد استعان بالمكلفين على اتمام شريعته ناقضا رسوله  
رسوله اما استعانة على سبيل النيات عند اوسيل المشاركة له  
وكلاهما كفر وان كان الثاني فاما ان يكون الله سبحانه اتم  
الشرع تاما فقصر الرسول عن تبليغه ويكون الرسول قد بلغه  
على تمامه وكاله فان كان الاول فهو كفر ايضا وان كان  
الثاني فقد بطل الاجتهاد وانما يكون فيما لم يبين فاما  
ما بين فلا يخرج للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال بقوله  
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله هي تبيان لكل  
شيء وقوله سبحانه ولا يطيب ولا يابس الا في كتاب مبين  
فهذه الايات دالة اشغال الكتاب العزيز على جميع

على

لان الاجتهاد

الاجتهاد

الاحكام فكل ما ليس في الكتاب وجيب ان لا يكون من الشرع  
قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
فجعل الاختلاف دليلا على ان ليس من عند الله لكنه من  
سبحانه بالادلة القاطعة الدالة على صحة النبوة فوجب  
ان لا يكون فيه اختلاف قال واعلم ان هذه الوجوه هي  
التي تتعلق بها الامامية ونقاة القياس والاجتهاد في عتبات  
وقد حكم عليه اصحابنا في كتبهم اشئ وفي نخب البلاغة انهم  
كلام امير المؤمنين عليه السلام في صفة من تصدي الحكم  
بين الامة وليس كذلك باهل ان بعض الخلق الى الله  
رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو خائر عن قصد السبيل  
شعوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن اقتن  
بعضا له عن حدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به  
في حيوة وبعد وفاته حال خطايا غيره رهن خطيئته  
ورجل تمس جهلا موضع في جهال الامة غار في اغباش الفتنة  
ثم باقى عقد الهدنة قد تماء اشياء الناس عالما وليس به كذا كثر

انما هو في الاجتهاد  
على ان في الاجتهاد  
ما هو في الاجتهاد  
نحو القياس كان مع  
نحو القياس كان مع

عقود القياس والعقود  
نحو القياس والعقود  
نحو القياس والعقود

جميع ما قل من خبر ما كثر حتى اذا ارتوى من ماء آجب وكثر  
من غير طائل جلس بين الناس فاضا ضامنا الخياط التيس  
على غيره فان تلت به احدى المبهات هيا الخشوارقا  
من رايه ثم قطع به فهو من لبس الثبهات في مثل نسج  
العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا ان اصاب خاف  
ان يكون اخطا وان اخطا خاف ان يكون قد اصاب  
جاهل حبا طبعها آلات عاش كتاب عشوات له  
يعرض على العلم بخرس قاطع تدرى الروايات اذا رآه  
الديج المشيم لاني والله باصدار ما ورد عليه لا يجب  
العلم في شيء مما ذكره ولا يرى ان من ورآه ما بلغ منه  
مذمبا لغيره وان اظلم عليه امر انتم به لما يعلم من اجل  
نفسه تخرج من جور قضائه الدماء ويخرج منه الموارث  
الى الله اشكو امره عشر يعيشون جهالا لا يعرفون ضلالا  
ليس فيهم سلة ابو من الكتاب اذا اتى حق تلاوته  
ولا سلة انفق بها ولا انلى منها من الكتاب اذا حرف

عن مواضعه ولا عندهم انهم من المعروف لا عن من المنكر  
كل ابن ابويحد يد في شرح هذا الكلام ان قيل يتوالفون  
بين الرجلين اللذين احدهما رجل وكلما الله الخشوارقا  
رجل قمش جهلا فانهما في الظاهر واحد قيل اما الرجل  
فهو الضال في اصول العقائد كالمشبه والمجوز بينهما  
للا تراه كيف قال شعوف بكلام بدعة ودعا ضلالة  
وهذا يشعر بما قلناه من ان مراده من المتكلم في اصول  
الدين وهو ضال عن الحق ولهذا قال انزفنته لما فتن  
به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن يحكي بعده  
واما الرجل الثاني فهو المتفقه في فروع الشريكات وليس  
باهل لذلك كفقهاء السوء الى تراه كيف يقول جلس  
بين الناس فاضا وقال ايضا تخرج من جور قضائه  
الدماء ويخرج منه الموارث ومن كلام له عليه السلام وآخر  
قد يتي عالمنا وليس فاقب من جهال من جهال واضاليل  
ضلال ونصب للناس شركا من جهال غرور وقولهم



قد حمل الكتاب على آراءه وعطف الحق على أهوائه من  
 العظام ويحقن كبر الجرام يقول أقف عند الشهات  
 وفيها وقع ويقول اعزل البدع وبها اضطلع بالصورة  
 صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب  
 الهدى فيتبعه ولا باب العصى فيصد عنه فذلك  
 ميت الاحياء فان تذهبون واتى يفكرون والاعلاء  
 قاتمة والافات واخمة والمناز منصوبة فان بنا لكم  
 بل كيف وينكم عزوبكم وهو انفة الحق والسنة الصالحة  
 فاتلوهم باحسن منازل القرآن ورد وهم وروايتهم  
 العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله  
 عليه وآله وسلم انه يموت منا وليس بجيت وويلي من لي  
 منا وليس يال فلا تقولوا بما لا يعرفون فان الزالحق  
 فيما ينكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا  
 هو اعلى فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم بالايامان  
 ووقفتم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية

يعهرون

تم

من عدلي وفشت لكم المعروف من قولي ونعلي والركم  
 كرام الاخلاق من تسمي فلا تستعملوا الذي فيها الا ذلك  
 قعر البصر ولا يتقلقل اليه افكر ومن كلام له عليه السلام  
 في خطبة له ما كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع  
 بسمع ولا كل ذي ناظر يصير فاعجبا وما لي لا اعجب  
 خطا هذا الفرق على اختلاف جمعا في دينها لا يتصور  
 اثني ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب لا  
 يعفون عن عيب يعملون في الشهات ويسرون في  
 الشهوات المعروف فيهم ما عذروا والمنكر عندهم ما  
 انكر ما نقر عنهم في المضلات على انفسهم وتعوياهم  
 البهائم على انهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد افند  
 منها فيما ترى بعري وثيقات واسباب محكمات ومن كلامه  
 عليه السلام اعلو عباد الله ان المؤمن يستحل العام  
 ما استحل فاما اول ويجوز العام ما حرم فاما اول  
 وان احدث الناس لاجل لكم شيئا ما حرم عليكم ولكن

الحلال ما احل الله والحرام ما حرّم الله وفي التهذيب بسند  
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لو قضيت  
بين رجلين بقضية ثم عادا لزيدهما على القول الاول لان  
الحق لم يتغير في هذين <sup>الرجلين</sup> الحسنيين دلائل واضحة على  
بطلان ما اشترى بين المجتدين وعليه بنا الاجتهاد على  
الاجتهاد بنا وان للصهدان يرجع عن قوله اذا ابداه  
في دليله ومثلهما في الدلائل ما رواه في الكافي باسناد  
عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال  
والحرام فقال حلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرام  
اليوم القيمة لا يكون غير ولا ينجى غير وفي تفسير ابي محمد  
العسكري عليه السلام عن ابي المؤمنين صلوات الله  
عليه انه قال يا معشر شيعةنا والمتخيلين ولايتنا اياكم واجتأ  
الاي فانه عدله السن تقلت منهم الاحاديث اب  
يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاختدوا عبادا  
خولا وما له دولا فذلت لهم الرقاب والطاعم

هذا الحديث في نسخة  
عن ابي جعفر عليه السلام  
قال قال علي عليه السلام  
لو قضيت بين رجلين بقضية  
ثم عادا لزيدهما على القول  
الاول لان الحق لم يتغير  
في هذين الحسنيين دلائل  
واضحة على بطلان ما اشترى  
بين المجتدين وعليه بنا  
الاجتهاد على الاجتهاد بنا  
وان للصهدان يرجع عن قوله  
اذا ابداه في دليله ومثلهما  
في الدلائل ما رواه في الكافي  
باسناد عن زرارة قال سالت  
ابا عبد الله عليه السلام عن  
الحلال والحرام فقال حلال  
محمد حلال الى يوم القيمة  
وحرام اليوم القيمة لا يكون  
غير ولا ينجى غير وفي تفسير  
ابي محمد العسكري عليه السلام  
عن ابي المؤمنين صلوات الله  
عليه انه قال يا معشر شيعةنا  
والمتخيلين ولايتنا اياكم  
واجتأ الاي فانه عدله السن  
تقلت منهم الاحاديث اب  
يحفظوها واعيتهم السنة ان  
يعوها فاختدوا عبادا خولا  
وما له دولا فذلت لهم الرقاب  
والطاعم

اشياء

اشياء الكلاب ونار عو الحق واهله ومثلهما بالافعال الصادقة  
وهم من الجهال الكفار الملاحين فستلوا عما لا يعلمون  
فايقوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الذين  
دار بهم وضلوا فاضلوا اما لو كان الدين بالقياس  
لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما وفي الكافي  
عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب ابي المؤمنين عليه السلام  
فقال ايها الناس انما بدت ووقع الفتن اهواء تتبع واحكام  
تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال جاهلون  
ان الباطل خالص لم يخف على ذي حجة ولو ان الحق خالص  
لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا  
ضعف فيرجان ويحيان معا فهذا لا يستحق الشيطان  
على اوليائه ونحى الذين سبقتم لهم من الحق الحسن في با  
عن ابي المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ومن  
عمى نسي الذكر واتبع المظن وبارز خالقه قبل المراء بالذ  
القران يعني قوله تعالى وان المظن لا يعني من الحق شيئا



وباسناده عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد  
عن ابيه ان عليا عليه السلام قال انصب نفسك للقباء لم يزل  
دهم في الناس ومن دان الله بالراي لم يزل دهم في  
انفس كل قال ابو جعفر عليه السلام من اتقى الناس  
برايه فقد دان الله بالاعلم ومن دان الله بالاعلم فقد  
ضاد الله حيث اهل وحره وفي بصائر الدجوات الناس  
عن ابي جعفر عليه السلام قال لو حدثنا برائنا ضلنا كما ضل  
من كان قبلنا وكذا حدثنا يفتنه من ربنا منها النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم فمنها لنا وفي الكافي ما يقرب منه فاذا كان  
الاعتماد على الراي من اهل العصمة يؤدي الى الضلال فكيف  
من غيرهم عليهم السلام وفي الكافي باسناده عن محمد بن مسلم  
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من اصحابنا اتفقوا  
واصابوا علما ورووا احاديث فيرد عليهم شي فيقولون  
بليهم فقال اهل الهل من مضي الاجل واشباهه وباسناده  
عليه السلام قال انما انتم عن خصلتين فقيهما هلك الرجل انما ان

فيما لا يعلم

ان تدب الله بالباطل فتقوى الناس بما لا يعلم وفيه عن يونس  
بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام  
يا ابا عبد الله فقال يا يونس لا يكون بينك عاص عن نظرك يا  
هالك ومن ترك اهل بيت نبوته ضل ومن ترك كتاب الله  
وقول نبينا كثر وفي بصائر الدرجات باسناده عن ابي  
الحسن عليه السلام قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله  
تبارك وتعالى لم يقض نبوته حتى اكمل جميع دينه في حلاله  
وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه في حيوة وتستغفون  
به وباهل بيته بعد موته وان يغني عن اهل بيته حتى ان  
فيه لارش الكف وان ليس ثوب في الحلال والحرام وجميع  
ما يحتاج اليه الناس الا وجاء فيه كتاب او سنة وفي الخصال  
عن محمد بن حكيم قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا جاءكم  
تعليمون فقولوا واذا جاءكم كره ما تعلمون فما اوضح  
بدره على فيه فقلت وله ذاك قال لان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم اتي الناس بما اكتفوا به على محمد وما

يحتاجون به الى يوم القيامة وفي الكافي عنه عليه السلام مثله  
 وغيره في المحاسن باسنادها عن يحيى الحلبي بن بكير  
 وحبيب قالوا قال لنا ابو عبد الله عليه السلام ما احب  
 الي منكم ان الناس يسموكم سبلا شتى منهم من اخذ عموه  
 ومنهم من اخذ بامرنا واكرم اخذتم بامرنا اصله في حديث  
 آخر لحبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس  
 اخذوا هكذا وهكذا وطائفة اخذوا باهل آئتهم وطائفة  
 قالوا بآرائهم وطائفة بالرواية وان الله هداكم بحجة حق  
 من ينفعكم حجة عنده وفي التهذيب باسناد عن الصادق  
 عليه السلام قال انا اذا وقفنا بين يدي الله تعالى قلنا يا  
 ربنا اخذنا بكتابك وقال الناس رأينا رأينا ويفعل بنا يوم  
 ما انا وفي رواية اخرى قلنا بكتابك وسنة رسولك  
 وفي الكافي باسناد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله  
 عليه السلام تزد علينا اسبأه ليس نعرفها في كتاب الله  
 ولا سنته فيسقط عنها فقال اما انك ان اصبحت لم تخرج

وان

وان اخطأت كذبت على الله عز وجل وفي التهذيب قال الصادق  
 عليه السلام الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل  
 الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم يحكم اهل الجاهلية ومن  
 حكم بدينهم يغيب ما ازل الله فقد كفر بالله وفي الكافي  
 عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من  
 حكم بدينهم يغيب ما ازل الله فهو كفر بالله العظيم وفيه عن  
 معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني  
 قاض قضي بين اثنين فاخطأ سقط اعد من السماء  
 وفيه عن علي بن ابي بصير قال ان ابي بصير قال قاض  
 المسلمين قال نعم والقبلي ثني تقضي قال يا بلقيع عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي وعن ابي بكر وعمر قال  
 فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما  
 اقضاكم قال نعم قال كيف تقضي بغير فضاء فبلغك هذا  
 قال نعم تقول اذا جئ بارض من فضة وسما من فضة ثم  
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدك واوقفك

بين يدي ربك م



ياربهم

قال ان هذا قضى بغير ما قضيت قال فاصغر وجواب ابي علي  
حق عاد مثل العرفان وباسناد عن عبد الرحمن بن الحجاج  
قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاعدا في حلقة ربيعة  
الرازي فجا اعرابي فقال ربيعة الرازي عن مسئلة فاجاب  
فلما سكت قال له الاعرابي هو في غفلة فكت ربيعة  
فقال ابو عبد الله عليه السلام هو في غفلة قال فلم يقل  
وكل من غف عن الله وعن ابي عبد الله قال ابو جعفر عليه السلام  
سكن افعى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنة ملائكة  
الرحمة ولا ملائكة العذاب والحقة وزر من على بفتنة  
وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
قلت لاناخذوا اجارهم ورجلهم اياك فقال الله ما دعوتهم  
الى عبادة انفسهم ولودعوتهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم  
حراما وحرمو عليهم حلالا فغضبوا بهم من حيث لا يشعرون  
وفي روضة الكافي باسناد متعدي عن ابي عبد الله عليه السلام  
في رسالة طويلة قال عليه السلام اتها العصاة بالرحمة المخلصة

من دون الله

له

اراد

ان الله يتكلم بكم وانما لكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من  
ان ياخذ احد من خلق الله في دينه جوى ولا يري ولا  
مقائيس قد اتت الله في القرآن وجعل في تبيان كل شيء  
وجعل القرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين  
اتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه جوى ولا يري ولا مقائيس  
اغنام الله عن ذلك بما اتاهم الله من علمه ونقصهم برفعه  
عندهم كرامة من الله اكرمهم بما وهم اهل الذكر الذين  
امر الله هذا الامر بسؤالهم وهم الذين من سألهم  
وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اشرهم ارشدهم  
واعطوا من علم القرآن ما يجدي به الى الله باذنه والى  
جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم  
وعن علم الذي اكرمهم الله به وجعل عندهم الامن سبق  
عليه في علم الله الشقا في اصل الخلق تحت الاظلمة فاولئك  
الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين اتاهم الله علم  
القرآن ووضع عندهم وارهم بسؤالهم واولئك الذين

باهوانهم وانما هم ومفاتيحهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا  
 اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة  
 في علم القرآن عند الله مؤمنين وجعلوا اهل اليقين كافرين  
 الا حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامور حلالا فذلك  
 اصل شرهم اهلهم وقد عبدواهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم قبل موته فافوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسولنا سبحنا  
 ان نأخذ بما اجتمع عليه راي الناس بعد قبض رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وبعد عبد الله الذي عهد اليه امرنا به مخالفة الله ورسوله  
 فما احلوا حرم ولا اذنوا من الله فذلك من اذنهم في ذلك وزعم ان  
 ذلك يسهل والله ان الله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا او  
 في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وموت الحديث بطوله  
 وفي هذا الحديث وانما انار رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم واستمر فخذوا بها ولا تتبعوا الهواكم واراكم  
 فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورايه  
 بغير هدى من الله وفيها ايضا انها العصاة الخاطئة الله

وانا اراكم الهالكين  
 اهل بيت رسول الله

لاهل ارضهم عليكم باثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعين  
 ونسبتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك  
 ورغب عن ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم  
 وفي المحاسن باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال  
 في رسالة ما سألت من القرآن فذلك انهم من خطيئة  
 التفتاوة مخالفة لان القرآن ليس على ما ذكرت وكلما سمعت  
 فمعنا او غير ما ذهبت اليه وانما القرآن اشكال يقوم بعلمهم  
 غيرهم ولعمري يتلون حقا فلا تروى من الذين يتلون حتى يظهروا  
 وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه وما غيرهم فما اشتد استكراه  
 عليهم وابعد من مذاهب قلوبهم وكذلك قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان ليس شيء ابعد في قلوب الرجال  
 من تفسير القرآن في ذلك تغير الخلق اجمعون الا من شاء الله  
 وانما اراد الله تعميته في ذلك ان ينتهوا الى باب وصحاحه وان  
 يصيدوه وينتهوا في قوله الى طاعة المقوم بكتاب والناطقين عن  
 امره وان يتسخطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عنهم

المختلقة



ثم قال ولوردة وه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطون  
منهم فاما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابدا ولا يوجد وقد علمت  
انه لا يستقيم ان يكون الخلق كلهم ولاية الاراذل لا يجدون  
من ياترون عليه ولا من يلغون امر الله وخبره فيعمل الله الالة  
خواص ليقبديهم من لم يخصهم بذلك فانهم ذلك  
انشاء الله وابان ولاية القرآن بملك فان الناس غير شراري  
في علمه كانتهم كما فيها سوا من الامور ولا قادرين عليه  
ولا على تاويله الا من حقه وبالله الذي جعل الله له فانهم انشاء الله  
والطلب للامر من كان يجد انشاء الله اقول كبريه عليه السلام  
قوله فانهم اشار الى ان العالم بل لك كلمة كما ينبغي هم عليهم السلام  
خاصة وفي كتاب المحاسن ايقفي في باب المقائيس والروايات  
عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة  
الى اصحاب الراي والمقائيس ما بعد فان من دعا غيره الى  
دينه الا لارثاء والمقائيس لم ينصف ولم يطيب خطه لان  
المدعى الى ذلك لا يجعلوا انهم من الارثاء والمقائيس متى ما لم

يكن بالذي قوته في دعائه على المدعى يؤمن على الراي ان  
يحتاج الى المدعى بعد قليل لا فائدة رايانا المتعلم الطالب  
ربما كان فائقا للمعلم ولو بعد حين وانا المعلم الذي  
ربما احتاج في رايه الى راي من يدعى وفي ذلك  
تحية الجاهلون وشك المتأبون وظن الظانين  
ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الرسل  
في الفصل ولم يند عن الغزل ولم يعجب الجاهل ولكن  
الناس لما سقوا الحق وغير طوا النعمة واستغنوا  
بجهلهم وتدابرهم عن علم الله واكتفوا بذلك  
دون رسله والقول بامر لا وقالوا لا نبي الا ما ادركت  
عقولنا وعدفت البائنا فوالله ما ماتوا ولا هم لهم  
فخذ لهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون  
ولو كان الله رضي عنهم اجتهدهم وارثاءهم فيما ادعوا  
من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا راجعا  
وصفهم وانا استدل لنا ان رضا الله غير ذلك بعثة

الرسول بالادور القيمة الصحيحة والتقدير عن الامور المشككة المفسدة  
ثم جعلهم ابوابه وصرطه والادلة عليه باسمه وحججه عن  
والقياس فمن طلب ما عند الله بغيره ولا يفرق بين  
من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان طال عمر  
قابل من الناس خلافا ما جاء به حتى يكون متبوعا  
مرة وتابعا اخرى فلم يزل ايضا فيما جاء به استعمالا  
ولا مقبلا حتى يكون ذلك واجها عند كل امة وحججه  
وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحججه ان اصحاب الراي  
والقياس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما  
دون الرسول فايك ايها المستمع ان تجميع عليك خصلتين  
احدهما القذف بلجاش برصد راي اتباعك  
التي غير قصد ولا معرفة حد الاخرى استعناوك بما  
في حاجتك وتكذبك لمن الوردك واياك وترك  
الحق سائرا وملائة واجماعك الباطل جهلا وضلالة  
لانا لم نجد ناسا لمواها براعا ذكرنا وقطر رشيدا

لا تفرق

فاتر

فاتر في ذلك والاختلاف في هذا الباب اكثر من ان يحصى  
وفيما ذكرنا كناية انشاء الله ان قيل قد جاءت روايتان  
احدهما عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انها قال  
علينا ان نلغي اليكم الاصول وعليكم ان تقرعوا واثنانية  
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال علينا القاء الاصول  
وعليكم التفرع وهذا هو الاذن في الاجتهاد فكيف التفرع  
فلنا ليس معنى الحديثين ما ذهب اليه كل واحد منهما  
الا ان نعد الى ما القوا اليه من الاحكام الكلية فنستخرج  
منها احكاما جزئية بالبراهين اليقينية باحد الاشكال  
الاربعة وليس هذا من اجتهاد الذي واستنبط الحكم  
بالظن في شيء وذلك مثل قولهم لا ينفق الباقين  
ابدا بالشك ولكن تنقض يمين آخر فاننا نقم من هذا  
الحديث يقينا ان المتيقن للطهارة الشاك في الحديث لا  
يجب عليه الطهارة والمتيقن لطهارة غيره الشاك في  
وصول نجاسته المير لا يجب عليه غسله والمتيقن لشعبان



الثاني في دخول رمضان لا يجب عليه الصيام الى غير ذلك  
من الجزئيات وشمل قولهم كل شيء مطلق حتى ورد فيه  
نهي وقولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو كحلال حتى  
تعرف الحرام بعينه وقولهم كلما غلب الله عليه من اسد  
فالله اعذر لعبد وقولهم اذا خرجت من شيء ثم  
شككت فيه فتشكك ليس بشيء الى غير ذلك من الاصول  
الكلية التي يتفرع عليها الجزئيات وقد ذكرنا طرفا  
نهام في كتابنا المدسوم بالاصول الاصيله فليطلبها من  
ارادها هنالك مع تمة الكلام وبسطه في ذلك والله اعلم  
**نقل كلام بعض القدماء في تمة الاجتهاد ومناجعة الاراء**  
قد علمت ان اخصا طريق معرفة العلوم الشرعية اصولية كانت  
او فروعية في الرواية عن اهل البيت عليه السلام  
وعدم جواز التمسك في شيء منها الى المقدمات  
الجذلية والاستنباطات الظنية كان من شعائر قدي  
احبابنا اصحاب الائمة صلوات الله عليهم فاعلم انهم

صنفوا

صنفوا في ذلك كتابا ورسائل فمن الكتب المصنفة في ذلك  
كتاب النقض على عيسى بن ابيان في الاجتهاد ذكره الشيخ  
في ترجمة اسمعيل بن علي بن ابي بصير ومنها كتاب الاصلاح  
لفضل بن شاذان الميثا بوري وكان من اجل اصحابنا  
الفقهاء وقد روي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قيل  
عن الرضا عليه السلام انهم قد صنفوا مائة وثمانين كتابا  
وترجم عليها ابو محمد عليه السلام مرتين اولها اولاد وقال بعد  
راى تصديفه ونظيره وترجم عليها غبط اهل خراسان  
بمكان الفصل بن شاذان قال في كتاب المذكر في القوم  
المتهمين بالجماعة المنسوبين الى الستة انا وجدناهم يقولون  
ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا الى خلقه يجمع ما  
يجتاجون اليه من امر بينهم وجلاهم وحرامهم ودمائهم  
وموارثهم ودينهم وسائر احكامهم وان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لم يكن يعرف ذلك او عرفه ولم يبيحه  
لهم وان اصحابه من بعده وغيرهم من التابعين

استطول ذلك بديارهم واقاموا احكاما فيها مستمرة اصل  
 الناس عليها ومنعوا ان يجاوزوها الى غيرها وهم فيها مختلفون  
 يحل فيها بعضهم ما يحرمه بعض ما يحل بعض وقال في  
 حق الشيعة انهم يقولون ان الله جل ثناؤه يعبد  
 خلقه بالعل بطاعته واجتناب معصيته على لسان نبيه  
 فيتن لهم جميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم صغيرا  
 وكثيرا فبلغهم اياه خاصا وعاما ولم يكلمهم الى راجعهم  
 ولم يتركهم في عصى ولا شبهة علم ذلك من علمه وحمل من  
 جهله فاما ما بلغهم عاما فهو الامة عليه من الوضوء والصلوة  
 والنفس الزكوة والصيام والحج والغسل من الجنابة واجتناب  
 ما عصى الله عن في كتابه من ترك الزنا والسرقة والاعتداء  
 والظلم والزنا واكل مال اليتيم وما اشبه ذلك مما يطول  
 تفسير وهو معروف عند الخاصة والعامة واقاما  
 ابلغه خاصا فهو ما وكلنا اليه من قول اطعوا الله الرسول  
 فاولى الامر منكم وقوله فاستلوا اهل الذكركم كنتم لاتعلمون

باطيعوا

لهذا

فهذا خاص لا يجوز ان يكون من جعل الله له الطاعة على الناس  
 ان يدخل في مثل ما من غير من المعاصي وذلك لقول الله  
 جل ثناؤه واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قال الحق  
 جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال  
 عهدني الظالمين ليسوا بائمة يعهد اليهم في العهد على الناس  
 وقد ادى الله ان يجعلهم ائمة وعلينا ان قوله تبارك وتعالى  
 ان الله ياركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذ احكمتم  
 بين الناس ان تحكموا بالعدل عهد اعداهم لهم لم يمسس  
 العهد الا الى ائمة يحسنون بالعدل والعدل لا يجوز ان  
 يامر ان يحكموا بالعدل من لا يعرف العدل ولا يحسنه  
 فانما امر ان يحكم بالعدل ثم قال بعد كلام طويل ثم رجعا  
 الى مخاطبة الصنف الاول فقلنا لهم ما دعاكم الى ان قلتم  
 ان الله لم يبعث الى خلقه جميع ما يحتاجون اليه من  
 الحلال والحرام والفرائض والاحكام وان رسوله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لم يعلم ذلك او علمه ولم يبينه للناس الذي

مخبرين ان يحكم بالعدل



اضطررنا الى ذلك قالوا المصنف الفقهاء يرون جميع ما يتبع  
الناس اليه من امر الدين والحلال والحرام والفرص من الصلوات  
وغيرها فلا بد من النظر فيما رواه من الروايات عن استعمال  
الرأي فيه وجوز ذلك لنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لعاذ بن جبل حين وجهه الى اليمن ثم نقضى قال الكتاب  
قال فما الذي في الكتاب قال فما السنة قال فما لم يكن في  
السنة قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول  
فعلنا ان قد اوجب ان من الحكم ما لم يكن في كتاب ولا  
سنة وانه لا بد من استعمال الرأي وقوله صلى الله عليه وآله  
وسلم انما مثل اصحابي فيكم مثل النجوم بايتا اقتديتم اهتديتم  
واختلفت اصحابي لكم رحمة فعلنا ان لم يكن لنا الى ايام  
الايضا له اننا لم يثبت لنا وتقدم في ذلك الصحابة الاولين  
فيما قالوا فيه برأيهم من الاحكام والمواثيق والحلال والحرام  
فعلنا انهم لم يفعلوا الا ما هو لهم جازوا انهم لم يخرجوا من  
الحق ولم يكونوا يجمعوا على باطل فلاننا ان فصلهم فيما فعلوا

مع

فانتم

فاقتديا بهم فانهم للجماعة والكثرة وبالله على الجماعة ولم يكن الله  
الآية على ضلال قبل لعمري ان كذب الروايات وابطالها  
ما نسب الله فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله  
وسلم الى الجمل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه  
يجمع مع ما يحتاجون اليه يتجوز له في حكمه وتكذيب كتابه  
لقوله اكلت لكم دينكم ولا تخلفوا الاحكام بكون من الدين  
اولست من الدين فان كانت من الدين فقد اكملها  
وتبين النبي صلى الله عليه وآله وان كانت عندكم ليست من  
الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في قولكم عليهم  
بما ليس من الدين وهذه شناعة لو دخلت على اليهود  
والنصارى في دينهم لتركوا ما يدخل عليهم بهذه الشناعة  
وهي متصلة بثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم واذعانكم استنباط ما لم يكن يعرفه من فروع  
الدين وحق الشيعة المذهب ما اقدرتم به من هاتين الشنعتين  
التي بينهما الكفر بالله وبرسوله قال وفيما اذعيتكم

قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ تكذيب ما أنزل الله  
وطعن على رسول صلى الله عليه وآله وسلم فاما ما كنتم  
بمن كتاب الله فما قد يتناه في صدر كتابنا من قوله  
وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم اخذوا  
ان يقتنوا عن بعض ما أنزل الله اليك وقوله  
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقوله لا يشر في  
حكمه احدا وقوله لا اله الا الله الحكم وهو اسرع للحاسبين  
وقوله له الحكم واليه ترجعون وقوله فاحكم بكتابكم وما  
اشبهه ما في الكتاب يدل على ان الحكم لله وحده فنعلم  
ان ليس في الكتاب ولا فيما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه  
وآله وسلم ما يحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه وان  
معاذ اخذني الى ما لم يوح الله الى نبيه وانه يقضي بيني  
بغير ما يقضي بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واوجبت  
لمعاذ ان راى في الهدى كالذي اوحى الله الى نبيه  
صلى الله عليه وآله وسلم فرفعهم مرتبة فوق مرتبة النبوة

هذه كانت النبوة حتى تقتطع ومعاذ لا يحتاج الى وحي بل  
اذ كانت النبوة بوحى تقتطع ومعاذ لا يحتاج الى وحي بل  
ياقني براه من قبل نفسه فسلم كما قال الله فمن اظلم ممن انزى  
على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وقال  
ما أنزل مثل ما أنزل الله فصار معاذ عندكم هتدي  
ببراه ولا يحتاج في الهدى الى وحي والنبي يحتاج  
الى وحي ولو جهد الجهدون على ابطال نبوة صلى الله  
عليه وآله وسلم ما تجاوزوا ما وصفوه به من الجهل بقدر  
اخبارنا الله تعالى ان اصل الاختلاف في الامم كان بعد  
انبيائهم فقال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين  
مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم به  
الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين  
اوتوه من بعد ما جاءتهم بآياتهم فهم على الله الذين  
آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم فهدى الله النبي وقلم اختلافهم وهدى



بلخلاف واهل الخلاف وصرفت قلوبكم عن هذا الله لما  
 اختلفوا فيه من الحق باذنه وتحقق لنا عليكم قول الله ولا  
 يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاتبعت  
 اهل الاختلاف واتبعت من استثناه الله بالرحمة فلما ضاف  
 عليكم ما ظلمكم ان يقولوا بالحق اطيعوا الله واليهم يرجعوا  
 فكيف كان عزمنا انكم ما لم يثبت لكم وعلى من اصاب الله عليه  
 وسلم بالحق في قولكم انتم لم يبين لكم الطاعة من المعصية  
 وعلى اهل الحق والمصدقين الله ورسوله بالعداوة والغضاء  
 وعلى الحق من احكام الكتاب بالغيث والامجاد الى اخر ما قاله  
 من هذا القيل مع ما فيه من التطويل سيما فيما طعن به  
 خبر معاذ واقضنا على ذلك فان القطر تدل على الغدير  
 والحفنة يهدي الى البشير الكبر والعين رضي الله عنه ايضا  
 كلمات في ذلك لا يحضر في الآن فيما ذكرنا كفاية لطالب  
 الحق واليقين وبلاغ لقوم عابدين ولقد كلمنا مع اقوام  
 اهل العلم في هذا الشأن فانصفونا وصدقونا ورجعوا عن

مذهب الاصوليين الى طريقة الاخباريين ومنهم من  
 اخذ ذلك مع دعاء ونداء الا اني لا اجد هذه الطريقة  
 عاملا ولا اراها فيها كما لا كان له يصير بعد من الاخباريين  
 ان مخالفة الجمهور ومشاركة المشرك من العار والله المستعان  
 قل لكم لاخوان الصفا في تزييف التمسك وشا هـ  
 قالوا في سائر اللغات من كتابهم اختلفت المذاهب والآراء  
 والاعتقادات فبين اهل دين واحد ورسول واحد  
 لا فراقهم في موضوعاتهم واختلف لغاتهم واهوية بلادهم  
 ومولدهم وراؤسائهم وعلمائهم الذين يترجمونهم  
 ويخالفون بينهم طلبا لراية الدنيا وقد قيل في المثال  
 تذكر لانه لو لم يطرح رؤسائهم اختلفت بينهم لغتهم  
 ورايتهم وكانوا يكرهون شرا واحدا الا ان اكثرهم متفقون في  
 الاصول مختلفون في الفروع قال ذلك انهم مقرون بالحق  
 وصفات الله سبحانه مما يليق به مقرون بالنبى المبعوث  
 متسكون بالكتاب المرسل اليهم مقرون بايجاب الشريعة

يختلفون في الروايات التي وساططها رجال مختلفون في المعاني  
لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان من مجزية وفضيلة  
انه كان يخاطب كل قوم بما يفهمون غير محسب ما هم عليه بحسب  
ما يتصور عقولهم فلذلك اختلفت الروايات وكثرت  
الروايات واختلفوا في خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
وكان ذلك من اكبر اسباب الخلاف في الامة الى حيث  
اتهمنا وانهم فان احسب الجدل والمناظرة ومن يطلب للناس  
والرياسة اخترعوا من تفهم في الروايات والشرع في الاشياء  
كثيرة لم يزل بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا اقر  
بها وابتنى عليها وقالوا للعلوم الناس هذه سنة الرسول  
صلى الله عليه وآله وسلم وحسنوا ذلك حتى لا ينضمهم  
حتى ظنوا بهم ان الذي قد ابتدئوا به حقيقة قد امر بها  
الرسول عليه السلام واخذوا في الاحكام والقضايا بالاشياء  
كثيرة بارأهم وعقولهم وضلوا بذلك عن كتابهم  
وسنة نبينهم واستكبروا عن اهل الذكر الذين بينهم وقولوا

الرسول

١٢٨  
ان ديا لوم ما اشكل لهم فظنوا الخفاة عن قلوبهم ان الله سبحانه ترك  
امر الشريعة وفرايض الروايات ناقصة حتى يحتاجوا الى ان  
يتقوها بآرائهم الفاسدة وقبائسهم الكاذبة ولجنادهم الباطل  
وما يخبر صوره وما يخبر عوره من انفسهم وكيف يكون ذلك  
وهو يقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه  
نبينا ناكل كل شيء وانما فعلوا ذلك طلبا للرياسة كما قلنا آنفا  
واوقعوا الخلاف بين الامة فهم يهدمون الشريعة وهم  
من لا يعلم انهم يضرونها ويهدون الاسباب بخرب الامة  
ويقع العداء بينهم ويؤدي الى الفتن والحروب يستعمل  
بعضهم دأ بعض فان اشع بعض من يعرف الحق من العلماء  
وخاطب بعض رؤسائهم في ذلك وخوفوا الله وارضيه  
من عذابه عدل الى العلوم وقال لهم هذا القول اغري  
العلوم به ونسب اليه من القول بالروايات بغير حجة ولا  
يقوله غاقل ولا يمكن ذلك العالم من ان يبين للعوام  
جري الامر في الشريعة ويوقظهم عما هم فيه لا انهم بما قد



نشأوا عليه خلفاء من سلف واذا ارادوا ساءت لهم ذلك وانما  
 العلماء شأنا من العوام جعلوا ذلك شرا لهم عندهم واوهو  
 ان ذلك انقطاع عنهم عن القيام بالحجة وانما سكتهم وتخفيفهم  
 لباطل منهم وان الحق هو ما اجتمعنا عليه نحن فلا يزال ذلك  
 دأبهم والروساء لهم شرا ايدون في كل يوم واختلافاتهم تزيد  
 واحتجاجاتهم ومناظراتهم وجدلهم تكثر حتى هموا احكام الشريعة  
 وغير ما كتاب الله بتفسيرهم ليجعلوا ما هو كما قال سبحانه  
 يخرجون الاحكام عن مواضعها وفي اصل امرهم قد جازى الامة  
 من حيث لا يشعرون وتناولوا اخبار الرسل والرسول عليه السلام  
 بتاويلات اخترعها من انفسهم ما اترك الله بهما من سلطان  
 وقلبوا المقام وجعلوها على ما يريدون فما يقوى رياستهم  
 ونفسى اهل العلم دأبهم عند العوام يتوارث ابن  
 عن اب مختلف عن سلف الى ان يشاء الله اهلاكم  
 وانقرضهم ولم يزل هو لآء الذين هم علماء العوام اعلم  
 الحق في كل امة وقرن فكم من نقي قلبي ووضعي محمد

وعالم شره وفهم بافعالهم هذا يكونون اسبابا في نسخ المراسم بحجة  
 في سالف الدهور الى ان يتم وعد الله ان يشايدهم ويراث خلق  
 جديده وما ذلك على الله بعزيز والعاقبة للمتقين ولقد كتبنا  
 في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون  
 ان في هذا بلاغا لقوم عابدين فهذه العلة هي السبب  
 اختلاف الآراء وللذاهب واذا كان ذلك كذلك يجب  
 على طالب الحق والراغب في الحق ان يطلب ما يقرب الى ربه  
 ويخلصه من بحر الاختلاف والمزاج عن ينجون اهله  
 غفلت القس عن مصلحتها ومقاصدها وترك طريق  
 البينة والحق واهله والدين الذي لا اختلاف فيه وانتم  
 الى اهل الخلاف والى رؤساء الاصنام المنصوبين كالذي  
 يبب بوارها وهلاكها وبعد ما عن جوار الله سبحانه  
 وقرنت بعقرت قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر الحق  
 نقض له شيطاننا فلول قريبن وانهم اجدت منهم عن السبيل  
 ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني

وسلك بعد المشركين فبئس القرين فكذا يكون حاله مع عالمه  
الذي ياتقذره وغدا بينه وجماعة العوام حوله وتفق كلامه  
فيصبر من حيث لا يشعر لانه اذا احل بقوله وحرم بقوله  
ورايه فقد عيب قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دونكم  
حصب جهنم انتم لها وارادون فعليك ايها الاخ المبارك ان  
اتيك الله باهل العلم الذين اهل الذكر من اهل بيت النبوة  
المنصوبين لجنات الخلق وقد قيل استعينوا على كل  
صناعة باهلها اشئ كلامهم بالقائظ وهو كلام شين صدر  
عن بصيرة وبقين *اشارة الى بعض ما يترتب على الاجتهاد*  
*وتابعه في الآراء والمفاهيم* كفي من مفاسدها بعد كونها مخالفة  
لله ولرسوله والائمة صلوات الله عليهم كما سمعت ما بلغك  
فيها مما جرى بين الصحابة من اللويب والفتن وما رزى من  
اختلاف الفقهاء في المسائل الدنيوية من الاصول والفروع  
والفرائض والسنن مع عدم انضباط مداركها واختلاف  
طرقها باختلاف الاطكان والاحوال ومع ما فيها من التعارض

المعصومين

واضطراب

واضطراب الانفس والمخاض ورجوع كثير من فقهاء العلماء  
ما يرافقه الى غير ذلك مما لا يحصى في كتاب السيد ابن طاووس رحمه الله  
عن سعيد بن هبة الله المعروف بالطيب الراوندكي  
انه قد صنف كتابا في الخلاف الذي يتجدد بين الشيخ  
المفيد والماتضي رحمه الله وكان من اعظم اهل زمانها  
وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكتاب اشئ خمس مسائل  
قد وقع الخلاف فيها في علم الاصول وقال في آخرها  
لو استوفيت ما اختلفا فيه اطال الكتاب اشئ كلامه  
ولنقص عليك من اجتهادات المجتهدين في مسائل  
الدين ما يتبين لك برأيتهم كيف يصنعون يوم يستدعون  
واي يوفقون وتقتصر على تلك مسائل اثنا اربعين  
تقع مسائل الاجتهاد والاجماع واخرى فروعية هي مسألة  
العبادات لتكون انموذجا يعتبر بها طريقة في مسائل  
وتعيس عليها سنتهم في بقية المدلولات والدلائل وكفى بالاطلاع  
على هذه التثاقل شاهدا الى الهدى والخير سائعا وقاسدا



وتذكر اولاً ما هو التحقيق في كل منها على الاحوال ثم تذكر اختلافها  
 واقفاً وياهم فيها طريق السؤال فترأى انهم قد شغلوا عقولهم  
 لمشابهة وجوه طرق الاستدلال **مسألة** **بسم الله**  
 وما ادرك ما الاجتهاد ليس الاجتهاد الحق ان ينظر الاجتهاد  
 الى احاديث امتناع عليهم لانه فيمنع بر في معانيها وتقوم ما  
 اودع فيها فيميز بين المتشابهة منها والمحكم وياخذ بالمحكم  
 ويريد الياسم او يترك على الابهام ان للوكين له سبيل الى الحكم  
 ويحتاج الى العمل ونسك عن الفتوى والزلل ثم اذا  
 اختلفت طائفة منها طائفة بحسب الظاهر بعد الى ترجيح  
 بعضها على بعض يرهان باهر من الضوابط المتقولة عنهم  
 والقواعد المشروعة منهم الى ان يقع على الخيار فيشع له  
 الدار والتقليد هو ان ينظر المستجبر الى البصير ثم يقبل  
 منه واليد بصير كما ورد عن الامير وهو ينسك من اخير ثم اذا  
 يقول اهل الاجتهاد بعد هذا وكيف يتبعون ارأيتهم وانظر  
 عن الهدى بعد اذ جاءهم وما معنى تحصيل الظن بالاجتهاد

ع

ثم قد راعى الظن المعبر فيحتج بفتح عليه الاعتماد ثم ما الذي  
 بد منه في المجتهد من العلوم حتى يتأق له ذلك هل يكفي  
 تحصيل العلوم العربية وعرفة القرآن والحديث لا كما  
 لذلك ام لا بد من معرفة الاصول الخمسة الدينية  
 وعلى الثاني يكفي التقليد ام لا بد من الدلائل اليقينية  
 ثم هل يشترط ان يعرفها بدلائل المتكلمين ام يكفي  
 طريق آخر ولو ادى الى افاة اليقين اذ لا بد من  
 طريق أعلى ثم ما ذاك الطريق والطرق شتى  
 ام تختلف بحسب اختلاف الانعام لتفاوت النقص  
 والتمام ثم هل يكفي في الاجتهاد ما ذكر ام لا بد من علوم  
 اخرى ما تلك العلوم وما المعبر فيها من قدر وهل يشترط  
 المنطق وهل يجب اولا تفصيل معرفة جميع الايات  
 والاحاديث الاحكامية ام يكفي ما يتعلق بها بالمسئلة  
 المطلوبة وهل يجوز التجري في الاجتهاد ومع المعون  
 هل يكفي في جواز العمل برأيه او لغيره ثم ما معنى التجري

الناسخ

وما معنى الاجتهاد في الكل وهل يكفي في الثاني تحصيل الملكة  
التي بها يمكن من تحصيل الظن في كل مسألة مسألة  
ام لا بد من تحصيل قدر صالح ام سايه جميع ابواب  
الفقه ثم كم قدر الفقيه التي لا بد ان يكون الخاضع  
في الاجتهاد حتى يجوز له الخوض فيه وهل احد في  
طرف القلة لا يكفي باقائه وهل يشترط فيه الفقه  
القدسية كما نعت طائفة ثم ما تلك القوة وما حدتها  
ويم تعرف ثم كيف يعرف المجتهد من نفسه انه مجتهد حتى يجوز  
له العمل بما يراه بل يجب ولا يجوز له تقليد غيره ام كيف الجبل  
للعمامي الى معرفة المجتهد حتى يجوز له تقليده هل يكفي اقترا  
بذلك مع عدم التزام لا بد مع ذلك ان يصيب نفسه تصديدا  
للقية ويرجع الناس اليه فيها ام لا يكفي فدا ولا بد من اذعان  
اهل العلم ثم هل يكفي الواحد والاثنين ام لا بد من جماعة ثم كم  
ومن ايكفي من حصل ظنا من العلوم الدينية ام لا بد  
ان يكون مجتهدا ام لا ولا فمن وعلى تقدير اشتراط الاجتهاد

فل

115  
فهل يجوز الدور في شدة هل يجوز تقليد المجتهد الميت او الحي  
القول بموت صاحبه وعلى تقدير الجواز هل يشترط ان  
يكون الناقل قد سمع منه في حال حياته ام يكفي رجوعه  
الى كتابه بعد موته وعلى الثاني هل يشترط ان يكون  
من اهل العلم ثم ما العلم الذي يشترط فيه هل  
اتفاق المجتهدين على عدم اعتبار قول الميت يكفي في  
عدم اعتبار اقوالهم لان هذا من جملة اقوالهم واعتباره  
يوجب عدم اعتبارها ام لا هذا ما حضر في من الاختلاف  
والشك في هذا المسئلة وقد ذهب الى كل قول ولعل  
ما لم يذكر له يمكن اقل مما ذكرنا ويزيد في كل عصر قول  
واختلافات الى ما شاء الله والى الله المخرج **مسئلة**  
**الاجماع** وما ادرك ما الاجماع اليس الاجماع المعبر ان يتفق اهل  
الحق والفرقة الناجية على ضمن آية محكمة او رواية  
معصومة غير مبهمة بحيث يعرف الكل ولا يستغنى عن شاذ  
كانت اقام على وجوب مع الرجلين في الرضوخ دون الغل



للمعصوم والمباشر في الحديث حيث قيل خذ الجميع عليه  
 بين أصحابك فان الجميع عليه لا ريب فيه ثم انظر ماذا  
 يقول اهل الاجتهاد والى ما يقولون في الاستناد  
 واسألهم ما معنى اتفاق الآراء المشتمل على قول المعصوم  
 ليس قول المعصوم بانفراد جهة من دون اتمام  
 راي احد اليه ام ذلك في موضع لا يعرف قوله الا في جملة  
 اقوال الناس كازعموه ثم ما المقصود من هذا وكيف  
 يعرض وبه يعرف قوله فيها هل يكفي اتفاق المجتهدين  
 ام لا بد من كل من انتب الى العلم ام الى الاسلام  
 جماعة من المسلمين يعلم دخول قوله في قوله وعلى  
 التقادير الثلاث الاول هل يكفي من في البلد منهم ام لا بد  
 من معرفة رايه بل من كان منهم في قرية او بادية او جبل  
 او كهف او مغارة او سفينة او غير ذلك ثم كيف يعرف  
 وجود مثل هذا المسلم في مثل ذلك الموضع وعلى تقدير كيف  
 يحصل العلم بقوله ورايه ثم كيف يعرف ان ما يقوله هو الذي

من كل من في  
 الارض حتى لو كان  
 رجل منهم في بلاد الكفر  
 لا بد

بعضه

يعتقد ولم يكذب فيه ولم يتق احد ولم ير مخطئة في  
 كتمان مذهبه ثم كيف يحصل الاطلاع على قول الامام في جملة  
 اقوال الناس المتفرقين مع غيبة شخصه وخفاء عينه  
 وانقطاع اخباره واقواله ومكانه في مدة تقرب من  
 سبعة سنين بحيث لم يعلم ان في ابي قطر من اقطار  
 الارض مشارقا ومغربا ببارها وجزرها سهلها وحيلها  
 واندرها زج للناس مخاطر ومعامل او مشرقهم ساكن في  
 اقاصي الارض واباعدها او هو في كهف جبل منقطع  
 عن الخلق او هو في بعض الجزائر التي لا يصل اليها احد  
 من الناس الى غير ذلك مما لا يسيل اليه بوجه وعلى التقدير  
 الرابع كيف يعرف قول المعصوم في جملة اقوال جماعة معينين  
 بدون معرفة شخصه هل تصفح اثار القدماء واصحاب آئنة  
 بحيث يعلم دخول بعض الائمة الماضين في جملة وان لم  
 يصل اليه اثارهم او اية منقولة على الخصوص او بعد التصفح  
 والاطلاع على الاتفاق يعرف موافقة معهم وان لم

يصل اليها رواية متفقاة على الخصوص يكون داخل في جملة  
 الامارة بتضييق لك ام بطريق آخر غير ما ذكرتم ما هو متفق  
 بمجمله نسب في جملة ما قالوه والى يعني ذلك ولا بد  
 من العلم بدخول المعصوم ولا يكتفى الاحتمال وعلى  
 التقادير يندر وقوع غاية النذرة ونحوها في المسائل  
 التي لم ير فيها الرواية او وردت مختلفة او بخلاف  
 ما ادعى الاتفاق عليه والاستباني مثل هذه الازمنة  
 المقطعة عن المعصومين من كل وجه فكيف يدعى  
 مثل هذا الاتفاق في اكثر المسائل وفي امثال المسائل  
 المذكورة وفيما بعد الازمنة المتطاولة المقطعة راسا ثم  
 هل على الامام ان يظهر قوله اذ اراى اختلافهم في مسألة  
 لتلاكيه في حيرة مطلقا ام اذا لم يكن الحق فيما بينهم خاصة  
 ام لا يجب عليه ذلك مطلقا لاننا نحن السبب في استنارة  
 لاهو على التقديرات الاولى فلم يرفع الاختلاف من البيت  
 في اكثر المسائل في هذه المدة المتطاولة وعلى الاخيرين

لا يخفى

لا يتحقق اجماع لعدم السبل الى معرفة وعلى تقدير وجوب  
 الاظهار كيف يظهر ان يعرف نفسه وليس لذلك على انه  
 تقدم فائدة الاجماع ثم ام بارسال رسول فلا بد له من  
 معجزه والا كيف يعرف صدقه في عدم القابلية اليق اذ  
 يرجع الى الخبر ثم ثبت العلم بهذا الاتفاق ابا امثال  
 هذا الاجتهاد ان يخص نفسه وجميعه من اجتهاد فيه  
 ولا يعدوه الى غير ام بالخبر في خبر من الخبر هذا الاجتهاد  
 عما اذن ظنة فيكون اثبات ظن بظن وليس له غير ظنه  
 او يخبر جماعة على جيل المتواتر عن ظن من انفسهم ام آخرين  
 وعلى التقديرين يكون اخبارا عن ظنهم بالاتفاق لا من  
 الاتفاق ثم المتواتر لا بد من ائتمانه الى الخبر كافر وهذا  
 وليس الاتفاق على شيء من هذه التقادير بحسب بل هي  
 ظنون واجتهادات ولهذا تم مختلفين في نقل الاجماع  
 اختلافا شديدا فترى احدهم ينقل الاجماع في مسألة على قول  
 في كتاب لم ينقل الاجماع في تلك المسئلة عينها على القول الا

ومنه ان الظاهر مطلقا في العلم  
 مع التقدير لبعض الاتفاق والعلوم  
 في المسائل التي لا بد من الاجماع  
 السبل الى معرفة صدقه في عدم القابلية اليق اذ  
 يرجع الى الخبر ثم ثبت العلم بهذا الاتفاق ابا امثال  
 هذا الاجتهاد ان يخص نفسه وجميعه من اجتهاد فيه



اوتيل الخلاق فيها اما في ذلك الكتاب بعينه او كتاب آخر قيل  
 هذا يقع منهم ثم احسن ان تتخيم ورقيم فعل مثلك  
 في قريش من اربعين مسئلة على ما وقع الاطلاع عليه  
 للجماعة هذا ما حضر في من الاحتمالات والشقوق  
 في هذه المسئلة وقد ذهب الى اكثرها اقوام واعلم  
 يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد في كل عصر وقرا احوال  
 واختلافات شيخنا الى الله المستسكن والمفتي ~~عليه السلام~~ والاولا اليه  
 البيت النبي ما يفتل على العمل ويدعوك اليه كالعظيم في قيامك  
 لا خيل وفتح العطن في قيامك الى الماء وهي مما قيل عليه  
 الانسان في اعماله بل سائر الجوارات في افعالها ولا يمكن  
 ان يفتل عمل عنها والله عز صاحب البشرى حين قال  
 لو كلفنا الله العباد من دون نية لكان تكليفنا بالانصاف  
 فهاهنا الحجة والتجربة وما هذا التكليف العسير وماذا لك  
 القال والفتيل وماذا لك الاطناب والتطويل واما  
 حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فها

انظر منه

انظر منه وما ابرن معناه وما اكشف آخره عن اوله حيث  
 عقيد فمن كانت هجرة الى الله ورسوله فحجرة الى الله ورسوله  
 ومن كانت هجرة الى الله دينا يصيبها او امرأة يثر بها فحجرة  
 الى ما هاجر اليه وانما سبب صدور هذا الحديث  
 قول بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وآله ان بعض المهاجرين  
 الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الاخذ الغنائم من الاولاد  
 والسبايا او نيل الجاه والصيت عند الاستيلاء فبين صلى الله  
 عليه وآله وسلم ان كل احدينا في عمله ما ينفذ ووصل اليه  
 ما ينويه وهذا واضح محمد الله ولا دخل لهذا الحديث فيما  
 ذهبوا اليه في امر نية العبادات من المتبدعات وليت  
 شعري من اين يقولون لا وماذا يشهدون وعن الحق ان  
 يؤفكون ولنا لهم عن اختلافاتهم فيها واقاربهم في معانيها  
 هل ياتون عليها بساطان من عندهم البراءة وكون كلام  
 وما ينبغي للحم وما يستطعون فليجيبوا ما معنى النية  
 التي اخترعوها في العبادات التي افاد جارية على الناس

ما يقولون

ام الخلق ام معان خاطرة على القلب ام قد يكون المحب كافي  
 المحب وقد يكون الاخير كما في غيرهما ثم لو قال بلسان خلاف  
 ما اخطرت قلبه فهل يتجسم لا ومع الصحة هل يقرب بالقول  
 ام الاخطار ثم هل يكفي تعيين الفعل اما مطلقا او اذا  
 لم يكن معينا في نفسه ام لا بد من اجزاء اجزاء العباد  
 على القلب اجالا ام لا بد من اخطاها بالبال تفصيلا  
 وهل يكفي قصد القرية ام لا بد من قصد الوجه  
 او النذب ام في بعض العبادات ذوا بعضها ذوا على  
 الاخير فما ذاك وما ذوا الفرق وهل يجب قصد  
 الوجوب والندب قصد وجه الوجوب والندب اغني عن  
 الفعل الذي الى التمتع التام والنافع في الجميع او البعض  
 ثم ما ذاك البعض وما الفرق ثم اذا لم يعلم المكلف الوجوب  
 او النذب فهل يجب عليه تحصيل العلم به او لا ام ينقطع  
 ذلك ام يقصد الوجوب ام ياتي بالامر من رده ام بالفعل  
 مرتين ثم هل يمكن قصد احدهما مع عدم العلم او الاعتقاد

او النذب

ثم ما معنى القرية هل هي بمعنى الاشتغال او موافقة الارادة او القرية  
 منه تعالى بحسب المقتلة او الحرب من البعد عنه او قيل  
 القلب عند او الخلاص من عقابا وكونه اهلا للعبادة او  
 المحب له والحياء شر او المهابة عنه او الكثرة او التظيم او نفسه  
 جل وعز ام هي اربعة هذه ثم هل يقوم احد هذه مقامه  
 ام لا ام البعض دون بعض ثم ايها اما عند الثواب والخلاص  
 من العقاب كاطن او غير ذلك ثم هل تبطل العبادة بقصد  
 احدها وهل تجل بها قصد آخر غير هذا مطلقا ام منتهى الانها  
 ام مع الاستقلال لا بد منه ام كان غالبا لا يغفلوا او سواها  
 او مع المساواة ايضا ومع الاختلال اي او كان ام اذا لم يكن يخلو  
 كالتردد في الوضوء او راجحا كالحية في الضوم او طافي الاشياء  
 كايضا ما كان او لا يوجب دون غيره او لا يفيق الطلب  
 عن المكلف ولا يستغنى به ثوابا وهل يشترط في الطهارة است  
 التلك قصد رفع الحدث واستباحة العبادة المشروطة بها  
 او الرأحة بها او احد الاين بخير ام الاستباحة خاصة في

اذام



القيمة لا ترفع الحدث وانما يفيد الاستباحة فوجب وهل  
 احدا الاخرين غير الاخوان مستحان وهل وجوب الطهارة  
 او استحبابها لنفسها او لغيرها ام استحبابها لنفسها ووجوبها  
 لغيرها وعلى التقادير هل يشترط تعيين ذلك في النية  
 او العلم به ام لا ثم هل يجوز ايقاع شيء منها للعبادة المشروطة  
 بما قبل وقت تلك العبادة بنية الوجوب او بنية الاستحباب  
 مطلقا او اذا بقي الى الوقت مقدار فعلها لا ازديا او الاول  
 في الثاني والثاني في الاول او لا مطلقا او يبنى على كونها  
 لنفسها او لغيرها فيحوز في الاول دون الثاني او بالعكس  
 او لا يجوز في القيمة مطلقا ام يجوز بنية الوجوب لمن  
 عليه فريضة مطلقا ام اذا اراد فعلها خاصة ولم يفرغ  
 ثم هل يجوز الدخول في الفريضة بالطهارة للمنزوية  
 وعلى تقدير الجواز مطلقا ام اذا فرغ بها استحبابا  
 تلك العبادة او مطلقا استحبابا للعبادة او في صورتها  
 دون صورتها ثم ما تلك وما تلي وهل يشترط قصد الآداء

ام وجوبها عند الحاجة  
 لنفسها او لغيرها

او النضاء

او النضاء في العبادات الموقفة التي يحرم فيها كالصلوة والصوم  
 ام في بعضها دون بعض ثم ماذا وماذا الفرق وهل ينبغي  
 في الصيام قصد ترك المتنافيات ام لا بد من قصد الكف عنها  
 بناء على ان الاول امر ندبي والثاني وجوبي وهل يشترط  
 مقارنة النية لاول العبادة ام يجوز التقديم والتأخير ام  
 في الصوم خاصة يجوز التقديم دون غيره ثم ما قدر التقديم  
 للبايز فيما تمام ام تمام الشهر ام الاول مطلقا والثاني بالنسبة  
 ام يجوز التأخير فبدايم الى الزوال اما مطلقا او مع النسبة  
 او العذر او الى قبيل الليل في المستحب دون الواجب وهل  
 يمكن المقارنة العرفية ام لا بد من الحقيقة وهل المقارنة  
 اللازمة القلبية او اللفظية وعلى تقدير لزوم المقارنة هل يجوز  
 في الوضوء والغسل مقارنتها بغسل اليدين المستحب لانه  
 من الطهارة الكاملة او المضمضة والاختناق لا يرتبطان  
 الى الواجب وهل يجب استحضار الصلوة المفتية حالة  
 التكبير وهل يجب استئذنه حكم النية الى آخر العبادة وعلى

الليل

تقدير وجوبه ما معناها هل هي ام وجودي هو استمرار النية  
الاولى او امر عيني بمعنى ان لا ينوي ما ينافي النية الاولى  
ثم هل بناء ذلك على ان الباقي يفتقر في البناء الى المؤثر اولا  
يفتقر ويحق اخلا بالاستدانة فهل بطل الفعل الواقع بعد  
الاخلاق قبل استدراك النية ثم ان عاد الى النية الاولى  
قبل الايمان بشئ منها وقبل فوات الموانع حيث كانت  
شرطا تحت العبادات لوقوعها باسرها مع النية وعدم تأثير  
مثل ذلك في اتمام الخلل القطع ثم هل يجوز العدول بالنية  
في شئ من العبادات ام لا ام قد يجوز وقد لا يجوز ثم ما  
موضع الجواز وما محل المنع وما الفرق ولو ذهب عن النية  
في اثناء الفعل فهل يكفي تجديد يد هاعندنا لذكر ام لا بد من  
استئناف الفعل لم قد قد ثم النية هل هي ليجتاز مستحبة  
ام قد وقد واين يستحب وما الفرق وهل هي في جميع الاعمال  
ام في العبادات خاصة ثم ما العبادات التي تجري فيها اليك  
ازالة النجاسة عن الثوب والمبدن للصلاة عبادة فليج

ثم اين يجب

للمعبر

لا يجب فيها عند موجبها وهل هي شرط ام لا ام في الواجب  
دون المستحبات العبادات دون غيرها في التميز دون  
غيره وهل تبصر المباحات بالنية عبادة وعلى تقدير هل  
هذه النية التي اخترعوها ام التي اشراها اليها وهل المراد  
بالنية في الحديث المشهورة المؤمن خير من علمه هذه النية  
ام امر آخر ثم ما هو وما معنى الحديث ثم لو هبنا نذكر قلوبهم  
في معناه لطل الخطاب بل لواقصنا عليك ما يشقوف  
النية لما فرغنا الى ما يجنبنا الا بعد ملال وساة وهل مثل  
هذه الامور لا تنفي في نية وجيزة في حيرة لا يحسن ولا  
ساحل ثم يجب انما قد قصصت عنها المجتهدون في كتبهم  
وسفولهم ولم يفعلوا بما يقوم على ساق وان يفعلوا  
فهم انهم فعلوا فليس في جميعها بل ولا اكثرها ولا انها  
فالمقلد المسكين كيف يصنع ويقول من يأخذ واليمن  
يلوذ وكيف يظهر له استجاء شرائط الفتوى في من يدعي  
الاجتهاد وهو موقوف على تصديق بعضهم بعضا ولا



من عدم تكذيبها بالاه وهو امر متفق وقوعه الامن او عدم  
 كيف وصف في اكثر البلاد وفي اكثر الارض لا يكادون  
 يصطلحون على خمس مسائل اجتماعية بل ولا على اقل  
 ولا اثنان منهم كما نراه في زماننا ونسعد فحين كان قبلنا  
 والى الله المخرج اعلم اني لم اذكر طريقة اهل الاجتهاد  
 جهلاني بما ولا لعدم بصيرتي فيها كما اقدمت  
 على ذمها الا بعد ما اطلعت على طبعها ورعها وبعد ما  
 صرحت في البحث عن اصولهم المحترمة اياما وقضيت  
 في صناعتهم اعواما فاني بما يعملون بصير لا ينشك  
 مثل خير ثم ما ذكرناه كله انما هو في شأن اهل الاجتهاد  
 والراي الناسدين انفسهم في استعلام الاحكام في  
 الامة عليهم السلام بالاستنباط من كلامهم وتاويل المتشابهة  
 على الاصول المقررة عندهم واما مقلدة هؤلاء المجتهدين  
 الناسبون انفسهم اليهم المتسكون باقاويلهم المفتون من  
 كتبهم بعد موتهم من بعد ما سمعوا منهم ان لا قول للبيت

وان

وان قول البيت كالميت وبعد اطلاقهم على ذلك الذين يري احدهم  
 ينصب نفسه قاضيا منا لتخصيص ما التمس على غير مع ان مقتضى  
 الميت غير ملجى باصدار ما ورد عليه ولا اعتراض على العلم بغير  
 قاطع فكيف بهذا المسكين المقتضى اثرها بعد من الحق  
 وما استحقهم عن الاصابة واعجب من ذلك انهم يشترطون  
 للميتون فيمن يجوز تقليده ومع ذلك لا يقلدون الاكابر  
 ويحذرون واجتهاد الامامية وعدالتهم ما داموا الحيا مناضة  
 وحديثا حتى اذا ما تقوا صارت اقاويلهم معتبرة عندهم وكتبهم  
 معتمدة عليهم لمدىهم لزوال العلة ايتغالون بعد موتهم  
 عما عدوه من عيوبهم ما يقولون بالنفهم باليس في قولهم  
 ام لا يميزون بين الحق والباطل والحالي والمعاطل الكلا  
 بصايرهم واعتلال ضمائرهم فيستوي عندهم الصدق والزور  
 والظلمات والنور وليت شعري اتي مدخل في الموت والحياة في  
 من بطلان الصواب واصابة الآراء وهل الحق الا واحد وهل الحق  
 الا واحد ثم ان اقاويل الاموات كما دريت مختلفة غاية

الفتيا



الاختلاف ومناوهم في كتبهم شافضة كمال التناقض بل الكتاب الواحد  
 لمحمد واحد في مسئلة واحدة مختلف في الفتوى بحسب احوال  
 ومناخه وهذه الاختلافات تترادف بواقيها الى ما شاء الله  
 انقرضها والمقلدة وان كانوا يقولون في اكثر على القول الآخر  
 الا ان هذه الشهرة ليست مما يصح عليه الاعتماد لكونها غير متينة  
 على اصل بل انما يكون في اكثر بالبحث والاتفاق او بتقر صلب  
 القول من السلطان او ما شابه ذلك من حوادث المهور  
 والامان ويختلف بحسب الارضاع والازمان فترى شوا  
 لا اصل له ورب اصل له يشتهر ثم انهم لم يقضهم الشديد  
 وغلوهم في التقليد ويجوز لهم في الضلال البعيد لا يفتون  
 الى ناصح راسوا ولا يذوقون من شراب التحقيق كاسا ولا  
 يلجأون الى ركن وثيق ولا يقتدون بمن هو بالا قدرا  
 حقيق بل انما يتبعون الهواههم ويقتدون اباؤهم يقتض  
 بعضهم اربعين خبثا ولا يكادون يفقهون حديثا وليت  
 شعري من اذن لهم في اتباع راي من يجوز عليه الخطا في الزك

حقيق

ثنا اختيار احادهم بالاتفاق والبحث مع اختلافهم البحث  
 آله اذن لهدام على الله تفرون ام تارهم احادهم بهذا ام هم قوم  
 ظاغون ام عندهم خزان رحمة بل ام هم المسيطرون ام هم لم  
 يستحقون فيليات مستعهم سلطان بين ام عندهم الغيب  
 ثم وحيث اثبت سفيقتنا في مجال الاختلاف الى ساحل الخفاء وجر  
 بنا الى منازل الهلوة فلنر سها عن الجوان ونسلك القلم عن  
 الطغيان فبهم مدحجها ورسها الى ربك شهيدنا في ارضنا  
 واخذل معك من تبعنا الاكراه في الدين قد بين الرشد وعز القول  
 المبت من القول الحق وكشف الغطاء من البين والرجح الصبح  
 الذي عيون فان آمنوا مثلا انتم فقد اهدوا وان تولوا فانما هم في شقاق لو ان اتحت  
 اطف السراج فقد طلع الصبح والمجده والصلوة على رسول الله  
 ثم على اهل بيت رسول الله على راية احكام الله ثم على من اشفع  
 بواظ الله ومقت سفيته الخفاء وصار اسمها تاريخها اذا ابلت  
 عشرتها باحادوا واحادها بالاحداث بدل الله سيا ثاحنات  
 وجعل احسانا درجات هذا اخرها فاداستادنا المحقق النحرير  
 المدقق منبع الفيوضات الربانية ومهبط الانوار  
 لاهية ادام الله ايام افادته وافاضته الى  
 يوم القيامة ثم عمنه للرحمة

يكتون كل واحد  
 في غيرهم يمدون

من الغي

اهل البيت بعد جارك  
 من العلم فالدين الله  
 من ولي ولا فاق



محمود ايرتختا  
١٥٥٠

ايها الحق ان كنت من خلقنا  
فونك اول بقعة ابي يافرجا

روى جعفر بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام  
ان ابا عبد الله عليه السلام قال نزل جبريل عليه السلام  
على النبي صلى الله عليه وآله في ليلة القدر في الجلام  
يقول السلام ويترطقت السموات  
السموع والهمس والاضواء والسموات  
وما تلتقت روضها اغفر من اركانها  
ولو ان عبدك على هناك شذقت  
السموات الارضين والهمس  
جاء الولاية على لا يقية في

وسط خريش

من عواري الزمان لدى الجعد الجحول  
ابن عبد العزيز محمد رسول شهر ١٢٢١

